



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

SALAMAH

DIWAN NASAMAT AL-GHUSUN





ديوان

# نسمات الغصون

أو

باكورة منظومات

= سليمان واوود سلامه =



نسماتُ الغصونِ هيجنَ فِكراً      فاتراً واستجشناً خافي الشجونِ  
ولسانُ الصبا ترنم يتلو      انما بالصبا اهتزازُ الغصونِ



طبع في مطبعة جريدة الهدى اليومية في نيويورك سنة ١٩٠٥

AL-HODA PUBLISHING HOUSE.

NEW YORK CITY.



Salāmah, Sulaymān Dā'ūd

Diwān Nasamāt al-ghusūn

ديوان

# نسمات الغصون

او

باكورة منظومات

= سليمان واود سلامه =



نسمات الغصون هيجن فكراً فاتراً واستجشن خافي الشجون  
ولسان الصبا ترنم يتلو انما بالصبا اهتزاز الغصون



طبع في مطبعة جريدة الهدى اليومية بنو يرك سنة ١٩٠٥  
AL-HODA PUBLISHING HOUSE. NEW YORK, CITY.





## اهداء الديوان

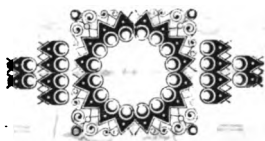
الى جناب العالم العامل نعم افندي مكرزل  
صاحب الهدى اليومي الأغر

سيدي ان بنات الافكار وعرائس الاشعار تجلّ عن ان تزفّ الى من  
ليس باهل لها وتترفع عن مواصلة من ليس خليقاً بها وهذه الفرر المسماة اشعاراً  
هي الناطقة بالفضل والرافعة لعزة النفوس مناراً ولذلك لا يألف النظم الا من  
نظم الحامد وصاغ من النبل والفضل قلائد وها اني جئت اطرح لديك واهدي اليك  
ديواني "نسمة الفصون" المترجم عن نفسي وجناني لاني وجدت صفاتك صفوة  
الشهامة وخصالك خلاصة الطيب والسلامة واراني على ذكرك الجميل قد هزني  
الطرب ورنختي الذكرى وكاد الحاطر ينظم بعد ما كان ناثراً فليدك من رائق المعاني  
جنان فيها من كل فاكهة زوجان

المخلص

سليمان داود

سلامه



== قلت مادحاً جلالة مولانا السلطان \* ==

عبد الحميد الثاني

رايات عزٍ في ذرى الجوزاء رفعت على الاقطار والانحاء  
خفقت بمفخرها على الشرق الذي يبدي الخضوع لسيد الامراء  
عبد الحميد المصطفى سلطاننا خلف النبي وزينة الخلفاء  
ملك على عرش الخلافة معتل ينفي الخطوب بصائب الآراء  
في صادق التاريخ من اجداده اثر جميل فائح بشداه  
كانوا عظاماً في العصور لذا ترى في النسل منهم أعظم العظاء  
راقت لند الاحوال في ايامه وسرى السلام بسائر الارزاء  
بالعدل قام محافظاً وملاحظاً يرعى الانام بمقلة النبهاء  
فالملك تحت لوائه متوطد والامن معقود بنخير لواء  
ذاك الهلال المستضاء بنوره زان البلاد ببهجة وسناء  
كم مشكل اعيا الدواهي حله فجلا دجاه بحكمة ودهاء  
فطن ملوك الارض ترهب بأسه عند الخطوب وفادح الارزاء  
يرعى الرعية ساهراً متيقظاً بدراية وبهمة قعساء  
في حكمة نضرت رياض علومنا والقفر بات كجثة زهراء  
والعدل ساد بنصرة مشهورة والظلم باد بغارة شعواء  
فلذا تألفت القلوب بحبه ودعت للملكها بنخير دعاء

= اخت البدر =

الطيب صاح على الفصون وهللا لما رسول العشق نحوي اقبلا  
وافي يبشرني واردف قتلاً أفلا تمد لاخت بدر منزلا

\*\*\*\*\*

=(\*) السباح (\*)=

بالله احلف انني زرت التي لجالها طير الارك يفرد  
سمحت باعنب قبة من ثغرها فمدا يطيب من المدام المورد

-(\*) ليلي في المنام (\*)-

بنت ليلي لعيني في المنام  
فتذكراً لحلمي قلت شعراً  
راها البدر فاقه كالأ  
تولى وهو يسأل كل نجم  
ولا عجب اذا ما البدر ولى  
مضى نجلاً وما كشفت قباباً  
تلاً حسنها كالشمس لما  
لقد شبهتها بسنا الثريا  
وقالت يافتي القاك مضي  
فيالله من صهباء لطف  
وقامت في المساء على دلال  
والقت نور طلعتها عليه  
فنعم الحلم حلم مستطاب  
وقت وفي الفؤاد لظى غرام  
فديت لواحظاً كحلاء سلت  
وخداً حلّ فيه لون ورد  
وصدراً مثل لوح من لجن  
وثدياً مثل حق العاج شكلاً  
تنادي الهائم المشتاق هيا

تحاكي البدر في افق السماء  
من الاشعار في ذاك السناء  
وحسناً فانتى للاختباء  
مساعدة على حمل الشقاء  
واصبح لابساً ثوب الحياء  
فكيف اذا تبنت في الضياء  
على الازهار تشرق بالبهاء  
قالت لا فانت على خطاء  
ومن يشفيك من داء عياء  
وعطف مطرب مثل الغناء  
تري نور الهلال من الحباء  
ففاخر كل نجم في السماء  
به اصبحت في اصفى الهناء  
يرتحي الى يوم اللقاء  
سيوف الهند توصف بالمضاء  
تفرد بالنضارة والرواء  
وثغراً فيه مرغوب الدواء  
يصان من الغلائل في غشاء  
الى من عندها نيل الرجاء

فكم من ماجد أسرت بلطف  
 واني واحد ممن غزتهم  
 هواها في الفؤاد اذاب جسمي  
 حسبت النفس تجني من هواها  
 ولكن الهوى اضني فوادي  
 وقد نصبت سفينتها شراعاً  
 وقد شقت عباب البحر شقاً  
 ولست براجع عن حب ليلي  
 لها الاتراك والاعجام دانوا  
 لذلك اودها وداً صحيحاً  
 ولو ان البراع له حياة  
 وخط على الطروس لطيف وصف

\* ( ) \* الحب يوقع في الوسواس \* ( ) \*

خطرت امامي مثل غصن الآس في محفل وزهت بنخبر لباس  
 وكست ازاهير الرياض جبينها فغدت قلوب الناس في وسواس  
 رقصت فاذهبت الكرى بجيوشه عني وقد رقصت جميع حواسي  
 انسية طلع الهلال بوجهها فغدا يراقبه العيد الآسي  
 فظفقت اهتف في المحافل قائلاً هيفاً همت بقدها المياس  
 وأصبت من فرط الغرام بلة ظهرت عليّ بمحضر الجلاس  
 والله قد رقصت بافضل منزل وبدت بثوب اللطف والايناس  
 سال الندى بين النهود فبادرت في الحال تمسح نهدا بالآس  
 لولا الحياء من الحضور لقلت يا انسية صبي الندى في الكاس  
 وتكرمي بمدامة لو ذقتها لشفيت من ألم بقلبي قاس  
 منك السقام بدا بجسمي فارحمي فلأنت للمحزون خير مؤاس

ياغادة عزت ولو لم تحتجب لنتفت عن الاجفان كل نعاس  
لو انصف العشاق في اوصافها قالوا حياة الكون نور الناس  
اذ قد رأوا من وجهها النور الذي تبدو الشمس لديه كالنبراس  
ولربما قال العواذل لي ارتدع ان الغرام يجيء بالافلاس  
فاجبت عندكم يزيد صبابتي فالعشق لا يبني بغير اساس  
اني امرء اولي الما من مهجتي حبا بلا وزن ولا مقياس  
اولم تشاهد كيف امست حالتي بهوى فتاة حلوة الانفاس  
ملك الجمال بدا فهت بجبهه وجهه وعصيت كل الناس  
شغني بهيفاء يكال وجهها قر الساء بمحفل الاعراس  
ان خاطبت رجلاً وكان فؤاده كالصخر عاد من الصباة حاسي  
او سافرت مع جمفل في ظلمة ظهرت قلاع الخضم في الاغلاس  
موضوع كل مسامر وجمالها وبهاؤها كالنور فوق رواس  
لم ألق في زمي مهاة ان رنت سجدت لها الآساد في الاخياس  
يادهر هل راعيتها فوهبتها حكماً على الاكباد والانفاس  
كلا فانك انت اول صاغر لجمالها وحشاك في وسواس  
ولقد سكرت بخمرة ما ذاقها السكران الا هب بعد نعاس  
كم من فؤاد صيد من غمزاتها وانا اصبت بمهجتي وحواسي  
يا أيها الدهر الذي فتكاته كالليث يقتال الوري بالباس  
ارحم ولا تبل القلوب بفرقة فاذا رحمت اصبت أجر مؤاس

\*\*\* (دواء الهيام الوصال) \*\*\*

لاحت الشمس بنور قد سطع في فؤادي فبدا السقم علي  
رحت اشكو الشوق والقلب انصدع مذناى ظي الحمي عن مقلي  
قلت يامن بدوا العشق برع هل فؤادي سالم من علتي

قال لا يشني فؤادا من وجع  
ان يلي بالحب الا وصل مي  
فاذا ما نلت من ظبي رتع  
عطفة نلت شفاء يافتي  
قلت والاسعاد عني ما امتع  
بعدهما اصبحت في بؤس ولي  
وقصدت الحمي والدهر جمع  
مع فتاة زانها حسن وري  
فانا المعرم مشتت الولع  
بينات الترك اسمي وسمي  
رحم الله هماما قد شفع  
بجياتي مرجعا روحي الي

﴿ لواحق العذارى ﴾ \*

لحظ العذارى كالتواضب في الوغى  
لا يخشين من الطعان ولو أتى  
وجفونهن من النعاس تكسرت  
اهدأ وتحمي العاشقين من الكرى  
سهروا وان طلبوا الرقاد تذكروا  
طف الغزاة عاتبا ومخذرا  
ان يعتب الخالي الذي اطرح الجوى  
فبها الما يضطره ان يعذرا  
ياقوم هل تعصي القلوب لواحقا  
يفدو بها ليث العرين معفرا

﴿ السكر بغير مدامة ﴾

الحب اسكرني بغير مدامة  
واذاقني خرا لذيذ المطعم  
صهبا ما عاقتها حتى غدت  
تسري حثيثا في حشاي وأعظمي  
اقداحها ثغر الحبيب وضمنه  
حب كدر في الكؤوس منظم  
واغن ساق ريقه ماء الحيا م  
ة وخده القاني يخضب من دبي  
لا تعجبوا من لوعتي وصبايتي  
بل فارحموا قلبا بهم هوى ربي  
اني امروء ملك المحب فؤاده  
افديه من ملك طغى لم يرحم  
جار الحبيب على حشاي وانتي  
سأمت من ألمي بدون تدم  
قسما بمن حكته في مهجتي  
وفتور جفان له كالاسهم

لا انثي عن وصف حسن فيه قد  
اخت المعى ان الصدود أضرت بي  
يامن اذا ما زحزحت ستر الحبا  
واذا رنت قلت الغزال ممنم  
او قابلت بدر التمام بيلة  
لا تحسري هذا النقاب فتحته  
وكذاك صرني ورد خدك فهو ان  
ياغادة سبت العقول بحسنا  
يكفيك ما فعل الدلال بمهجتي  
ان كان لا يحول لعينك عاشق  
رقصت له الاوراق تحت المرقم  
قترفي بمحاشتي لا تظلمي  
غار الظلام على جواد آدم  
واذا بدت فالشمس دون تلثم  
ظلماء ظل لها يخرّ ويرتقي  
اسياف لحظ لا ترق لمغرم  
مرّ النسيم بلطفه لم يسلم  
وحمت بسيف اللحظ شهد المبسم  
فالى متى هذا الشقا لمتيم  
ما لم يميت فانا فداؤك واسلمي

\*\*\*\*\*

### كيف يصبر المتيم

ياقوم اني في الاصحاب محقر  
أرخت ذوائبها أبدت مناقبها  
وعند ما شاهدت عيناى منظرها  
سألتها الوصل قالت دونه نصب  
ولا تكن من كؤوس العشق محتسباً  
بالله لا تطلب الامر المحال ولا  
فانا نتضي من سود اعينا  
فكيف تطلب مني الوصل مفتناً  
اجبت اني فتى ليست ترّوعه  
ان رمت مستصعباً فالعزم ينجذني  
استعذب الموت ما بين السيوف اذا  
من حب فاتنة تاهت بها الفكر  
ولاح مفرقها فاستصغر القمر  
ناديت ياللهوى هذا هو القدر  
يردي النفوس فلا تعبث بك الغير  
ياتعس قوم بحمر العشق قدسكروا  
تفررك من حسن ربّات الهوى غرر  
يضاً مثقفة تشقى بها البشر  
ودونه الخائلان الحنف والخطر  
السمر العوالي ولا الصمصامة الذكر  
اورمت وصل المعى لم ينعم الخندر  
لاحت عذارى الخي الأكبادة تقتسر

قالت اراك سقيم الجسم ناعله  
فاترك هواك فما أبلى الهوى رجلاً  
ان كان شاقك ورد الحد فهو حى  
او كان راقك قد الغصن منعطفاً  
او كان غرك وجه البدر منجلياً  
اجبت بالله ما هذا الوعيد وهل  
ياروح ما لي اصطبار عن بلوغ منى  
ففي فؤادي نار زاد لاجبها  
فلرفق اولى بصب لا يزال على  
فاستضحكت ثم قالت انت ذوشغف  
رمت اختبار وداد فيك فانكشفت  
فانت ترعى ذمام الحب مبتلياً



### هجر الحبيب يذيب

هذا هلال الدجى يعلو علالينا  
لا بل فريدة حسن قد بدت سحرأ  
رأيتها في رياض الورد مائسة  
هيفاء الحاظها نبل يروعا  
كنا وكان لزيد العيش منصرفأ  
لمياء ان قابلت يوماً قسوس هدى  
نجلاً دعباً ما لاحت لمجتب  
هيفاء قامتها كالغصن مثنياً  
والانجم الزهر تزهو في نواحيننا  
بقامة كحصون البان تسيننا  
فخلت اثوابها وردأ ونسرنا  
ووجهها ان بدا ضاءت ليالينا  
عنا فلما بدت تمت أمانينا  
ابراق مبسمها ينسيم الدينا  
حب الكواعب الاعد مفتونا  
يضاً من نرجس العينين تهدينا



كيف الخلاص وقد قامت مناظلة  
قال العواذل صبراً قلت ممتنع  
هام الفؤاد باخت البدر عن صفر  
يشكو عذاب النوى منها وما نزحت  
أصبوا الى نسمات الصبح حاملة  
وأحسد الطير تثنى قدنا طرباً  
لا تطرد الراح اشواقاً أكابدها  
لله اوقاتنا فرّت على عجل  
ايام كنا وقلب الليل يكتبنا  
سقت عهد الصبا والأنس غادية  
ما زار طرفي نوم بعد فرقتها  
كنا نزور المها والوصل يسعدنا  
كأنا لم نكن والحب ثالثنا  
لله ذاك البهاكم قد سبا مهجاً  
والله ما طلبت اشواقنا بدلاً  
كنا على غفلة عما سيدركنا  
ياحسن ساحة الاجفان اعشقتها  
مالغصن ان خطرت مالبدران ظهرت  
صدر من العاج يزهو فوق نضرته  
حديثها يطرب العشاق ان نظقت  
ياربة الخدران جدّ الفراق بنا  
فالبين يسقمنا والشوق يدنفنا  
والجفن بعدك لا ترقا مدامعه  
هذا الوداع وان الموت اهون من

باسهم اللحظ ترمينا فتصمينا  
قالوا تموت أسي ناديت آمينا  
والحب عن صفر يمتاز تمكيننا  
عمداً ولا قصدت بالهجر تبلونا  
شدا حبيب يحينا ويحينا  
عند الاوائل تغريداً وتلحيننا  
بل احسب الراح زقوماً وغسلينا  
وصارت ذكارها في النفس يشجينا  
،، حتى يكاد لسان الصبح يفشينا،،  
من الصفا والهنا كانت تغذينا  
وهل يزور لذيد النوم محزوننا  
فالآن حكم النوى والصد يلينا  
والهجر بهجرنا والوصل يشفينا  
وغضة الجسم تثنى عطفها لينا  
كلا ولا البعد والهجران يسلينا  
ولم نظن عذاب البين يضنينا  
لطفة عن نسيم الصبح تقنينا  
ما الظبي ان نفرت تصبو وتصنينا  
حقان من فضة خلقاً وتكويننا  
ويرد مبسمها بالنار يكوننا  
هل تذكرين فتى ما زال مفتونا  
والبعد يقتلنا والذكر يحينا  
والقلب في جوفه همّ يعنينا  
وداع من في الحشا قد بات مكنونا

هل يوم مل الوصل من بعد الفراق لنا  
نوت فراق الحمى والدهر يظلمنا  
ودعتها وفؤادي اينما طلعت  
اصبحت اشرب من دمعي على شجن  
قضى الزمان بان يجفو الحبيب ولا  
يبقى على رغم هذا الدهر متصلاً  
فان رعيت لنا عهداً فما كذبت  
وهل بعيد الشقا ترجي تهايننا  
وجائر الخطب أجرى حكمه فينا  
هذي الشئائل يبقى الدهر مسجوناً  
من بعد ما كان عذب الوصل يروينا  
يحل عقد الولا منا تجافينا  
حبل الوفا بيننا والذكر يدنينا  
احلامنا لا ولا خابت امانينا



(-)\* (عراك مع الدهر) \*(-)

تحاربتى الليالي والسنونا  
ولي عزم يهوتن كل صعب  
انا الرجل الذي ان رام امراً  
فكل مناقبي غراء جاءت  
ولست لعزتي وصفاء خلتي  
يروم الدهر اذلالى وقهري  
ولست بتارك سسل المعالى  
فيل المجد مقرون بعزم  
ولا يرقى العلى الا جسور  
انا الرجل المجرى فى الرزايا  
أبى دهري مساعدتى وآلى  
وليس الذل من شيمى ولكن  
فنت بغادة سلبت فؤادى  
يظل الصب مطروحاً لديها  
وتبدي من نكايتها فوننا  
وقلبي قط ما رهب المتوننا  
تمرس بالمصاعب مستهينا  
تفوق بحسنا الدر الثميننا  
اخالق ذا السفاهة والحوثونا  
وان أبقي بقبضته سجيننا  
وان كلفت ان أرقى الحزوننا  
يلين السميرى ولن يلينا  
همام يكره الامر المشيننا  
احاذر ان أهان وان أهينا  
بان يقسو على ولا يعينا  
هو العشق المذل العالمينا  
بالحاظ جنت بها جنونا  
يردد من صابته أنينا

فلم تشفق على المضى بوجد  
فرقة خصرها احيت ظنوناً  
فتاة لا يدانيها لثيم  
تدلل كل شهيم في هواها  
طلبت الوصل منها فاستعادت  
وقالت ان ما ترجو محال  
فعدت وفي فوادي من هواها  
غدوت بلفظها ثملاً معنى  
وحين تأكدت كلني ووجدني  
تأثر قلبها فبدا احمرار  
وقالت سوف تظفر بالأمانى  
وأيقظني هزار فوق غصن  
عرفت بانتي في الحلم سار  
هو الطيف الذي قد زار ليلاً  
فليت الليل طال ولم يغادر  
لأبلغ من معذبتي مرامي  
ألا ليت الخيال يعود ليلاً  
ويعلم اننا نرعى عهداً  
تلظت بالنوى مهج وسالت  
ذكرنا عهد من شطوا وغابوا  
ولا رحمت قلوب العاشقينا  
وقسوة قلبها أردت ظنوناً  
وتظهر للورى عرضاً مصوناً  
وقد خاب اللثام الكاذبوناً  
بالحاظ ترد المفترينا  
فلا تبدي الجنون وكن رزينا  
لهيب يجعل الحسبا طحيناً  
ولم اشرب خمور الاندرينا  
واجرت مقلتي الدمع الهتوناً  
بجديها ورطبت العيوناً  
لانك بنت لي رجلاً أميناً  
يردد من أغانيه فنوناً  
وان الوصل ما كان اليقيناً  
وغادرني اذوب له حيناً  
وليت الصبح ما فتح الجفوناً  
واشفي علة طالت سنيناً  
ليشفي باللقا الداء الدفيناً  
ونحسب حبه فرضاً وديناً  
مدامنا قهرحت الجفوناً  
عسام كل يوم يذكرونا

### ﴿ رسالة المشوق ﴾

إذا هاج الحنين الى فتاة  
يكون رسولنا ورق عليه  
وجدت الشوق وامتنع الوصال  
نفائس دونها السحر الحلال

اكتشفها الغرام بكل معنى رقيق يسترق به المطال  
اطالبها بما وعدت قديماً فان سمحت فيانم النوال

سؤال بلا جواب ❦

وغادة سألتها ما الاسم يازبن الملاح  
فرت وقالت يافتي بالله ما هذا المزاح  
فعدت عنها نجلاً والقلب عنها لا يزاح  
ياليتني لم القها تسري بهاتيك البطاح  
راحت وقلبي بعدها معذب يشكو الجراح  
ولست ادري ما اسمها هل اسمها شمس الصباح

❦ جمر يحرق وبرد يطفى ❦

امن حماكم جاء النور يرشدني يامن ولعت بكم والدهر يسعدني  
قد زارني طيفكم في الليل يخبرني عن بنتكم انها قد راقبت سفني  
إذا سلمت من التيار والفرق  
هيفاء صادت فؤادي بعد ما رشقت سهماً من الحظ شق القلب مذ غمرت  
وهيجت في حشاي الشوق فاشتعلت من حره مهجة الوهان واحترقت  
وبرد مبسها تطني به حرقني

\*\*\*\*\*

❦ الغزال والأسد ❦

ياقاص العين في الغابات ذا رشاً يحاول الاسد في الآجام يقتص  
فان عرضت له القتك أسهمه في ضيقة عندها لا تنفع الفرص

\*\*\* ( الشعر سلاح ) \*\*\*

اذا برزت بنات العشق يوماً لحري باللواحظ والدلال  
فسيف الشعر من حرسى يميناً . وسيف القول من حرس الشمال

حبها شغلي

انيقة الوجه اهتتي عن العمل  
نجلاءً مقتلها كالسيف ان غمرت  
تمكن الحب من قلبي على صغري  
ابلى الغرام أسى جسمي وفارقني  
عين التي سحرت قلبي لواظها  
قد زاد وجدني وهاج الشوق في كبدي  
فارقت مالكتي والسهد لازمني  
ينام غيري خلياً لا يذوب جوى  
هل من معين على وجد اكابه  
قامت تعللي بالوعد ماطلة  
قد كنت اقنع بالوعد الذي وعدت  
ما اعذب الدهر والدينا لغاتنة  
لله مبسمها الحالي وقد ظهرت  
رنت نظير غزال راعه خطر  
تميس قامتها كالفضن نحوه  
أبقت حليف الهوى بالوعد مرتبطاً  
يصبو الى نسفات الصبح ان خطرت  
فيين فائرة الاجفان ان ظهرت  
ممشوقة القد في الحاظها ذبل

لما سبتني فاضحى حبها شغلي  
كذاك قامتها الحسناء كالأسل  
فصار ذكري في الافواه كالمثل  
طيب الرقاد فلم أسلم من العلل  
محجوبة من وراء الستر في الكابل  
وعذبتني ذوات الاعين النجل  
كأنما النوم محروم على المقل  
ولا ازال من الاشواق في شغل  
ام من كريم يرى ذلي فيشفع لي  
فضاع عمري بين الوعد والأمل  
لولا مماطلتي بالوصل والقبل  
ترنو بطرف لطيف الجفن مكتحل  
تلك اللالي بين الخمر والعسل  
فثلت قرأاً في الحلي والحلل  
مر النساءم او كالشارب الثمل  
ولم ترق لقلب بالغرام يلي  
تهدي الشدا من ذوات الدل والبخل  
لذي السقام الشجي يشفى من العلل  
ترزى مضاربها بالبيض والذبل

فكم من ماجد أسرت بلطف  
واني واحد ممن غزتهم  
هواها في الفؤاد اذاب جسمي  
حسبت النفس تجني من هواها  
ولكن الهوى اضني فوادي  
فقد نصبت سفينتها شراعاً  
وقد شقت عباب البحر شقاً  
واست براجع عن حب ليلي  
لها الاتراك والاعجام دانوا  
لذلك اودها ودّاً صحيحاً  
ولو ان البراع له حياة  
وخط على الطروس لطيف وصف

فاجرى الدمع يمزج بالدماء  
وققت الكل في حيي ودائي  
ودمعي فاض بجرّاً من بكائي  
ثمّار لقا وتصيح في هناء  
وفارقتي مدى عمري صفائي  
يبحر الدمع يجري في سخاء  
تاجر بلحبة والولاء  
فشرع الحب يقضي بالوفاء  
واهل الروم ذلوا بانحناء  
واوئل بالنجاة من الشقاء  
تقدمني الى نظم الثناء  
يذيب زلاله صخر الجفاء

❖ ❖ الحب يوقع في الوسواس ❖ ❖

خطرت امامي مثل غصن الآس في محفل وزهت بنجر لباس  
وكست ازاهير الرياض جبينها فغدت قلوب الناس في وسواس  
رقصت فاذهبت الكرى بجيوشه عني وقد رقصت جميع حواسي  
انسية طلع الهلال بوجهها فغدا يراقبه العميد الآسي  
فطفقت اهتف في المحافل قائلاً هيفاً همت بقدها المياس  
وأصبت من فرط الغرام بيلة ظهرت عليّ بمحضر الجلاس  
والله قد رقصت بافضل منزل وبدت بثوب اللطف والايناس  
سال الندى بين النهود فبادرت في الحال تسمح نهدا بالاس  
لولا الحياء من الحضور لقلت يا انسية صبي الندى في الكاس  
وتكرمي بمدامة لو ذقتها لشفيت من ألم بقلبي قاس  
منك السقام بدا بجسمي فارحمي فلائت للمحزون خير مؤاس

ياغادة عزت ولو لم تحتجب لنتفت عن الاجفان كل نعاس  
لو انصف العشاق في اوصافها قالوا حياة الكون نور الناس  
اذ قد رأوا من وجهها النور الذي تبدو الشمس لديه كالنبراس  
ولربما قال العواذل لي ارتدع ان الغرام يجيء بالافلاس  
فاجبت عنلكم يزيد صبابتي فالعشق لا يبني بغير اساس  
اني امرء اولي الما من مهجتي حبا بلا وزن ولا مقياس  
اولم تشاهد كيف امست حالتي بهوى فتاة حلوة الانفاس  
ملك الجمال بدا فهت بجبهه وجماله وعصيت كل الناس  
شغني بهيفاء يكال وجهها قر الساء بمحفل الاعراس  
ان خاطبت رجلاً وكان فؤاده كالصخر عاد من الصباة حاسي  
او سافرت مع جمفل في ظلمة ظهرت قلاع الخضم في الاغلاس  
موضوع كل مسامر وجمالها وبهاؤها كالنور فوق رواس  
لم ألق في زمني مائة ان رنت سجدت لها الآساد في الاخياس  
يادهر هل راعيتها فوهبتها حكماً على الاكباد والانفاس  
كلا فانك انت اول صاغر لجمالها وحشاك في وسواس  
ولقد سكرت بخمرة ما ذاقها السكران الا هب بعد نعاس  
كم من فؤاد صيد من غمزاتها وانا اصبت بمهجتي وحواسي  
يا أيها الدهر الذي فتكاته كالليث يقتال الوري بالباس  
ارحم ولا تبل القلوب بفرقة فاذا رحمت اصبت أجر مؤاس

\*\*\* (دواء الهيام الوصال) \*\*\*

لاحت الشمس بنور قد سطع في فؤادي فبدا السقم علي  
رحت اشكو الشوق والقلب انصدع مذناى ظي الحمي عن مقلي  
قلت يا من بدوا العشق برع هل فؤادي سالم من علي

قال لا يشني فؤادا من وجع  
ان يلي بالحب الا وصل مي  
فاذا ما نلت من ظبي رتع  
عطفة نلت شفاء يافتي  
قلت والاسعاد عني ما امتع  
بعدها اصبحت في بؤس ولي  
وقصدت الحمي والدهر جمع  
مع فتاة زانها حسن وري  
فانا المعرم مشتت الولع  
بينات الترك اسمي وسمي  
رحم الله هماما قد شفع  
بجياتي مرجعا روحي الي

﴿ لواحق العذارى ﴾

لحظ العذارى كالتواضب في الوغى  
لا يخشين من الطمان ولو أتى  
وجفونهن من النعاس تكسرت  
ابدأ وتحمي العاشقين من الكرى  
سهروا وان طلبوا الرقاد تذكروا  
طيف الغزالة عاتبا ومخذرا  
ان يعتب الخالي الذي اطرح الجوى  
فبها المما يضطره ان يعنرا  
ياقوم هل تعصي القلوب لواحقا  
يفدو بها ليث العرين معفرا

﴿ السكر بغير مدامة ﴾

الحب اسكرني بغير مدامة  
واذا قتي خمرًا لذيد المطعم  
صهبا ما عاقبتها نحتي غدت  
تسري حثيثا في حشاي وأعظمي  
اقداحها ثغر الحبيب وضمنه  
حب كدر في الكؤوس منظم  
واغن ساق ريقه ماء الحيا م  
ة وخده القاني يخضب من دي  
لا تعجبوا من لوعتي وصابتي  
بل فارحوا قلبا بهم هوى ري  
اني امرؤ ملك المحب فؤاده  
افديه من ملك طفى لم يرحم  
جار الحبيب على حشاي وانتي  
ساموت من ألمي بدون تنم  
قسما بمن حكته في مهجتي  
وقفور جفان له كالاسهم



لا اثني عن وصف حسن فيه قد  
اخت المهى ان الصدود أضرّ بي  
يامن اذا ما زحزحت ستر الحبا  
واذا رنت قلت الغزال ممنع  
او قابلت بدر التام بيلة  
لا تحسري هذا النقاب فتحته  
وكذاك صوني ورد خدك فهو ان  
ياغادة سبت العقول بحسنا  
يكفيك ما فعل الدلال بمهجتي  
ان كان لا يحاو لعينك عاشق

رقصت له الاوراق تحت المرقم  
قترفتي بحشاشتي لا تظلمي  
غار الظلام على جواد آدم  
واذا بدت فالشمس دون تلثم  
ظلماء ظل لها بخزّ ويرغمي  
اسياف لحظ لا ترقّ لمغرم  
مرّ النسيم بلطفه لم يسلم  
وحمت بسيف اللحظ شهد المبسم  
فالى متى هذا الشقا لمتيم  
ما لم يميت فانا فداؤك واسلمي

\*\*\*\*\*

### كيف يصبر المتيم

ياقوم اني في الاصحاب محقر  
أرخت ذوائبها أبدت مناقبها  
وعند ما شاهدت عيناى منظرها  
سألتها الوصل قالت دونه نصب  
ولا تكن من كؤوس العشق محتسباً  
بالله لا تطلب الامر المحال ولا  
فانا نتضي من سود اعيننا  
فكيف تطلب مني الوصل مفتناً  
اجبت اني فتى ليست ترّوعه  
ان رمت مستصعباً فالعزم ينجلني  
استعذب الموت ما بين السيوف اذا

من حب فاتنة تاهت بها الفكر  
ولاح مفرقها فاستصغر القمر  
ناديت ياللهوى هذا هو القدر  
يردي النفوس فلا تعبث بك الغير  
ياتعس قوم بحمر العشق قدسكروا  
تفررك من حسن ربّات الهوى غرر  
بيضا متففة تشقى بها البشر  
ودونه الحائلان الحنف والخطر  
السمر العوالي ولا الصمصامة الذكر  
اورمت وصل المهى لم ينم الحنذر  
لاحت عذارى الحى الاكباد تقتسر

قلت اراك سقيم الجسم ناحله  
فاترك هواك فما أبلى الهوى رجلاً  
ان كان شاقك ورد الخد فهو حمى  
او كان راقك قد الغصن منمطفاً  
او كان غرك وجه البدر منجلياً  
اجبت بالله ما هذا الوعيد وهل  
ياروح ما لي اصطبار عن بلوغ منى  
ففي فؤادي نار زاد لاعجها  
فلرفق اولى بصب لا يزال على  
فاستضحكت ثم قالت انت ذوشغف  
رمت اختبار ووداد فيك فانكشفت  
فانت ترعى ذمام الحب مبتلياً



### هجر الحبيب يذيب

هذا هلال الدجى يملو علالينا  
لا بل فريدة حسن قد بدت سحرأ  
رأيتها في رياض الورد مائة  
هيفاء الحاظها نبل يروعنا  
كنا وكان لذيد العيش منصرفأ  
لمياء ان قابلت يوماً قسوس هدى  
نجلاً دعبجاً ما لاحت لمجتب  
هيفاء قامتها كالغصن مثنياً  
والانجم الزهر تزهو في نواحيننا  
بقامة كفصون البان تسيننا  
فخلت اثوابها وردأ ونسرنا  
ووجهها ان بدا ضاءت ليالينا  
عنا فلما بدت تمت أمانينا  
ابراق مبسمها ينسيم الدينا  
حب الكواعب الا عاد مفتونا  
يضاً من نرجس العينين تهدينا

كيف الخلاص وقد قامت مناظلة  
 قال العواذل صبراً قلت ممتع  
 هام الفؤاد باخت البدر عن صغر  
 يشكو عذاب النوى منها وما نزحت  
 أصبوا الى نسمات الصبح حاملة  
 وأحسد الطير تثنى قدنا طرباً  
 لا تطرد الراح اشواقاً أكابدها  
 لله اوقاتنا فرت على عجل  
 ايام كنا وقلب الليل يكتننا  
 سقت عهد الصبا والأنس غادية  
 ما زار طرفي نوم بعد فرقتها  
 كنا نزور المها والوصل يسعدنا  
 كأننا لم نكن والحب ثالثنا  
 لله ذاك البهاكم قد سبا مهجاً  
 والله ما طلبت اشواقنا بدلاً  
 كنا على غفلة عما سيدركنا  
 يا حسن ساحرة الاجفان اعشقتها  
 ما العفن ان خطرت ما البدر ان ظهرت  
 صدر من العاج يزهو فوق نضرته  
 حديثها يطرب العشاق ان نطقت  
 ياربة الخدر ان جدت الفراق بنا  
 فالبين يسقمنا والشوق يدنفنا  
 والجفن بعدك لا ترقا مدامعه  
 هذا الوداع وان الموت اهون من

باسمهم اللحظ ترمينا فتصمينا  
 قالوا تموت أسي ناديت آمينا  
 والحب عن صغر يمتاز تمكيننا  
 عمداً ولا قصدت بالهجر تبلونا  
 شذا حبيب يميننا ويحينا  
 عند الاصائل تغريداً وتلعينا  
 بل احسب الراح زقوماً وغسلينا  
 وصارت ذكارها في النفس يشجينا  
 ،، حتى يكاد لسان الصبح يفشينا“  
 من الصفا والهنا كانت تغذينا  
 وهل يزور لذيد النوم محزوننا  
 فالآن حكم النوى والصد ييلينا  
 والهجر يهجرنا والوصل يشفينا  
 وغضة الجسم تثنى عطفها لينا  
 كلا ولا البعد والهجران يسلينا  
 ولم نظن عذاب البين يضينا  
 لطيفة عن نسيم الصبح تغنينا  
 ما الظبي ان نفرت تصبو وتصينا  
 حقان من فضة خلقاً وتكويننا  
 ويرد مبسمها بالنار يكوننا  
 هل تذكرين فتى ما زال مفتونا  
 والبعد يقتلنا والذكر يحينا  
 والقلب في جوفه هم يعنينا  
 وداع من في الحشا قد بات مكنونا

هل يؤمل الوصل من بعد الفراق لنا  
نوت فراق الحمى والدهر يظلمنا  
ودعتها وفؤادي اينما طلعت  
اصبحت اشرب من دمعي على شجن  
قضى الزمان بان يجفو الحبيب ولا  
يبقى على رغم هذا الدهر متصلاً  
فان رعيت لنا عهداً فما كذبت  
احلامنا لا ولا خابت امانينا



(-) عراك مع الدهر (-)

تحاربني الليالي والسنونا  
ولي عزم يهون كل صعب  
انا الرجل الذي ان رام امرأ  
فكل مناقبي غراء جاءت  
ولست لعزتي وصفاء خلقي  
يروم الدهر اذلالي وقهري  
ولست بتارك سل المعالي  
فيل المجد مقرون بعزم  
ولا يرقى العلى الا جسور  
انا الرجل المحرب في الرزايا  
أبي دهري مساعدتي وآلى  
وليس الذل من شيمي ولكن  
فنتت بغادة سلبت فؤادي  
يظل الصب مطروحاً لديها  
وتبدي من نكايتها فتونا  
وقلي قط ما رهب المنونا  
تمرس بالمصاعب مستهينا  
تفوق بجسنا الدر الثمينا  
اخالق ذا السفاهة والحوثونا  
وان أبقى بقضته سجيننا  
وان كلفت ان أرقى الحزونا  
يلين السميري ولن يلينا  
همام يكره الامر المشينا  
احاذر ان أهان وان أهينا  
بان يقسو عليّ ولا يعينا  
هو العشق المذل العالمينا  
بالحاظ جنت بها جنونا  
يردد من صابته أنينا

فلم تشفق على المضي بوجد  
فرقة خصرها احيت ظنوناً  
فتاة لا يدانها لثيم  
تدلل كل شهيم في هواها  
طلبت الوصل منها فاستعادت  
وقالت ان ما ترجو محال  
فعدت وفي فؤادي من هواها  
غدوت بلفظها ثملاً معنى  
وحين تأكدت كلني ووجدني  
تأثر قلبها فبدا احمرار  
وقالت سوف تظفر بالأمانى  
وأيقظني هزار فوق غصن  
عرفت بانتي في الحلم سار  
هو الطيف الذي قد زار ليلاً  
فليت الليل طال ولم يفادر  
لأبلغ من معذبتي مرامي  
ألا ليت الخيال يعود ليلاً  
ويعلم اننا نرعى عهداً  
تلفت بالنوى مهج وسالت  
ذكرنا عهد من شطوا وغابوا

ولا رحمت قلوب العاشقين  
وقسوة قلبها أردت ظنوناً  
وتظهر للورى عرضاً مصوناً  
وقد خاب اللثام الكاذبوناً  
بالحاظ ترد المفترينا  
فلا تبدي الجنون وكن رزينا  
لهيب يجعل الحصباً طحيناً  
ولم اشرب خمور الاندرينا  
واجرت مقلتي الدمع اهتونا  
بخدمها ورطبت العيوننا  
لانك بنت لي رجلاً أميناً  
يردد من أغانيه فنونا  
وان الوصل ما كان اليقيناً  
وغادرني اذوب له حيننا  
وليت الصبح ما فتح الجفوننا  
واشفي علة طالت سنينا  
ليشفي باللقا الداء الدفيننا  
ونحسب حبه فرضاً وديننا  
مدامنا فقرحت الجفوننا  
عسام كل يوم يذكرونا

### ﴿ رسالة المشوق ﴾

إذا هاج الحنين الى فتاة  
يكون رسولنا ورق عليه  
وجد الشوق وامتنع الوصال  
نفاس دونها السحر الحلال

أكشفتها الغرام بكل معنى رقيق يسترق به المطال  
اطالبها بما وعدت قديماً فان سمحت فيانعم النوال

— سؤال بلا جواب —

وغادة ساءلتها	ما الاسم يازبن الملاح
فرت وقالت يافتي	بالله ما هذا المزاح
فعدت عنها نجلاً	والقلب عنها لا يزاح
ياليتني لم القها	تسري بهاتيك البطاح
راحت وقلبي بعدها	معذب يشكو الجراح
ولست ادري ما اسمها	هل اسمها شمس الصباح

— جمر يحرق وبرد يطفى —

أمن حماكم جاء النور يرشدني	يامن ولعت بكم والدهر يسعدني
قد زارني طيفكم في الليل يخبرني	عن بنتكم انها قد راقبت سفني
إذا سلمت من التيار والفرق	
هيفاء صادت فوءادي بعد ما رشقت	مهماً من الحظ شق القلب مذ غمزت
وهيجت في حشاي الشوق فاشتعلت	من حره مهجة الوهان واحترقت
وبرد مبسما تطفي به حرقي	

\*\*\*\*\*

— الفزال والأسد —

ياقانس العين في الغابات ذا رشاً	يحاول الاسد في الآجام يقتنص
فان عرضت له القتك أسهمه	في ضيقة عندها لا تنفع الفرص

\*\*\* ( الشعر سلاح ) \*\*\*

إذا برزت بنات المشق يوماً لحربي باللواحظ والدلال  
فسيف الشعر من حرسى يمينا . وسيف القول من حرس الشمال

حبها شغلي

انيقة الوجه اهتني عن العمل  
نجلاء مقلتها كالسيف ان غمزت  
تمكن الحب من قلبي على صغري  
ابلي الغرام أسي جسعي وفارقتي  
عين التي سحرت قلبي لواحظها  
قدزاد وجددي وهاج الشوق في كبدي  
فارقت مالكتي والسهد لازمني  
ينام غبيري خلياً لا يذوب جوى  
هل من معين على وجد اكابده  
قامت تعللي بالوعد ماطلة  
قد كنت اقنع بالوعد الذي وعدت  
ما اعذب الدهر والدنيا لغاتنة  
لله مبسمها الحالي وقد ظهرت  
رنت نظير غزال رابعه خطر  
تميس قامتها كالغصن نحه  
أبقت حليف الهوى بالوعد مرتبطاً  
يصبو الى نسفات الصبح ان خطرت  
فيهن فائرة الاجفان ان ظهرت  
ممشوقة القد في الحاظها ذبل

لما سبتني فاضحى حبها شغلي  
كذاك قامتها الحسناء كالأسل  
فصار ذكري في الافواه كالمثل  
طيب الرقاد فلم أسلم من العلل  
محبوبة من وراء الستر في الكال  
وعذبتني ذوات الاعين النجل  
كأنما النوم محروم على المقل  
ولا ازال من الاشواق في شغل  
ام من كريم يرى ذلي فيشفع لي  
فضاع عمري بين الوعد والأمل  
لولا مماطلي بالوصل والقبل  
ترنو بطرف لطيف الجفن مكتحل  
تلك اللالي بين الخمر والعسل  
فثلت قرأ في الحلي والحلل  
مرّ النسائم او كالشارب الثمل  
ولم ترق لقلب بالغرام يلي  
تهدي الشدا من ذوات الدل والبخل  
لذي السقام الشجي يشفى من العلل  
تزرني مضارها بالبيض والذبل

اسياف لحظ تظل الدهر مغمدة  
كم من جريح بها قد خرّ منصرعاً  
سلوت كل الودى في حبها والى  
لم ترحم الصب لما ذاب من وله  
قالت ليل الفتى بين العذاب هوى  
من يدع الحب فليحمل غوائله  
ياشمس حسن بدت انوار مطلعها  
حالت طي الحشا لما بدوت ضحى  
بالله لا تظلمي مضى الفؤاد فان  
يكفي الدلال فان الوجد انحلني  
ألا وصال به يشفى سقيم هوى  
يمضي الزمان ولا أحظى بنيل منى  
أبيت يونسني نظم القريض ولا  
قدصرت في الحب أشقى الناس قاطبة  
مري فكل الذي تبغين يفعله  
لكن أرى طاعتي اصل النفار فما

فلا تسل وتدمي مهجة البطل  
يغالب الموت بين اليأس والملل  
ربوعها نسيمات الصبح من رسلي  
ولا شفت قلبه المحروق بالبلل  
ذا حكا قدة على العشاق ممتدل  
ومن يخن عهد حب عاد بالفشل  
لكنها بالباها صينت من الطفل  
وانت أنأى عن المشتاق من زحل  
حل القضاء فما الجدوى من العذل  
وصرت في خشية من سطوة الأجل  
فقد عرفتك مغنى الجود يا أملي  
هذي لعمرك أشقى حالة الرجل  
يطفي القريض فؤاداً بات في شعل  
وقفت بالعشق اهل الاعصر الاول  
مطيع شرع التصايي طوع ممثل  
ألقى سوي الصدجوراً اذ أقول صلي

\*\*\*\*\*

◇ \* نحو الهوى نتسابق الارواح \* ◇

قلب يئن وليس الا الراح  
من منجدي من جور ما كابدته  
ملك الهوى قلبي فباح بسره  
ونشرت اعلام الغرام بأزق  
ابداً أحن الى الحبيبة كلما  
فه قلب العاشقين تراح  
فيكف عن عيني بكا ونواح  
لما تحدر مدمعي السفاح  
ضنك به تتسابق الارواح  
لعب النسيم فهبت الاتراح



وكفى الفؤاد من الصباة والجوى  
بانث فبان الخطب عند رحيلها  
من ثغرها مثل الشقيق وضمه  
لم أنس ليلة زرتها في خدرها  
ما حدث عن صدق العهود وانتي  
من كل فائتة اذا سفرت ضحى  
غيداء مائة القوام كأنها  
ما بين مبسمها وبين جبينها  
فالقذ غصن والدلال بهزه  
قد قلت لما لاح باق ثغرها  
وكذاك لما سل صارم لحظها  
نادبتها ماذا الصدود فليس لي  
يكفيك ما صنع الغرام بمهجتي  
ما زلت أكرم لوعة كابلتها  
قالت لقد حكم الغرام بان يرى  
حتى يبين المستهام من الذي  
فالج من عند الاله مقدر  
من عهد آدم لا تزال محبة الفا  
فالروح تخفيها وتكتم سرها  
فسألتها ما مبدأ الحب الذي  
رفعت اناملها لنحو لحاظها م  
فاحذر لطيفات العيون فانما م  
لما توارت لوعة وجراح  
ودنا الشقاء وولت الافراح  
درث اذا ابتسمت لنا وضاح  
ومن الظلام هوى علي جناح  
صب الى غزل المهى طماح  
يتستر الثبراس والمصباح  
غصن النقا لعبت به الارواح  
نسرين خد فوقه التفاح  
والشعر ليل والجين صباح  
هذا المدام وهذه الاقداح  
قلنا الرشيد سطا او السفاح  
عن نيل هاتيك الوعود سراح  
وكذاك يكفيني جوى وبراغ  
حتى بدا من مقلي الايضاح  
اهل الهوى تغشاهم الاتراج  
يشكو الغرام وما يقول مزاح  
لا يستخف بقدره الصلاح  
دات تنمو خفية وتباح  
فتبها الاجام والاشباح  
تضني القلوب متى استقر جراح  
م السكرى وقالت هذه المفتاح  
م اللحظات منها أنصل ورماح



❖ انا الباكي ولست الشاكي ❖

لم أدرِ ماذا ضمنت عيناكِ  
فاذا بها هاروت اودع سحره  
سلب الحشا لما ظهرت غدِيَّةٌ  
وأمطت اطراف اللثام تكراً  
وبرزت ما بين الصفوف فاصبحت  
ما هزتي الا سناك ولو بدت  
ياروح ان تسبي ملامحك الحشا  
هل من يلوم اذا هويت لواحظاً  
ياظبية ترعى البنفسج في الحمى  
رقي لمنشف يندوب صباية  
خفق الفؤاد من الغرام تألماً  
ما راعني أسد العرين بأسه  
ما حل قلبي غير مخجاة المهى  
رققاً بصب مدنف وفؤاده  
ابداً يهيجني النسيم اذا سرى  
وأيت أرتقب الهلاك لانني  
لام العواذل في هواك وانني  
عفت السلو ولم أزل متذكراً  
يهفو الفؤاد الى لقاك صايماً  
أبداً يعنفي العذول بعذله  
اني اراني في هواك معذباً  
قالى متى هذي التساوة فارحمي  
حتى غدوت متياً بهواك  
بجائل نصبت لنا وشراك  
ولحت وجهاً فيه نور بهاك  
فبدت شقائق تنمي لسناك  
تسبي امامك أنفوس ووراك  
شمس تدير كواكب الافلاك  
فلقد سبته بلحظها عيناك  
وعشقت قلباً طاهراً كلاك  
طي الجوانح قد غدا مرعاك  
لا تظلمي بالله من بهواك  
مع ميل معطفك وجرس حلاك  
ولقد غدوت الآن من اسراك  
كلاً ولا علقته بسواك  
ما ذق تلويح الجوى لولاك  
يهدي الى المشتاق طيب شذاك  
ألفيته دون النجوم اخاك  
ما حدثت عن كافي وحق هواك  
خال الجمال مقامه خذاك  
ويود لو بصميمه أخفاك  
فاعوذ منه بمشتهى ذكراك  
لكن بلذات النعيم اراك  
قلبي ودوايه بعذب لماك

ياغادة سلبت فواد محبها كني الصدود بحق من أنشاك  
عيناك سببتا العذاب لمهجتي ظلماً فاصل مذلتني عيناك  
فتحكى ومرى فتي عذبتة تجديه اطوع من نسيم صباح  
ما كنت منفرداً بما لاقته فالكل ياخذت المهى قتلاك  
فلقد جلبت لي البلاء ولم يكن ياروح ذا المظلوم قط بشاك  
اشكو الفراق من التلوع باكياً هل ترحين اذا تدلل باك

\*\*\*\*\*

### ذكر صديق

يا من حويت الفخر ما بين الملا فالشكر عبدك والثناء رسول  
عفواً فاني عن ثنك مقصر لكن ليس عن الاخاء عدول  
عش واحداً بالعز ياخير الورى فلائت للمجد الاثيل زميل  
قلبي يخاطبني بانك مالكي وانا لكل الصادقين خليل

### - ذهب التصبر -

ذهب التصبر ياترعى من ينفذ وعوامل الشوق المبرح تنفذ  
ذاب الجنان جوى لبعده أجة قد كنت في عرصاتهم اتلذذ  
ذهبوا وابقوني اذوب من الهوى صبراً وقلبي بعدهم يتفقد  
ذم الفراق فلا خليل بعده من جوز ما يلقي المتيم ينفذ  
ذكرت اوقات الصفا فاعتادني هم على طي الحشا مستحود  
ذق ياعدول صباقتي لا تلحني بالحب اني بالعذاب الذذ  
ذلت نفسي للحبيب ولم اكن الا رفيعاً لا ينك وينبذ  
ذاحم فانتني وحكم لحاظها لا من يحول حكمه بل ينفذ

ذرفت على سفح الخنود مدامعي      مطراً ولم يطفأ الحشا المتغلذ  
ذخر العيون بذلته لما نأى      عني الحبيب ولم اقل يامنقذ  
ذاك الغزال المستديم نفاهه      ابداً شرود لا يصاد ويؤخذ  
ذلت له اسد الدحال ضوارياً      فبمن انا من جوره أتعود  
ذب يافؤاد جوى فانت معذب      بنبال الحاظر آسنّ وتشحذ  
ذمت تصاريق الزمان فانها      تهب السرور وعن قليل تأخذ  
ذهل الغبي عن الذي اخفت له      فغدا برشف زعافها يتلذذ  
ذرفت مياه عيونه وحينه      لا يختفي وفؤاده متغلذ  
ذاعت جهالته وبان شتاؤه      وغدا بيادرة المصاب يوقذ  
ذوبان عود الشمع ذاب فؤاده      وذوى وفيه لكل سقم مأخذ  
ذبلت نضارة وجهه من حبه      والدهر يسلب روقه بل يجبذ  
ذخرت له ايدي الغرام نوائباً      ما بين غادات تصدّ وتلذ  
ذكر اللواتي قد حوتهنّ النوى      وشريف عهد لا يهان وينبذ  
ذاك الذي صرف الزمان على الهوى      فتأملوا ذلّ المتيم واحتنوا  
ذي حالة المصب الشجي لا من غدا      ييدي الغرام وبالعهود يشعوذ

\*\*\*\*\*

- قولوا لها -

هيفاء مذ ارخت عليها البرقما      قلت الغزال نأى وقلبي صدعا  
حسبت نحولي بلغرام تصنعا      وانا أبيت من الصباية موجعا  
فتي بأمول الوصال افوز      وبقالب بالصدود قد اکتوى  
رفقاً بقلب بالصدود قد اکتوى      وبحال صب صار منهذ القوى  
في عمره عن حب ذاك ما التوى      ابداً ولا رهب الحمام ولا التوى  
وقريب وصلك موعد ورموز

يا ذاهبين الى الاحبة قدموا مني السلام وعن جواي تكلموا  
واذا سئلت عن غرامي عظموا امري ولا تخفوا اشتياقي واعلموا  
ان المحب على الحبيب عزيز  
قولوا لها ان التبعاد مؤلمي وودادها بين الحشا والاعظم  
ما زلت اشكو من عذاب مؤلم وكذلك ما زالت تصد وتحتمي  
بوعودها والمطل ليس يجوز

- طولة العمر في الوصال -

عاقبتها والدمع بهطل سائلاً مني ومنها والحشا متبول  
عرفت صحيح مودتي لما بدا من فرط تعذيبي عليّ نحول  
يا عذب ذلك الثغر حين لثته وغدا يسيل رضاها المعسول  
وحتت عليّ واسبلت من شعرها ليلاً فضل مراقب وعذول  
وغدوت ارشف من رحيق رضاها خيراً بهاتيك الكؤوس تسيل  
وجنيت من ورد الحدود ازهاراً كم كنت اطلبها وليس وصول  
حتى اذا ما الدهر جاد بلياة من وصلها وغدت اليّ تميل  
ابرأت من داء الصباة مهجتي وقضى التدلل واقبضى المأمول  
ورجمت لا الوي على احدٍ وما أجدى العواذل قاهم والقيل  
تمّ المرام ونلت ما املته في حين لا صد ولا تليل  
يا هل ترى يسخو الزمان بعودة للوصل يشقى في هذه عليل  
فالعمر يقصر كلما غاب الهنا ويلد ان تمّ الوفا ويطول

الجفون جفون

يا صاح اني قد رايت جفونها انغام اسياف تزين عيونها  
ونظرت كالقمر المنير جبينها ياسعد من بالحب كان امينها  
والله بالرغد العميم يعيش

ياليتني لم افتن بجماها ابدًا ولم اطعم بنيل وصاها  
فاذا سألت تجببت بدلاها وتفتنت بوعودها ومطالها  
وبمهجتي نار الغزام تجيش

### \* نعيم الدنيا \*

الا عندي الصباة والمدام وفاتنة بعينها سقام  
ووصل وانعطف واقتياد بليل قد دجا فيه الظلام  
هي الدنيا ولذتها جميعا وان قال الذي يأبى حرام  
فواصل كل كاعبة تجلت لعينك في الظلام فذا المرام

### الرضى بعد الغضب

لا تعجبوا من سخين الدمع منحدر  
ولا يروعنكم ستم منيت به  
سلوا الألى عشقوا قبلي فقتنعوا  
ولا يفرّكم قول العذول بما  
وانه ان ذاق حبي بات في وله  
ولو رأى وجه من اهوى لخر له  
او زاره في الدجى طيف التي ملكت  
يوجه اللوم اقوام عرفتهم  
ومن به شغني ما طاع عاذله  
لم أنس يوم استبانتي تشني طربا  
وافت اليها زهور الروض باسمه  
رشيقة القد تحكي الغصن منشيا  
كم من عميد بها قد بات ذا شجن  
لا يألف النوم جفناه للوعته  
كلا ولا من عيون بتن في سهر  
فالعشق يبلو الفتى بالسم والخطر  
بان حكم الهوى حتم على البشر  
يأتيه من ساقط الاقوال والفكر  
مثلي ولم يعذل المشتاق للنظر  
رغما يكفر عما جاء من وزر  
قلي لمات ولم ينظر الى السحر  
لا ينظرون البها في تلكم الفرر  
ولا سلا قلبه عن مخجل القمر  
وتعطف القد فوق الورد والزهر  
لتستزيد الشدا من ذيلها العطر  
اساية الحد تسي ازهد البشر  
ودمه فوق صحن الحد كالدرر  
ولا يروق له شيء من السمر

وليلة زرتها والدمع يشفع بي  
سألته الوصل فارتدت تعفني  
واظهرت غضباً لكن طوت شغفاً  
فكدت لولا محياها اموت أسي  
ردت تقاباً تواري تحته قمر  
ما قمعت وجهها دلا ولا كبراً  
وشاهدت في سناها قوة عظمت  
مالت وفي وجنتها النار مضمرة  
قد كنت أأبي وفاة العهد لا كبراً  
والآن لا عاذل يرأى اشارتنا  
فكن صبوراً ولا تلجج نل وطراً  
واخف الجوى ان فوزا لصبان خفيت  
ولا تحن عهد من صلت محاذرة  
لدى قساوة قلب قد من حجر  
بقولها يامعنى عد بلا ظفر  
وبدلت للدلال البشر بالكدر  
وكدت اسقى الردى من لحظها الشزر  
يانور بدر بذاك الستر مستر  
لكن رأيت ان تصون الورد عن نظري  
فحذرت ان يصاب الناس بالبهر  
من الحياء وقالت فزت يا قمرى  
بل كنت من قمة المذال في حذر  
ولا رقيب نرى منه على خطر  
فكل من لج لا ينجو من الضر  
منه تباريح قلب بات في شر  
ظلم الرقيب وهذا موجب النظر

### « دواء العليل »

ياظبية سلب الحشا بجمالك والعقل اضحى تائها بدلاك  
رقماً بجالة من غدا لمطالك ميتاً وردى روحه بوصالك  
ان الوصال لذا العليل دوا  
هل ترحمين فتى غدا بفعالك ملقى جريماً من شفار نصالك  
ان رمت قتل الصب يا ابنة مالك فالموت افضل من أليم دلالك  
يامن بوصلك لذة وهنا

يامن تجرع قلبه كأس النوى اسرع الى طلب المدامة والهوى  
فيه تعود الى مواضعها القوى وبه الفؤاد يرى اللذائة في الجوى  
وبه تصادف راحة وتفوز

ان كان دهرك يامعذب جائراً فاشرب كوؤس الراح تصبح ظافراً  
واذا بقيت على زمانك صابراً ادعوك من بعد النصيحة كافراً  
ويصير طعنك بالسهام يجوز

قدك اليباس يامولي الجوى مثل غصن البان هزته الشمال  
كلما اهتز انعطافاً والتوى صاحت العشاق ذا يوم الزال  
ياغزالي بالاسى قلمي اکتوى ليس يشفيه دوا غير الوصال  
فتى يامنيتي نيل المراد ومتي من مهجتي ينجو الزناد  
صار عيشي كقتال وطراد ودموعي مثل افواه المزاد

دور

قد تولى العشق ذا الجسم الضعيف وبراہ الحب من عهد الصبا  
مد اتاني ذلك الظبي العفيف وسبا عقلي وفكري سلبا  
فاتر الاجفان ريان ظريف ينظر العشاق فيه عجا  
قام يبدو في انعطاف واقتياد بعيون مثل حظي في السواد  
لم اصادف غير صدِّ وابتعاد وبلاء مستديم وسهاد

هل قد اصابك فاتر الالحاظ ورى فوه اذك يافتى بشواظ  
قد كان يمنعك السلو من الاسى لو كنت محسوباً من الايقاظ  
عرضت نفسك للغرام جهالة ورجعت منه بجالة المعتاظ  
ما ذقت رميات العميون من المهى لو كنت تظهر دائماً بحفاظ  
ما زلت تعذلني على شغفي وقد نكلت بالعذل والوعاظ  
لا تعذلن اخا الهيام لجهه فاعذل لا يجديه غير لماظ  
بل فارحن متياً فتكت به عند الوصال صوارم الالحاظ  
قد كنت تلحوه الى ان ذقت ما قد ذاق من حرّ الجوى وشواظ



لا يسلن من العيون وقتكها الأ قلوب حصنت بحفاظ

= « موعظة » =

ثق بالميمين واتبع قول الهدى واربا بنفسك ان تميل مع الردى  
ودع الضلالة كي تفوز برحمة ال م رب الذي جيش الضلالة بددا  
واحفظ حقوق الناس اذ كل الورى في الارض اخوان وليسوا اعبدا  
ان الميمين لا يزال حسامه فوق الذي تقض العهود مجردا  
لا تظلمن الناس ان تك قادرا فالله يظلم من طغى وتمردا  
واحفظ وصايا الله كي تلقى الرضى منه وتحيا في الجنان مخلدا  
من يطرد المسكن في ضيقاته فالله يطرده على طول المدى  
واذكر صنيعه من ينالك خيره واغفر جريمة من غوى ومن اعتدى  
فالله يعلم بالسرائر كلها ويرى الخفي من الفعال كما بدا  
الله لا رب سواه اهلنا هو كان من قبل الوجود وأوجدا  
بعث ابنه ووحيد خلاصنا من لج ارجاس الضلالة بالفدا  
ولذا اردد قائلا لك يافتي ثق بالميمين واتبع قول الهدى

اعتصم بالله واشكر فضله واترك الجهل وحاذر امره  
واذكر الرحمن ما دمت على هذه الدنيا وعظم ذكره  
ايهذا الملتوي اياك ان تنكر المولى وتنسى شكره  
وتحذر من ذوي الكفر ولا تصحب الكافر واحذر كفره  
سوف يجزي الكل ديان الورى نازعا عن كل شر ستره

لصديق اسمه احمد

هو احمد المحمود من كل الورى مما ابان تكراما وتفضلا  
ذو همة عليا في نيل المنى وعزيمة كحسامه لن تفللا

( في الصبر الفرج )

إذا ما اتاك الدهر في بأس جائرٍ وضيق في عينك كل المراكز  
فلا تيأسن من رحمة الله واصطبر فبالصبر يلقي المرء خير الجوائز

- المروعة -

لا تخفلن بمن كانت مودته كالصل يبغي خداع الناس بالحيل  
بيدي لك الحب لكن ضمن مهجته نار من الحقد قد ترميك بالشعل

من رام يوماً ان يُرى بين الورى شهماً - عزيزاً فليعزّ بفعله  
فالمرء ان صنع الجميل جزاؤه فخر وما يأتيه شاهد عتله

وقلت في مدح صاحب الدولة ناظم باشا  
والي دمشق الشام

قم يا خليلي ولا تغترّ بالمقل واجمل لحاظك بالاجلال شاخصة  
وان اردت ترى شمس العلي بزغت بناظم نظمت احوالنا وبدا  
كل الانام به قد شاهدوا رجلاً يقول من قد رأى يوماً عدالته  
واحفظ فؤادك من طعن القناذيل الى صروح العلي ولجبد في الدول  
فانظر الى ناظم الاسباب والعلل فينا السلام وراح الجور بالفشل  
آراؤه تدرك الاشياء بالمعجل عليه بعد إله العرش متكلي  
وطود مفخرة يعلو على القتل ركن ركين تذل الحادثات له  
وسارفي امر مولاه بلا خلل سان الرعية من ظلم ومن صلف  
لذلك كفاه مثل العارض الهطل له الندى عادة طفلاً تعودها  
يرد عنه جيوش الحادث الجلل هو الملاذ لمن نابته نائبة

شهم تعالى على كل الورى وغدا  
احكامه بسديد الرأسى جارية  
سل عنه في الشرق ثم الغرب مختبراً  
لذاك اضحى رفيع القدر ذا شرف  
فكم قد افتخرت ارض الشام به  
لانه بنهاه قام يصلحها  
حتى غدت كجنان ماها مثل  
ياطالبين مقام العدل فانصرفوا  
فالمعدل والحكم عن علم ومعرفة  
مثال عدل عن الانصاف لم يحل  
تجري لدى الناس انهاراً من العسل  
تجد من الذكر ما قد سار كالمثل  
صافي الخفاء من الادران والدغل  
وكم بدت تزدهي في ابهر الحلل  
مدبراً شأنها في الرأي والعمل  
تسقى بغيث من الاقبال منهمل  
اليه تلقوا لديه متبهي الامل  
في حكمه حكماً في سائر الملل

قلت في موت عقيلة احد الاصدقاء

ذهبت وابتت بالمحسن ذكرها  
اذ انها كانت مثال فضائل  
وكذاك كانت في الطهارة آية  
فيا تبي به وما تتكلم  
يتلى على كل الورى ويكرم  
فبها الجمال مجمع ومنظم

« وقلت فيها ايضاً »

أراحة الى دار الخلود  
لانك كنت زاهية السجايا  
ولكن لا يفيد الحزن شيئاً  
ومن نبكي ثوت ضمن اللهود  
رميت الكل بالحزن الشديد  
واحسن كل ربات العقود

ذهب الظلام وراق لى مكدّر  
ياليت ذاك الوجه يبقى سافراً  
وبدا الصباح بمطلع الغادات  
ابداً مدى الايام والاوقات

(\* ) \* قلت مترجماً ببعض الاصدقاء (\* ) \*

بشراي قد حلت على دارى النعم  
زاروا فقارقتى العذاب بزورة  
مذ زارتي الخلان في حال السقم  
لم تبقي غمّاً في الفؤاد ولا ألم

وقضى من لاسف الحسود لذن رأت  
فبها أصحابي الدواء لعاتي  
عيناه ان الشمل في داري انتظم  
وحدشهم احلى لدي من النعم

ذاب الفؤاد ولم تشفق على ضعفي  
خفيفة الروح كم فديت قامتها  
كثيرة الهجر للمشاق ما تركت  
خروانة غدرت بي بعد ما ملكت  
نصيحة لك مني يا أسير هوى  
اسمع كلامي ولا تعلق بجارية  
ترمي الخلي بنبل من لواظها  
اذا راها فتى لم يبيل مهجته  
وصاح يا للهوى اني أصبت به  
خذ باعتبارك قولي اني رجل  
فلا أر حلوه الا ككؤوس بلي  
تلك المهابة التي قد خلتها سلبت  
وما اتقضى زمن حتى عرفت بها  
القتل أيسر ما تمثي العميد به  
كم بت اهتف من وجدي ومن ألمي  
وعامله برفق منك وانصرفي  
او لا فلا يطلب الممنوع مرتجياً  
فما رأت عندها لي رحمة وغدت

ظريفة عطفت غنجاً على عطفي  
بالروح لما بدت في غاية الظرف  
قلبا لهم سالماً من غائل الضعف  
قلبي وحلت به بالجور والنف  
هديت لا تكترث بالقتل والحنف  
في الظلم جارية من دون ما وقف  
وتستبي قلبه في غمزة الطرف  
حكا الغرام هوى فيه الهوى الخفي  
وصرت عبداً له رغباً عن الانف  
قلبت هذا الهوى صنفاً على صنف  
خداعة تبعث العشاق للحنف  
عقلي وانشدت الاشعار باللفظ  
انواع ظلم ابانت بعدها ضعفي  
والصد في شرعها نوع من العطف  
ألا ارحمي الصب لا ترميه بالعسف  
عن الصدود ولا تجميه عن رشف  
بل نار مهجته عن نارها تكفي  
تزيد عن جورها ضعفاً على ضعف

دعوني انادي الغيد مثل متميم  
خليبي عندي للغرام حشاشة  
فاني ولوع بالجمال المتمم  
تروح ابي صرح الحبيب وثرسمي

وفاتني فيها الجمال جميعه  
عساها ترى دمعي من القلب سائلاً  
قترثي لما بي من جوى وصباية  
بلحظ من الطرف الكحيل ترد لي  
صوت اليها من صباي ولن يزا م  
فنت بليلي وهي اصل بليتي  
رمتي بسهم من كنانة لحظها  
جرحت وجرحي بالهوى لا يزيه  
ولي رغبة في كل ما يجلب الهوى  
وقد قلت لما علتي حلت الحشا  
حكمت بان أبقى الزمان معذباً  
ومها يكن من سطوة العشق اني  
انا الحب كل الحب عندي ولي حشا  
وان الضنى والسقم والموت والبلا  
مدى العمراني في الحشا اكتم الهوى



### وقلت ارثي الطيب الذكر المرحوم صايبي جرجس سلامه

أترى الزمان يمد من حساده  
ام بات يطلب كل ارباب الندى  
فأتى السلامي الذي قد كان في ال م  
وافى يحاول كسره في فيلق  
فاذاقه غصص الردى في مصرع  
واذا الحمام سطا على شهم فمن  
حتى اتاه اليوم في اجناده  
ويروم اهل الفضل من افراده  
دنيا يضم النبل ضمن فواده  
صعب وكان الدهر من قواده  
أبلى السخاء به بقصد عماده  
لا يستجل الخطب من قصاده

ابكوا على الندب الفيور ومزفوا  
ابكوا السلامي الذي قد كان من  
قد كان يرجي الخير من افعاله  
ولذا تدوب قلوبنا حزناً على  
أسفًا على الشهم الذي خدم الوري  
أنا نودعه وفينا حسرة  
تهمي المحاجر ادمعاً مَحْمِرَةً  
لله قلبي كم يهيج به الأسى  
دعني اصب الدمع عند ضريحه  
وأعدّ جزأ من حميد خلاله  
قد كان مهتماً بدفع الخطب عن  
وكذاك كان لكل خير مشرعاً  
يا ايها الدهر الخوؤون ظلمته  
أو ما رحمت مكارماً في شخصه  
لا . ان حكمتك ليس غير متمم  
والموت محتوم على كل الوري  
والله لا يرجي سواه على الاسى  
فالصبر منه يرتجي وبعونه  
ياراحلاً فجمت له اكبادنا  
لك بيننا ذكر عزيز دائماً  
وانا لفقدك من تفرد بالاسى  
فاذا تكلمت انت كل حديثه  
حتى يجوز اليك كل حياته  
والآن ما جفت عليك دموعه

اكبادكم . جزعاً لطول بعاده  
اهل السلامة خادماً لبلاده  
لو لم يجيئه الدهر دون مراده  
فرد الزمان بعزمه وجهاده  
وقضى الحياة بصبره وسهاده  
لا تنقضي لمعادنا ومعاده  
فيزيد منها الحزن في ايقاده  
فيصير مثل اليم في ازباده  
واسيل فوق القبر صوب عهاده  
اذ كلها قصرت عن تعداده  
اصحابه وكذاك عن اضداده  
يقضي شديد الضيم عن وراده  
أفما عطفت على بها أولاده  
وحيد طلعت وطيب فواءه  
لتضاء خالقنا على عباده  
يأتي جميع الناس في ميعاده  
عوناً يعزي الناس في ارشاده  
يبدي عظيم الخطب لين قياده  
وتقرحت اجفاننا لبعاده  
ابدأ يحل من الحشا بسواده  
وتحمرت عيناه طيب رقاداه  
واذا اختلى ذكراك ضمن فواءه  
وتوافق الاقدار في اسعاده  
ويظل مرتدياً بثوب حداده

رحم الاله اخا السلامة انه قد عاش مرتشداً بحسن رشاده  
وقضى الحياة بكل فعل صالح حتى قضى الرحمن في ابعاده

- الداء العياء -

بلا طائل اهل الدراية عاجلوا أناساً بهم قول الورى ليس ينفع  
وان لثام الثوم ما زال لوئهم كداء عيأ طبه ليس ينجع

قولوا لذلك المستدل من ارتدى بلباس جهل اسود كسواده  
ان لم يكن غضب الاله على الورى لم أمه عاشت الى ميلاده

- {\*\*\*\*\*} -

اقول وكلني بالهوى اتكلم وان قلت شعراً انما الوجد ينظم  
وان فوادي معرب عن صبابتي يشير الى ما التقي وهو أبكم  
فوءادي ببحر الحب والوجد ساج وحوليه من جند الخطوب عرمرم  
تدرع دهرًا بالتجلد والأسى واصح معروضاً بهان ويظلم  
فلا مشعد يقضي عذاباً أمضه ولا منجد ينفي السقام ويرحم  
ومن كان هذا قلبه هل يناله من الدهر بشر او يلد وينعم  
ففي كل يوم ما يندوب به الحشا وفي كل ليل ما يضيّم ويسقم  
جراح يلاقها الفؤاد وما لها بغير الذي يرميه برّ ومرهم  
ايبت وطرفي لا يزال مفتحاً يسيل على اهدابه الدمع والدم  
وفي اي وقت زرتني كان رققتي سهاد وتسكاب ودمع وعندم  
وما انا وحدي ساهداً ألف الكرى فان سمير الصب بدر وانجم  
وما كل شمس نورها لاح زاهياً ولا كل بدر عن قريب يسلم  
تذكرت اياماً تقضت بلذة هي العمر لا بل حلم من بات يحلم  
يقصرها طول النعيم ورغدها ويكملها صفو الزمان فتبسم

غداة استحال الليل صباحاً بوصول من  
مهاة من الاعراب زين وجهها  
وفت لي بالوعد القديم تكريماً  
فبتنا وعين النجم تكتم سرنا  
فكنت بفردوس النعيم ولم تكن  
فله ما احلى مراتبها التي  
ويابرد ثغره فيه خمر وكوثر  
وما زلت حتى لاح للفجر لامع  
رجعت كأني للنعيم مفارق  
فلا كان صبح غير صبح بوجهها  
فاطيب عمر المرء اوقات عشقه

وقفت لدى المرآة تنظر وجهها  
فكأنها قنت بياهر حسنها  
يامعشر العشاق هل من لاثم  
هذا غزال الحسن يعشق نفسه  
وسلبت محاسنه الفريدة قلبه  
وتمس من فرط الجوى وتدلل  
وغدت بمهجتها الصباة تفعل  
فيا نروم ومن غفول يعذل  
فتبصروا بدلانه وتأملوا  
ياهل ترى هل نحن عنها نعدل

### مسرى الظعون

ظعون سرى فيهن احور أدعج  
مع الأمن ياسار به الحسن كله  
فلا ضل مسرى من حكي البدر وجهه  
رماح حوالبه سيوف قواطع  
وكيف توقيه رماح طويلة  
فاين ترى تلك الظعون تعرج  
وفي وجهه نور الصباح الموهج  
ولا عجب فالبدر يحويه هودج  
تصد هجوم الاسد عنه وترهج  
وحارسه سهم من اللحظ يخرج



وما اختار نأياً انما الدهر قد قضى  
ولو كان غير الدهر احدث ما أرى  
ولكن فكري بالذي بات ذاكري  
وأحسن سلوى لمحـب على التوى  
فان فرق الدهر المشت جسمونا  
أما ذرفت يوم الوداع عيونه  
أما ذاب من فرط العذاب فؤاده  
اما قال لي قبل التفرق شاكياً  
أبعد الذي شاهدت من صدق وده  
لئن رمت بعد البعد وصلاً من المهى  
وكيف يروق الحسن من في فؤاده  
وكيف اختشت مني سلواً وقسوة  
وهذا دلال لو جهلت جهلته  
وقد خبرت مني فتى لو قضى أسى  
فقلت وقد أضى الفراق فؤادها  
فقلت لها ان الترحل في غداً  
وذبت جوى لما غدا الطرف ناظراً  
يسير وقلبي من ورا العيس تابع  
بنفسي غزال كان يسقيه ناظري  
عشير صباكم نلت منه على رضى  
وموت الفتى في صبره وعفاه  
وأحلى الهوى حب شريف مقدس  
وان شاب حب الصب شين غداً الهوى  
ملاك عفاف بالطهارة رافل  
مصون بآيات الترفع والنقا

بينعد غزال بات بالوصل يلج  
لزرت ضريحى يوم بانوا وادلجوا  
يخفف تعذيب الفؤاد ويثلج  
يقين بان الدهر للبعد محوج  
ققلب وقلب ذائب وموهج  
دموعاً على ورد الحدود تدرج  
كأن به جمر الغضا يتأجج  
عسى الدهر بعد العسر يصفو ويفرج  
أخون وداد الظبي فيه التنجج  
فمن سنن الايمان أنأى وأخرج  
مثال كالك عنده البدر يسمج  
ويغنى قلبها رسم الوداد المديج  
وليس به مما يريب تحجج  
لما بات في غير المودع يلج  
غداً في ذرى نجد يكون المعرج  
أيا منية المشتاق للصب مزعج  
حبيباً به اخت النعام تهملج  
يظل على نار الأسى يتأجج  
دموعاً ويرعاه جناني المضرج  
وصالاً بغير الريب والمكر ينسج  
جميل ليحيا طهر من فيه يلج  
يموت به شوقاً بنار توجج  
سرور غرور بالتكدر يمزج  
خضوعي لديه لذلي حين يمدج  
ويبدو كبدر عندما يتبرج

وللحب احوال كثيرة صنوفها  
وما كل محبوب يني بهوده  
وما كل من نادى بان فواده  
فكم مدع حبا وليس بقلبه  
ولكن من قتيل بالهوى زار قبره  
فما الحب الا لذة او تعذب  
وللناس فيه صنعة وتخرج  
ولا كل ذي وجد على الصديق ينهج  
جريح جريحا بالهوى يتوهج  
من الحب ما ياتي العذاب وينتج  
تلاقيه حيا كلما رن دملج  
وما الناس الا مستقيم واعوج

### (الكاسات واللحظات)

تم السرور برنة الكاسات  
تاقت اليه نفوسنا وقلوبنا  
كنا بلا مرآه ندب حظنا  
حتى اتانا باهر الحسن الذي  
صدت جيوش الهم لما واصلت  
كالشمس اسفر نورها قتلا لأت  
تتسم الازهار عند لقائها  
ياحسن مبسمها ونور جبينها  
لله يوم قد قضيناه على  
ونديمنا فيه فتاة ان بدت  
والله ما زار السرور قلوبنا  
بجلولها تم السرور بدارنا  
ياحبذا ذاك الجمال وحبذا  
محروسة بيوتر من لحظها  
وبجدها ورد يظل مكللا  
أبدا يرمى برد الشتاء بثرها  
لما اتانا فاطر اللحظات  
كانت على الحشرات والجرات  
مثل الحمام ينوح في الغابات  
شاهدت فوق جبينه الايات  
اخذت الغزال تيمس في الحبرات  
منها النجوم تضيء في الظلمات  
ولها تحر مواسس البانات  
هي غادة فاقت على الغادات  
شرب الخمر ورنه الكاسات  
أغنت عن النبراس والمشكاة  
قبلا وما شفيت من اللوعات  
والدهر جاد برقة الاوقات  
وصل يطول الى الزمان الاثي  
فلذاك لا تخشي من الغارات  
بالقطر مثل أزهار الجنات  
وورود نيسان على الوجوات

وندى الصباح على لجين جبينها  
ما بين حاجبها وبين جفونها  
مالت تفاخر والدلال يهزها  
فصبت قلوب العاشقين لوصلها  
هجروا لذيد النوم من اشواقهم  
ذموا الزمان لجوره في حكمه  
فانهب لذيد العيش قبل زواله  
واقطف ثمار الوصل قبل فوات

### مصونة من بنات الترك

ناديت قومي هل الحسناء قد برزت  
هيفاء تتجبل نور البدر صورتها  
مرت مسلة والسلم يتبعها  
لمياء ضاءت بها الارحاء مذبرزت  
بخصرها من لطيف اللين ما طمعت  
ضلت عقول الورى في حسنها وعدت  
وكل حسن بها لاحت عجائبه  
ما نلت منها وصالاً بالمسير الى  
فعدت عنها ونار الوجد تحرقني  
كم اودعت في من سهم وما رحمت  
ولست وحدي جريماً ذاب من أسف  
كم ليلة بتها صباً تورقني  
مصونة من بنات الترك قد شردت  
تعذب الصب بالتعليل ان وعدت  
شفيعه الدمع والشكوى وظيئته  
وكيف يسلو محب شفه وله

ام تلك نار على شمّ الوبي لمت  
ووجهها كجبين الشمس ان سطعت  
ووجتها من الاحاظ ما منعت  
انيقة الوجه في اكبادنا ريمت  
به القلوب ولكن بالاسي رجعت  
تقول لله كف الله ما صنعت  
كأنها لجميع اللطف قد جمعت  
ارض البقاع ولا الشكوى لها سمعت  
كذاك امال نفسي باللقا اتقطعت  
قلبي وما قبلت نصحي ولا ربعت  
كل القلوب بسهم الحب قد فجمت  
ذكرى حمائم أنس في الحمى سمعت  
عن عاشقها وفي قتل الورى برعت  
بالوصل يوماً وان حان الوفا امتعت  
ما لينت قلبها الشكوى ولا شفعت  
من بالهوى والجرى في قلبه انطبعت

في كل حال يرى الخطب الملمّ به  
وليس يعصو فتى بالعشق مانكة  
تصول عجباً بالحاظ مكحلة  
او اسهم فاق راميا بني ثعل  
رأت عيوتي آيات الغرام على  
فيرتضي بالذي رامت وما وضعت  
لهاعلى الرغم اساد الشرى خضعت  
هي السيوف قلوب الناس قد قطعت  
فلم تطش وعلى الاكباد قد وقعت  
وجه الحبيب وفي طي الحشا طبعت

تسألني المهاة متى الزيال  
وليل بعد بعدك نابغي  
واشواق وتبريح ووجد  
وانك مثلنا في كل حال  
أمالك من غنى عن يوم بعد  
فما هذا الفراق وانت مضى  
اذا كان التو على لا بد منها  
فلا تبعد فحن رفاق صدق  
واجرين الدموع على خدود  
لقد كانت قبيل الدمع حمراً  
ققلت الموت أهون من بعاد  
كلانا ذائب من حر وجد  
فبعد البين ايام طوال  
يطول به علي الدمع المجال  
يحول بها الهناء ولا تحال  
ولم نلق العذاب وانت خال  
تجرد في القلوب به فصال  
بما تلقى وما هذا الزيال  
وقد شدت لطيات رحال  
بغير الموت لا يخشى انفصال  
سقاها الظل والعذب الزلال  
وبعد الدمع زاد بها اشتعال  
به الاكباد يعروها اعتلال  
ونار الوجد يطفئها الوصال

= وقلت مهناً احد الاصدقاء بزافه =

سناؤك لاح في الغيم الكفيف  
وفزت فسائر الاكدار زالت  
فلنا ان وجهك بدر أفق  
وقدرك بان في شرف منيف  
زوال الحر في فصل الخريف  
لطيف النور في معنى لطيف

هاممٌ حادثات الدهر تخشى  
 لذا تدعى حليفاً للعالي  
 حظيت من المهى بفتاة قوم  
 شمائلها اللالي<sup>١</sup> نظمتها  
 وذكرك من زلال القطر أندى  
 فنك الرفق في عافٍ رقيقٍ  
 يراك الحاسدون وانت فرد  
 قرنت بغادة تزهو جمالا  
 أنتك من الاله على وفاق  
 فلا زال الزمان وأنت مولى  
 تحل من الصفا أعلى مقام  
 وقاك الله من جور الليالي  
 يريك الدهر مبتسما حبيبا  
 ويرزقك المهين نسل طهر

### العيون السواحر

حياتي فداءً الفانيات وحيدا  
 يقل اصطباري عن جفاه ولم أزل  
 وأحسبني في الناس حشو زيادة  
 فبدا الهوى حلواً وآخره ضنى  
 هموم وأحزان وتعذيب مهجة  
 هلاكي فدى ظي من الحور نافر  
 صبورا على حمل الخطوب الدوائر  
 إذا كنت لا أفدي المهى بنواظري  
 وقد ذقت أحلاه وشقت مرأثري  
 ودمع همول من عيون سواهر

وهبتك قلبي ياسليمي لانني  
 دعاني الهوى يوماً فلبيت صوته  
 رأيت فوادي غير شخصك لايهوى  
 ولكنني لم ألق فيه سوى البلوى

تعذبني سلمى بوعدي تعيده . ومهما قضت سلماي لا ابتغي سلمى  
ففي البعد أرجو القرب دون تواصل وفي القرب أبني الوصل او اظهر الشكوى  
وفي كل حال لا افوز ببغية وفي كل يوم مهجتي بالجوى تكوى  
تقول دلالاً قد هويت خلافتنا قلت وحق الحب غيرك لأهوى

\*\*\*\*\*

( المواجس )

ألا يا حمام الأيك ما بال حارسي يراقبني حرصاً لدفع الوسوس  
يلوم عدولي في مهاة هويتها وتقت اليها دون باقي الأوانس  
اذا قربت زادت همومي جميعها وان نفرت بالصد زادت هواجسي

وقلت مقرظاً رواية غرام الملوك المعربة بقلم الكاتب الفاضل  
ديتري افندي نقولا

ورواية جاءت بثوب فاخر تزهو كأزهار بعصر زاهر  
برزت الى هذا الوجود كعادة غيداً زين جيدها بجواهر  
يا صاح ان سامرتها اغتكتك عن رشف المدام وان شككت فسامر  
فيها المعاني الرائقات تخال من ماء زلال او مدام فاخر  
تنيك عن زمن به ساد الهوى رغماً على قلب المليك القادر  
وكذاك فيها رقة وبلاغة وحاسة (وخساسة من ماكر)  
وكذاك يلتقط الكرام ذوو النهى من بجرها درر المقال الباهر  
قد زفها رجل الفصاحة والحجي للعرب فاعجب من اديب ماهر  
منقولة يبراعه ولذا ترسى في حشوها حكماً لعقل فاكر

— (\*\*\*\*\*)—

## زفرات الغريب

دمعٌ تحدّر عند ذاك المهدي  
وانا المقيم على رثاء بلادنا  
ألم يوهج في الفؤاد سميره  
أبكي على بيروت سيدة القرى  
أبكي على قتيان عصر مزهر  
أبناء سوريا رأيت رجاءهم  
فيها لواء العلم يخفق طائراً  
أبكي دمشق الشام ثم ربوعها  
لله تربتها ونفح أريجها  
وأها جديثة كم أحنّ إليك من  
حلى أياوادي النقا يامنيتي  
ما بين اشجار يحميها الصبا  
وجداول مثل اللآلئ ماؤها  
هل يسمح الدهر الذي قد رابني  
أم هل أعود إلى الديار واستقي  
يا ارزلبنان الذي في ظله  
قام الهزار على غصونك منشدا  
يا طائر الأيك الذي هيجت بي  
فلأنت مثلي بالفراق معذب  
احمل سلامي للديار وقل لها  
حيّ أوانس كالشوادن أسبلت  
من كل فاتنة يحاكي جيدها

وحشاً تفطر بعد ذاك الشهيد  
حتى تعود لعزها المتجدد  
وفتي يروح إلى البكاء ويفتدي  
لما بدا أسفي وبان تجلدي  
وعلى كواعب في الخدور وخرّد  
بيروت فهي أنيسة المتوحد  
وبها معين الفضل عذب المورد  
تلك الرياض بثوبها المتورد  
في كل صبح يحمل العرف الندي  
هذي البلاد فانت مربع مولدي  
كم كنت أهمل في رباك واهتدي  
فتجيبه بجفيفها المتردد  
يجري على بسط الحصى كالسجد  
بصروفه وينفي بأخر موعدني  
ماء السعادة سائناً وكأن قد  
يسري النسيم فطاب ثمة مرقدني  
أي الصفا أحب بذلك المنشد  
شجن الغرام بغير صوت مفرد  
أرفق فديت بقلبي التفتصد  
ذاك الغريب الهجر ثم يتعود  
برد الحرير على القضيبي الأملد  
جيد الظبا لكنها لم تشرّد

عقدت بنود دلالها وجنانها  
 قسماً بساحر جفنها ما غيرت ..  
 ابداً يذكرنى النسيم شمائلأ  
 ولم يكن في الشرك امر منكـر  
 ورأيتها مثل التعفب والنقا  
 والله يعلم ان حيي ظاهر  
 حسناء قد حوت الجمال بأسره  
 ما مسـ يوماً بالملام سلوكها  
 محجوبة بعفافها عن ما كـر  
 فاذا أحبت لا تحب سوى الذي  
 واذا استراب من الهيام فوادها  
 وغدت تحنّ الى الوصال بمهجة  
 حتى اذا ما زرتها وسألتها  
 جاءت تـمس بـغنجها ودلالها  
 فوصالها أشهى اليـ من الكـر  
 جلست الي ولم تـردّ تقابها  
 وتقول لي هل انت مثلي واله  
 حاشاك يا أملي تكون مخادعاً  
 كم قد خبرت شمائلأ لم أنسها  
 فاحرص على حفظ الوداد ولا تحن  
 واذا خبرتك بالصدود فلا تقل  
 فلنا الدلال سـجـة مخلوقة  
 ومن احتدى اهل الهوى ما فاته  
 والحب لا يـجـلو لـقـلب مـتـيم

في غير حيي والهوى لم يعقد  
 سنن الوداد وما البعاد بمعدي  
 كانت ارقـ من النسيم المعتدي  
 والله غير مثالها لم أعبد  
 فاذن لما بخصالها لا اقتدي  
 ولذا بروحي اخت روجي اقتدي  
 وترفمت عما يشان به الصدي  
 كلا ولا التفتت الى من يعتدي  
 مخفورة بجيائها عن مفسد  
 يصني الوداد برقة وتودد  
 خفضت له بتصبر وتجدد  
 حرى وتذكر اقتراب الموعد  
 وصلاً تزيل به هيام المكـد  
 تزري بغصن في النقا متأود  
 وأحب من عهد الصبا المتجدد  
 وبدت تشير عن الصباة باليد  
 ام تستخف بلوعتي وتوددي  
 فلأنت عندي كالحبيب المفرد  
 وعرفت ان الناس فيك لحسدي  
 عهداً يؤيده الولا في الأكد  
 اني سلوت عن الهوى بتعمد  
 فينا تشق على الفتى المتبلد  
 هذا الدلال من الغزال الأعيد  
 من غير صد فاعتبر وتجدد



كل القلوب الى الغرام مصيرها  
فأعزتها قلب تعذبه النوى  
واذلها ذاك الذي ان راعه  
والحب ناره في القلوب مقرها  
هب انه كان الحديد فوه ادها  
وقلوب تلك الانسات بجها  
لذلك يخفرها الدلال تحرساً  
فاشفق فديت على فتاة شفها  
لا تياسن اذا بليت بجفوة  
فمن النسائم والازاهر والصبا  
اخلاقنا وجمالنا وحديثنا  
وعجائب الدنيا لقد خلقت لنا  
ما شام اسياف اللواحق سيد  
ولقد حدنا في النفوس فلا ترى  
خصر يرنحه النسيم اذا سرى  
ولواحق فيها السقام وكم ترى  
فاجبتها والقلب يخفق قائلاً  
انا ذلك الخلل الذي لا ينثني  
لام العواذل في هواك وفي الهوى  
لا عشت في الدنيا اذا ما حدت عن  
ولقد حلت من الفؤاد محلة  
لا تنكري شغفي فذلك شاهدي  
فسلي فؤادك عن فؤادي انه  
أها لمهجتك الحلية من جوى  
فهواك تعذيبي وتركك معنني

وجميعها ترمي لذلك المقصد  
شففاً فيحمل الأسي بتهد  
بعدت يضيق عن احتمال المكدر  
نار بغير تواصل لم تخمد  
فالنار تذهب بالحديد الأصد  
تلقى أشد هو من لخل منجد  
من ان تسيل على قروش المبرد  
فرط الهيام ولم تحمل عن موعد  
فلقد تقابلها بعود أحمد  
والسحر والقمر المنير المفرد  
ودلالنا وسناوئنا في المشهد  
فجميعها تعنو لقد امهر  
إلا وذل لها فؤاد السيد  
شهاً لعزة حسنتنا لم يسجد  
لكنه كالصارم المتجرد  
وسقامها اصل البلاء الأنكد  
ماذا الكلام وفي يمينك مقودي  
عن حبه ابدًا ولم يتردد  
مثل الهباء أرى كلام مفند  
سنن الوفاء ولا حيت الى غد  
لم تستبح إلا لظي أغيد  
ان ترغي مني اختباراً يشهد  
يدري طويل تحسري وتهجدي  
ولمجة لي في نزال تجلد  
بهواك يا أخت المها من منجدي

جوري يحكمك في الغرام فاني  
اي الجناية في الوداد أتيتها  
هل تحسبن من الجناية ان جرى  
هذه خلال للتيم شكرها  
لو كان عنتر مثل وجدي واجداً  
او كان مثلي بالتصبر لم يقل  
يكفي الدلال ألا يرى من بعده  
طال المطال ولم أنل ما أشتهي  
جودي بوصل منك بات يشوقني  
او صرّحي علناً بما تبغينه  
او انني اقضي الحياة بلذة  
يأبي فؤادي ان يغير حبه  
عجباً لخلقك تظهرين مودة  
أولا يلد لك الهوى الآ بان  
قد كنت اعهد فيك كل مودة  
وكذلك الدنيا تغرّ موءلاً  
كم قام فيها جاهل عطفته له  
والناس أغرار يقود زمامهم  
منهم وضع في الحضيض مقامه  
لم تظهر الايام حلية عقله  
بطل يحاربه الزمان بغدره  
والمرثون جارى الزمان ولم يقل  
ذم الزمان فكم جهول غافل  
واذلة مخلوق عقوق ناله  
وأعزّم رجل اذا أسعفته

بسوء ذمام الحب لم أتقيد  
ام أيّ ذنب جثته بتعمد  
دمعي وطال من الصدود تسهلي  
حتم على من يرحم القلب الصدي  
ما مال عن طلل بيرة ثمهد  
أوهى بها جلدي وبان تجلدي  
أملّ يتم ومنية من موعد  
هلاً رحمت الصب يا ابنة معبد  
او فانفضي جمر الفضا عن مرقد  
لتحليلي منة وتقدي  
او اقضين على رسوم المعهد  
وكذاك يأبي ان أعيش بمكد  
ومطال وعدك حتف كل تودد  
ألقي كيت بالسقام مخضد  
حتى نظرت الآن ما لم أعهد  
فيها وليس ينال عنب المقصد  
بسعودها واخو حجي لم يسعد  
رجل عتل لا يفيق ويهتدي  
وله ثبات كالحسام المغمد  
ونهاه في ثوب الحقارة مرتد  
فيسومه جلدًا بغير تجلد  
في الفقرهات وفي التقدم ذاقدي  
خالي الحجى وتراه فوق الفرقد  
فضل امرئ والى الثنا لم يخلد  
عرف الصنعة شاكرًا لم يجحد

شكر الجميل على المدرب واجب  
والدم والأثر القبيح لقاتل  
ولن يفاخر غيره بخصاله  
والخطب أيسر ان بليت بكامل  
والمقل زين للشباب اذا سما  
وانظر الى كرم الفعّال وطيبها  
وابد البشاشة للحسود فانها  
واسف اخاك بما قدرت اعانة  
فالبذل يحسب من قدير منه  
والمال يطمع كل نذل ساقط  
والفر من قضى يجمع كنوزه  
ومن استطاب قوده في ذلة  
وامض الى الرب الرحيم بما تشا  
فالله واق للذين بظله  
ياويح اقوام عليه ترمدوا  
جحودوا اليه الكون عمداً عندما  
وتمسكوا بجهالة مذمومة  
دعهم وما زعموا ببحر غرورهم  
ومن استعاذ بعقله من كفره  
والمقل ان كان الفساد غذاه  
وجاعة ارخوا عنان جهالة  
تخذوا التفلسف حجة لكلامهم  
فاليكم يامن احب قصيدة  
برزت بعصر زانه سلطاننا

وكذلك اوجب منه شكر المرشد  
هذه فروض المجتدي للمجتدي  
ويرى ضعيف العقل بعد تفقد  
بيلادة منه بنصف مبلد  
بالدين والعمل الشريف المفرد  
ابداً ولا تحمل بطيب المجتدي  
شر السموم ترى لقتل الحسد  
وابذل ولا تفرر بجمع المسجد  
ومن الغني زيادة لم تفد  
والمجد غاية كل شهم اوحده  
ايامه ولدينه لم ينشد  
يخشى المصاعب حول كل مسود  
من عونته واخضع له بتعبده  
ومذل كل فتى كفور ملحد  
وسطا على مبداهم الفكر الردي  
هاجت مساوئهم كبحر مزبد  
فغدوا جميعاً في الوري كالأعبد  
فسيذكرون غداً مخيف المشهد  
فالمقل يهدي كل من لم يهتد  
لاشك يرغب كل أمر مفسد  
وجروا بميدان الضلال الأنكد  
فاستخرجوا الداني من المستبعد  
جاءت باثواب المعزة ترتدي  
عبد الحميد أمير آل محمد

قامت بدولته العلوم وقوتت اركان جهل في الخلائق مقعد  
سلطانا وعظيماً لا زال في عرش على مر الدهور مويد



« جواب على قصيدة من صديق حميم »

الأمين لديك السعد والحظ والبسط  
أمين على حفظ العهود ومن يكن  
ومذغاب عن عيني سناوك زارني  
لطائف من ابكار شعرك زانها  
فلا بدع ان جاء القريض مذلاً  
اتاني ومثل المسك فاح عبره  
تلوت به آيات لطفك كلها  
تؤيد لي منك المودة والولا  
تقشعت الاحزان لما تقشمت  
واشرق صبح من سجايك واضح  
نفائس شعر في نفيس مودة  
لئن اكثر الحساد فينا ظنونهم  
وان حاولوا اسقاط ود تمكنت  
وما زال لي قلب بشخصك مولع  
ولا ينتني من بيننا الحب مطلقاً  
سأشدد في ذا الحب شعراً معززاً  
واظهر ما كن الضمير من الولا  
فجك موسي لا يفوز به العدى  
شواهد ابلها اليك محبة

فانت همم عنده الحل والربط  
امناً لديه يحفظ العهد والشرط  
قريض لطيف بالمحاسن مختط  
رقيق المعاني والكلام له قرط  
لدى فكرة يقوى بها النظم والضبط  
كان أريج الطيب ضمنه الخط  
فكان كعود الطيب اشعله النفط  
فكنت حبيباً حسدي فيه لم يخطوا  
غنائم اوهام بها الجلب والقحط  
فلم يبق للساري الى غاية خبط  
بها مقول الاشرار يهوي وينحط  
فظنهم وهم وقولهم خلط  
عراه فلا يبيل اسود الشرى عبط  
فلا نختشي بعداً يحاوله رهط  
ولا يعترى اسرارنا النكر والعمط  
تعنى به الاعراب والروم والقبط  
ومن حب خل قوله ما به لط  
وقلي ما بين العداة له سبط  
وان اي النفس ليس له شرط

كلانا صفيّ الود في العهد ثابت  
 ولا تصفين الود الآسراتر  
 على محور فرد تدور قلوبنا  
 وفي الناس من يهوى الصديق لغاية  
 جهول يماريه بالوداد وقلبه  
 يراك بعين فوقها اللين ظاهر  
 سأعرض اعراض الكريم عن الذي  
 وما رضيت نفسي بغير محب  
 واكره مكسالا اذا ذم صيته  
 وآخر في الحسنى قصير لسانه  
 وثرثارة لا يعرف الصمت ان أتى  
 لهم كلهم مني سموم تبثها  
 وفاصلة بيض يجردّها النهى  
 بغيرك ما هام الجنان ولا غلت  
 فقد بان لي مما أتيت شمائل  
 قدم في صفا واحرص على الود انه  
 امننت ليالي البؤس ياخير صاحب  
 اليك قلبي لا يحول عن الولا  
 فانا على تلك العهود التي مضت  
 فانت رفيق القلب يامنيتي ولا  
 ازل عنك ما قال اللثام فانهم  
 فلا خير في ودّ يحل ذمامه  
 يرومون تضييع الصداقة بيننا  
 وللناس ارباب كثير عديدها  
 وعن نزعه كل الاقاول تنحط  
 لنيل المعالي مستقيم بها الخط  
 وهل تفصل الاضلاع ان وجد الوسط  
 وان زالت الغايات غال الولا قحط  
 عن الحب والحسنى يجردّه شط  
 وفي قلبه من ذكرك الحبث والضغط  
 يريني عدلا تحته الجور والقسط  
 له بالعلى بشر وفي غيره سخط  
 غفول ويلحو الدهر ان كسر المشط  
 وفي كلمات السفه من دونه البط  
 بلفظ ترديه الندالة والحلط  
 اراقم شعر في تمايلها رقط  
 قواضب لا تأتي بها الهند والخط  
 سرائر نفسي تستحب الولا قط  
 تحاكي عقود الدرّ نظمها السط  
 كحصن عليه العتب واللوم لا يسطو  
 ويا لى مجد زين في فضله السط  
 ورسمك دوماً فترة عنه لا يخطو  
 وان أكثر العذال باللوم او شطوا  
 يساويك عندي بالولا والصفار هط  
 يرون سجايانا فيعروهم سخط  
 كلام حسود لا يوءيده الضبط  
 وكنز نضار ليس يحرقه النفط  
 ومن قدم حق المودة ما أعطوا

ونحن اذا دام التآلف بيننا  
وترجع كيد الخصم عنا ذوابل  
فمنه على اقوال من يعتدي نسطو  
لدان من الاقوال ان شرعت سبط  
فدم في هناء وارف وسعادة  
ولا شاب يوماً عزك النقص والحط  
وعندي على طول الزمان عواطف  
من الحب لم يستوفها الشرخ والبسط

### الزمان وتقلبه

اوقات عزٍ مضت ما زلت ارضها  
ما جف نبع عيوني لا ولا بردت  
وعبرني ابداً تجرّبي مجاريا  
من مهجتي شعل بالشوق تكويها  
ايام صفو مضت والقلب يتبعها  
وما يريج الحشا تذكّار ماضيها  
احكام دهرية هي الاسياف مصلّته  
وفي سوى القلب لم تجرح مواضيها  
واسهم فوقت بين الانام على  
اكباد قوم ولم تحطى مراميها  
وهل يريج خلاص من موارقها  
ام هل تطيش وهذا الدهر راميا  
ذم الزمان فلا صفو يدوم به  
ولا حياة حلا للناس حاليا  
كم جلت في سائر الاقطار مختبراً  
ودرت في الارض قاصيا ودانها  
فلا أجد غير مغرور بنيل مني  
يحيا على الفش تعليلا وتمويها  
فالدهر ذئب مدى الايام مقترس  
والناس مثل خراف نام راعيا  
كم من ملوك اباد الدهر مفخرهم  
وحطهم عن عروش ناح ناديا  
وكم معاشر قام البين بينهم  
ففرقتهم صروف جار عاديا  
عجبت من خاطب الدنيا المومل ان  
ينال من حالات الدرّ غاليا  
ألم تقم عظة في السالفين له  
أما راي كم معال هدّ عاليا  
كل يفاخر في ما عنده جذلاً  
وينثني في مجالي زهوه تيا  
وراصد الخطب لم تغفل بوادره  
عن غافل ما اكتفى بالغير تنبيا  
عرفت للدهر احوالاً مخالفة  
تلذّ للجاهل اللاهي مجاليا

ولازمان امور تقضي عجباً وتذهل الزكن السامي مباديها  
يحيا الغفول حياة النسر منصرفاً عن كل خير وتلهيه ملاحياها  
حتى يحول زمان الله منقلباً اذ ذاك لا تنفع الشكلى تمازيها



وقلت ارثي الكاتب المجيد المرحوم رشيد حبيب الحداد

- من عيه \* قضاء الشوف -

يقلّ عليك تمزيق الفؤاد فكيف تفيك اثواب الحداد  
ومثلك لا يفيه الدمع حقاً اذا لم يمتزج بدم السواد  
حزنت عليك ياشهماً هماماً لانك كنت من اهل الرشاد  
لح الله الليالي فهي دوماً تفاجيء كل مرفوع العماد  
تفاجئنا ولا ترثي لحال وتدهمنا بانواع العواديه  
دعوتي اورد الاحزان قلبي لاني بعده للحزن صاد  
دعوا قلبي يندوب أسىً وغماً ففية الحزن يقدح بالزناد  
فوا أسفي على الأدب المحلى بلطف مثله مزن العواديه  
ووا أسفي على تلك المجالي ووالهني على تلك المباديه  
فان الدهر غدار خوؤون يصول بكل جور في العباد  
ويقتال الفريد نهىً وفهماً ولا ييلوسوے اهل السداد  
فيا من غبت عنا انت فينا ورسمك لم يزل طي الفؤاد  
وذكرك دائماً فينا رفيع فقد خلدت ذكرًا في البلاد  
يراعك نائح ابداً أسيف يكاد يسيل مع مجرى المداد  
لانك كنت بالآداب مغرى وكنت تعد من اهل الجهاد  
كسبت بملكك المشهور فضلاً يدوم ولا يؤول الى نقاد  
فانت بفضل ما احيت جي وفضلك دائماً بالفخر باد

وقد صار البكاء عليّ فرضاً وصرت لكل ما يسلي معادي  
وعمري يوم فارقتي رشيد سواد في سواد في سواد  
يقل النوح مها طال فيه ولو منع العيون عن السهاد  
حزنت على شباب كان غضاً كما اني حزنت على الوداد  
فيا من غاب عنا وهو منا بطي القلب والاكباد باد  
عليك هو اطل الرحمت تترى فانك كنت محمود المبادي

—(\*\*\*\*\*)—

### وقلت اهنيء اسكندر افندي الحداد بزفافه

نسبي بمراك الكابة ترحل وتخلو اويقات السرور وتجمل  
فانت لحسن الخلق والخلق جامع وذكرك بالمدح الجزيل مكلل  
رأيتك خلاً لا يخل بوده يحقق فيه الحل ما كان يأمل  
صفا قلبك الواهي وفيه ظواهر من اللطف تبدو للأنام وتكمل  
لقد طببت اخلاقاً واصلاً فجمعت بشخصك آياتك الشكر تكفل  
فعم التي للفضل صارت قرينة فانت كريم ماجد متفضل  
ولم أرَ حياً منك اشرف شية ولا رجلاً كل المحاسن يشمل  
أراك لما يولي المحامد فاعلاً ولست لما يولي المذمة تفعل  
وما ملت يوماً عن فعال كريمة وعزمك في نصر المكارم يجمل  
فطرت على حب المكارم والعلی ولو رمت في ما قد حويت تفاخراً  
تجمع فيك الاصل والفعل جملة لكنت جميع الناس بالحق تفضل  
سهرت على كسب العلوم ولم تزل فاصلك ذو نبل وفعلك انبل  
فتم هلال الفضل فيك وقد بدا تمارسها حتى اتقضى ما توأم  
فلاحت سجايا منك تزهو وتزدهي على علم يبدي الضياء ويرسل  
هي النبل تجلوها العلوم وتصل



أنتك من البيض الأوانس غادة  
 من الغيد تحكي الفصن قدة ومعطفاً  
 بها الحسن والآداب تزهو كأنها  
 ألا هنا بيمون الزفاف معزراً  
 سعدت بما لاقت والله مسعدته  
 وقال إله العرش من كل محنة  
 ولا زلت في بجموحة العز راتعاً  
 هي البدر لكن لا تقيب وتأفل  
 ولكن سناها منه ابهى وأجل  
 ملاك جمال بالعفاف مكلل  
 ودم في هرود الرغد والعز ترفل  
 ومست بثوب البشر والله مسبل  
 واعطاك من نسل الرضى ما توأمل  
 وروض الصفا ما صاح في الأيك بلبل

وقلت في صاحب العزة سليم بك ثابت

دم في الصفاء وقالك الله من سقم  
 بلغت أسمى مقام وارتقيت الى  
 انت الذي حادثات الدهر ترهبه  
 انت ابن من خرت الاعدا لهيبته  
 الحلم واللم والاقدام قد جمعت  
 قد طار ذكرك في الآفاق منشراً  
 لله درّ وسام قد برزت به  
 فيك السلام وطيب القلب قد جمعا  
 من آل ثابت شهيم فاق مفخره  
 ما قصر الشعر عن مدح لذي همم  
 ما سابق الناس نحو الجود وازدحموا  
 كذاك ما عقدوا للخير مجتمعاً  
 يا أيها الرجل المقدم ذو الهمم ال  
 يسري اليك ذوو الحاجات في أمل  
 سيمرهم وصف اخلاق عرفت بها  
 يا من سرى ذكره في العرب والعجم  
 هام الحجرة بالاقوال والقلم  
 كذا نوائبه من جملة الخدم  
 وذكره سار في الآفاق كالنسيم  
 في شخصك الباهر الاوصاف والحكم  
 وفاح صيتك مثل المسك في الأمم  
 كأنه بالسنا نار على علم  
 انت السليم ولم تنسب الى سلم  
 كل الذين مضوا في سالف القدم  
 وعنك لو ققت عمراً ضاق منتظمي  
 إلا وكنت امام الجود والكرم  
 إلا بذلت لهي تنهل كالديم  
 غراء كم جئت بين الناس من همم  
 كأن دارك للفتح كالحرم  
 وضوءهم ذكر ما فرقت من نعم

في دجنة الليل ان ضلت نجاتهم  
يأتون دارك والآمال قائدهم  
خلائق فيك لم يعرف بها أحد  
ولو خطبت لقلنا الدرّ منتشر  
ما زلت في طلب العلياء منشغفاً  
رآك سلطاننا شهماً به كرمت  
فزان عزك نيشان يلوح على  
ما انحطّ عزمك عما انت قاصده  
انت الفريد الذي جابت فواضله  
والحادثات اذا جلت يفرجها  
كم مشكل مبهم فرجت كربته  
فانت بين رجال العقل واحدهم  
فانعم بما خصك المولى العظيم به  
ودم على رغم من عليك قد حسدوا

فنور وجهك يمحو دجنة الظلم  
ويرجعون بقلب شاكر وفم  
كلا ولا وجدت في قادة الامم  
وما الكلام الرقيق العذب كالكم  
حتى ثبت بمجد غير مخترم  
كل الحصال رفيع القدر والشيم  
صدر رحيب بأبهي الوصف متم  
من العلي فلکم أجريت من عظم  
أقصى البلاد توافي الناس كالعرم  
صمصام فكر بنار الحزم محتدم  
ومظلم بشهاب من نهاك رمي  
وانت فوق المعالي ثابت القدم  
وما أتاك به السلطان من نعم  
باهي المفاخر سامي القدر والقسم

### وقلت امدح سعادته ايضاً

همام على طول المدى ساهر العين  
عظيم رفيع العقل والعلم والنهي  
تطيع الليالي عزمه وحسامه  
اذا رمت عن افعاله خير شاهد  
فسل عنه اهل الفضل في كل بلدة  
فلست بواف شكره وحقوقه

يضي سنه في المواكب كالعين (١)  
يناديه كل الناس يالك من عين (٢)  
كما خضع العبد المنذل للعين (٣)  
يريك لماذا الشهم لقب بالعين (٤)  
يجيبوك فرد العصر بالحق والعين (٥)  
ولو قلت افدي شخصه الفرد مع عيني (٦)

(١) الشمس (٢) العالم المشهور (٣) السيد (٤) الامجد (٥) الصواب

(٦) اهل البلدة

اذا رام راجي الجود منه لبانة  
 تسنم طود المكرمات بفعله  
 باقدامه حاز المناصب والعلی  
 خدين لاهل العزّ طفلاً ويافعماً  
 يقصه عن تمداحه وصف شاعر  
 ولو فاق بالالفاظ نظم ابي العلا  
 يلوذ به كل المرّجين حاجة  
 وكم نعمة لما رآه مليكنا  
 بذكراه تعترّ المحافل كلها  
 ففي وجهه الوضاح غرّة ضاع  
 فاذا ترے ندعوه بعد كاله  
 وماذا نفي مما علينا وقد غدت  
 وهل نخشي أمراً قريباً وقد أتت  
 فلا زال ما بين الانام وذكره  
 فما ردّ ظمّاناً وجدواه كالعين (٧)  
 فصارت تناديه المفاخر يا عيني (٨)  
 وليس كمن رام المباهاة بالعين (٩)  
 وقد كان ضمن المهدي أشرف من عين (١٠)  
 ولو نظم الاشعار بالجهد والعين (١١)  
 وكان له صوت البلابل والعين (١٢)  
 فكم عصابة جاءت اليه وكم عين (١٣)  
 خليقاً بها جاءته بالعدل والعين (١٤)  
 وذكر سجاياه سمير لدى العين (١٥)  
 تكذب من ظن الاصابة بالعين (١٦)  
 وقد كان يدعى في التأمم بالعين (١٧)  
 فواضله فينا ديوناً بلا عين (١٨)  
 اليه بنو الدنيا من الفرس والعين (١٩)  
 رفيع مدى الايام أغلى من العين (٢٠)



### وقلت في سعادته ايضاً

قد كنت في غير الهوى لم أنظم      وبغير هاتيك الظبا لم أحلم  
 والآن قد كشف القناع لناظري      وعرفت صرح المجد بعد توهم  
 فلاقضين به الحياة سعيدة      ولأهدين له حشايه ومرقي

٧ ينبوع الماء      ٨ الآخ      ٩ الدينار      ١٠ كبير القوم      ١١ التعمد  
 والاجتهاد      ١٢ اسم طائر      ١٣ جماعة      ١٤ الثبات واليقين      ١٥ اهل  
 الدار      ١٦ الزعم معروف      ١٧ السيد      ١٨ الربا      ١٩ بلدة باليمن  
 ٢ الذهب النقي

فه الحياة تمر وهي لذينة والشعر اعظم مفخرًا لم يخدم  
فدع الأوانس في المجالس عامدًا واعمد الى مدح المكرم تكرم  
فه يلذّ القول عند سماعه ومدىحه دون الخلائق مفخمي  
رجل الزمان وفرده ووحيده والى اصول طيبات ينتمي  
أشهى من الماء الزلال خلاله وألذ من ذكرى الشبية في الفم  
من آل ثابت ثابت في مجده يتخال فخرًا فوق هام الأنجم  
عشق العلى فمضى يحد بعزمه وسما الى صرح رفيع أخم  
فله على الحداث رأي قاطع ويجلو عن الامر الخفي المبهم  
ان قام يخطب في المحافل ناثرًا دررًا بغير نظامه لم ينظم  
يسي عقول السامعين برقة قدمًا بها سبحان لم يتكلم  
ان رام أبرم أمره بشاته اورام حلل كل امر مبرم  
يلقى العفاة بلطفه متقربًا وينيل باغي بذله بتبسم  
فسناء مفخره كبدري طالع ويمينه كرمًا كبحر خضم  
شهم اصاب من المعالي قسمة لسواه في كل الورى لم تقسم  
نال الفخار بجده وجدوده فمن الحديث لديه ثم الأقدم  
ماذا اقول بوصفه ومدىحه او أي شخص فضله لم يعلم  
فاذا تكلم عن علاه شاعر شكر الجميع فصاحة المتكلم  
واذا تشدق في سواه ناظم قال الورى ياليت لم ينظم  
ياخز بيروت ودره عصرنا اقبل قصيدًا عند بابك يرتقي  
فيك المكارم والمحاسن جمعت انت السليم قدم عزيزًا واسلم

وقلت في صاحب الدولة خليل باشا والي بيروت المعظم

الشعر أفصح اقوالاً من الخطب للشهم زين وللانذال كالتغضب  
فيه موارد قد ساغت مشاربها وطعمها لمح الخير كالضرب

لذلك جرّدت أقلامي لامدح من  
وقد عرفت باني ان وقفت على  
ذاك الخليل الذي قد قام معتلياً  
جاء الولاية مرموقاً تيس به  
له من العزم اسيايف مجردة  
يرعى الرعايا بطرفٍ ساهر ابدأ  
شهم اذا ما بدا في مجلس لمت  
فرد تدين له الايام من وجلٍ  
تمت بحكمته الغرا ما ربه  
حاز المعالي وصار المجد خادمه  
لله درّ همامٍ بالفعال سما  
بني الفخار بجدٍ كالحسام بدا  
من للمفاخر والاحكام يحرسها  
غير الخليل الذي لاحت مناقبه  
بالعدل مرتشدٍ بالحق معتقلٍ  
للخير يرشد كل الناس عن ثقة  
من جاءه لنداه العذب مرتجياً  
ما هزّ صارم عزم يوم نأبة  
يعدّ اطيب عيش ما اتقضى ومضى  
كذلك احسن يومٍ يوم نافلة  
يحيي القلوب بصوب من فواضله  
يبروت فيه استعزت واستقام بها  
السلم قام بها والعدل حالها  
صحت بدولته الاحكام وانتظمت

لذكرة خرّت الاقلام للركبِ  
سواه مدحي لم أفصح ولم أصب  
كرسي مجدٍ سما في العجم والعرب  
عجباً وتلحظه الايام بالمعجب  
ما أنعمت ابدأ عن غائل النوب  
وعيشه في سوى الاحسان لم يطب  
آراؤه وبدت في الخطب كالشهب  
وتستدل له الابطال من رهب  
ولم يكن له غير المجد من أرب  
ونال ما شاء من عز ومن رتب  
على الذين مضوا من سالف الحقب  
كذا بجدٍ علا فوق العلا وأب  
من للعطايا التي تنهل كالسحب  
بطيب النفس يحوى أطيب النسب  
بالحلم مكتمل للحمد مكاتب  
فيرشدون برأيه واسع رحب  
وقاه من حادثات الدهر والريب  
إلاً وفرج جيش الهمة والكرب  
بين المحابر والاقلام والكتب  
ينالها الناس في الساحات والرحب  
كالغيث يتلو حياه ناصر العشب  
حكم تؤيده آراء ذية حسب  
مد سلّ فيها حسام العدل ذا شطب  
وزال ما كان من سوء ومن صخب

له لدى الخطب آراء مسددة  
إذا ادلهم ظلام الخطب واحتجبت  
يرمي دجاء بنور من نباهته  
سليل اصل المعالي وابن بجدتها  
أق بهمته الشما ممتطياً  
ركن تظل رجال الثغر في امل  
ليس القصائد تسوفي مدائح  
لا يزال شمس علا لاحت مطالعها  
يئثها بلسان مطلق ذرب  
دلائل الحق بين الشك والريب  
فيظهر الختفي من داخل الحجب  
ما زاد مفخره بالاسم واللقب  
متن المفاخر نحو السبعة الشهب  
من فضله ويظل الثغر في طرب  
والمدح في غيره ضرب من الكذب  
على البرايا ولم تغرب ولم تغب

وقلت امدح جلالة مولانا السلطان \* عبد الحميد \*  
أيد الله عرشه

فخري ومجدي بمن عزت به الدول  
سلطاننا قد تفانت في محبته  
من آل عثمان فردت تستعز به ال  
مؤيد فوق عرش ليس يقهره  
أراوه ان بدت في كل نائبة  
كم حاول المعجم اسقاطاً لدولته  
علا الخلافة اجداد له سبقوا  
عبد الحميد يجبل العدل معتصم  
الشرق عز به والغرب دان له  
صان البلاد بسيف لا يجرد  
العدل غايته والسلم رايته  
تعجب الناس مما فيه من حكم  
لذاك ذلت أعاديه لسطوته  
عبد الحميد مليك ما له مثل  
كل الرعية والانصار والملل  
دنيا وتصغرفه الاعصر الاول  
جيش الاعادي بما جاؤا وما فعلوا  
فدونها الصارم الهندي والأسل  
فخب سعيهم واستحقر العمل  
وما تزول معاليهم وان رحلوا  
وفي البلايا على الرحمن يتكل  
والأمن في ملكه مستعذب خضل  
إلا وتنضم البلوے وتنفضل  
ولم يصب عزمه في مطلب كل  
ما حازها في بني ايامنا رجل  
وكما حاولوا ان يفضلوا خذلوا

ففي السياسة من آرائه غررٌ  
الملك اضحى به روضاً يباكره  
لله عسكره المنصور ان زحفت  
فكلهم لفدا السلطان أنفسهم  
يسير قدامهم بند الهلال الى  
وفي العدالة من احكامه ذبلٌ  
من العلوم سحاب بات ينهلٌ  
منه أسود الشرى بالسمر تمتلٌ  
وكلهم في لقا اعدائهم بطلٌ  
ارض العداة فلا تحمي العدى القللٌ

— {\*\*\*\*\*} —

### دار الحبيب

قف بالمطايا فهذا ربهم قشبٌ  
هذي الرياض بهم تزهو خائلها  
دار الحبيب كساها الزهر رونقه  
عرج عليها ففيها كل آنة  
فيها تروق كوؤوس الراح دائرة  
فالخر ريق المهى والكاس مبسمها  
يدبرها رشاً ان مال برقمه  
من عهد آدم ما زالت مقدسة  
ان ذاقها ذو شجون راح مثنياً  
كم من مريض بها لاحت سلامته  
صفها لكل سقيم لم ينق طرباً  
تكاد أكوؤها مما بها طرياً  
ممزوجة بندى الازهار ما قتلت  
بنت الدوالي تثنت أمها كبراً  
وفاخرت ببهاها كل نامية  
بكرٌ تدور على الجلاس يخفرها  
كأنهم ما ناوا عنه ولا ذهبوا  
كأن اغصانها قد هزها الطرب  
وسال فيها الندى يهي وينسكب  
اذا تبدت لصب يكمل الطلب  
على الندامى بدا من فوقها الحب  
به تزول صروف الدهر والكرب  
بجه كل خالي البالك ينسلب  
يصبو اليها أناس بالهوى رغبوا  
نشوان يأخذه من طعمها الطرب  
فهي الدواء لداء بعده العطب  
في عمره فيكف الهم والوصب  
تدور من ذاتها فينا وتنسحب  
بالماء إلا استحي من لونها الذهب  
لما بدا ساطعاً من فوقها العنب  
من النبات فعم الثبت والنسب  
خدرٌ رقيقٌ وليست فيه تحجب

اما ترى كيف اضحى لونها خجلاً  
 فانعم بها واسترح مما تكابده  
 والعيش في غيرها لم يصف مورده  
 قبل اليها ولا تحفل بما ابتدعت  
 قالوا حرام قتلنا لم اذا خلقت  
 هاموا بها وتقاتوا في محبتها  
 للآن أعظمهم نشوى بسكرتها  
 واحسن الحرم ما دارت مشعشة  
 ان مس باطية الصهباء حولها  
 اذ ذلك قم يانديمي في الصباح وقبل  
 واجلس الى خردٍ مثل الشموس اذا  
 غزلان عسفان في الحاظها حور  
 من كل كاعبة يفتّر مبسمها  
 كأن في شفتيها والشقيق بدا  
 قدت بدابل قدّ درع ذي وله  
 عطف يميل ولم يعطف على رجل  
 من طبعها الرقيق لكن في شمائلها  
 لما اليها هفا خطابها وصبوا  
 من ريب دهر ففينا تذهب الريب  
 والعمر من دونها ايامه نوب  
 عنها أناس بما أملوا وما كتبوا  
 وذاقها قبلنا الابرار والنجب  
 فكان ينفي الأسي ذاك الذي شربوا  
 يكاد يأتي اليها في الثرى طرب  
 بكف ظلي يرى في ثغره شب  
 روحاً وان ذاقها يلقي بها ضرب  
 صفا الزمان وزال الهم والوصب  
 أزيل عن نورهنّ الستر والحجب  
 في صدها لبلايا صهبها سب  
 عن فاخر الدرّ لكن ما به ثقب  
 دراً يسيل عليه كوشر عذب  
 من صبره فهوت في لبه القضب  
 يبدى التذلل اذ يخشى به العطب  
 ذاك الدلال الذي يبدو ويحتجب

= املي يا أملي =

انني نلت المنى من املي      واقضي منها بوصله املي  
 كنت ما بين الرجا والامل      وصفا الآن الهوى مع املي



## وقلت مجاباً على قصيدة لأحد اصدقائي

هل هلال الافق بالنورا كتمل  
ام فهم نسجت اقلامه  
ام قوافي الشعر قامت غدوة  
لاح منها كل معنى رائق  
انما الشعر لذى الذوق الذي  
مثل من جادَ بنظم معجب  
صاحبٌ أصفية وديء وقد  
وخليلٌ طاب لي جوهره  
أكد الحب بلطف ساحر  
وردت اشعاره قبل الضحى  
ولذا الشحور يشدو قائلاً  
وتثنى البان يهفو مائلاً  
وزها الورد بثوب أحمر  
حمل القادي الينا نكهة  
هذه الدنيا وهذي عيشة  
ولذيد العيش برق لامع  
لم يدم الا خليل صادق  
فه يجلو زماني كله  
عندما شاهدت من انفاسه  
وصلت شقته حاملة  
قلت ما أحلى صباحاً وردت  
دم خليي بصفاء وهنا

ام نجوم لامعات وشمل  
فوق ذا الطرس بروداً وحل  
عندما الفصن تلوى وانفتل  
يسكر النفس بلفظ كالمسل  
سلمت اعراضه مما يمل  
وكسا القول جريراً من جل  
حل من قلبي في أعلى محل  
ونفى عن لطفه كل الدغل  
يسحر اللب ويسبي من عقل  
والفضا في حلة النور رفل  
بعد الهمة وقد لاح الجدل  
بقدود كسيت أبهى الحلل  
زاده الطل بهاء فاكتمل  
كم شفت قلباً ثوت فيه العلل  
ليس ما يقضى بهم ووجل  
ونعيم العمر يمضي في عجل  
نم عن اخلاقه اللطف ودل  
وبلقياه يطيب المقتبل  
درراً عن خاطري الهمة ارتحل  
ضمنها الافراح والنم انفصل  
فيه ارواح باجسام الجمل  
فعلى اللطف محياك اشتمل

وأعد من نظم آياتٍ بها صرت لا اذكر غزلان الغزل  
وانا الخلت الذي عاهدته وعهودي لم يمازجها خلل

وقلت ارثي رب السيف والقلم الطيب الاثر  
﴿ يوسف بك كرم رحمه الله ﴾

ناح اليتيم بدمع سالك كالعنم  
كل البلاد بها الاحزان شاملة  
نعم يحق البكا والنوح مدهصرت  
نعم قليل بان تضى القلوب اسي  
كذا قليل اذا قلنا الفداء له  
لكننا الموت لم يشفق على بطل  
عدا عليه وذم الموت من ملك  
شلت يمين الردي كم قد اقام بنا  
وكم اسالت له اماننا سحبا  
يجور في حكه عمداً وينصبنا  
لله ما فعلت فينا بوادره  
سطا على الناس واتقضت صواعقه  
فكلنا غرض للنائب ولا  
طود المعالي لقد هدته نائبة  
قد كان اثبت من طود فزعزعه  
وكان ملجأ كل الناس من نوب  
كلا ولا هاله صرف الزمان ولا  
لكن هو الاجل المحدود ليس له

على فقيد العلي والمجد والكرم  
والناس سيكون رب السيف والقلم  
يد البلا بطلاً مستعلي المهم  
على الذي كان يشفيها من السقم  
ارواحنا فحشاننا منه في ضم  
كانت تحاذره الاساد في الأجم  
لا يصطفي لسجون القبر غير كي  
من ماتم بدموع الحزن منظم  
والنار ضمن حشاً بالحزن محتدم  
ممن نعر ويبري الناس بالألم  
وما احلت بنا من هائل النقم  
بين الانام ولم تقصد سوى القم  
يهول الا احترام الفرد ذي الفهم  
خرقا لم تكترث بالقدر والشيم  
خطب جليل فلم يدفع ولم يقم  
ولم يجد ملجأ في الارض حين رمي  
وهت عزائمته عن رد مخترم  
زيادة ترتجي بالنصح والقسم

وهل لنا جلد في ما ألم بنا  
 ام هل يكفك دمع سال هاطله  
 صوت النعي سرى في الشرق أجمه  
 اضحى الضياء سواداً والنهار دجى  
 لبنان يأسف ملثماً على رجل  
 لبنان أضحى حزينا ذائباً كدداً  
 شيخ يرى في بنيه كل تأسية  
 والان قد راعه خطب ألم به  
 قد كان سلوى للبنان بمفخره  
 وركن مجد الى الافلاك مرتفع  
 عدت عليه عوادي الدهر فارتعدت  
 كم قام بالسيف يردي كل نائبة  
 وكان بالغيرة السماء مشتهراً  
 حياته في سبيل المجد قد صرفت  
 سبط الانامل تأميل لقاصده  
 بمن يلوذ ذوو الحاجات ان فتكت  
 ومن يفلّ غرار النائبات اذا  
 ومن يردّ حسام الظلم ان برزت  
 قد خيب الدهر آمالاً لنا عظمت  
 اضحى الحمى مستغيثاً والورى صرخوا  
 كل القلوب غدت فيه يلوعها  
 ان غاب ذلك السنا عنا فالسننا  
 او زال شخص فريد العصر واحده  
 واسرة المجد لم تعدم لنا خلفاً

من كارث حكه في العرب والمعجم  
 مثل السحائب ممزوجاً أسى بدم  
 فصير الشرق مشا النور في ظلم  
 مذ قيل بدر الدياجي بالחסوف رمي  
 لم يلق مثلاً له في سانف القدم  
 على فقيد المعالي من بني كرم  
 لانه بينه عز من قدم  
 بموت من كان فيه آية العظم  
 وللارامل والايام كالحرم  
 كالبدر حفت به زهر من النجم  
 لهول مصرعه الاساد في الأجم  
 وجال بالعزم يجلو الخطب والهجم  
 ما إن يهاب من الابطال والبهم  
 وعمره فات بين السيف والقلم  
 ما خاب قط لديه طالب النعم  
 بهم صروف ومن يرجي من الامم  
 جاءت تصول على الاحساب والقيم  
 جيوشه في ربي لبنان كالكرم  
 وغيب الموت شخص المجد والشيم  
 يا صبر لا تأتنا يا عبرة انسجمي  
 خطب اصاب جميع الناس بالألم  
 تشدو بذكر على الاكباد مرتسم  
 فذكره لم يزل ناراً على علم  
 فلا ترى غير شهم في بني كرم

## وقلت في احد الاراذل وكان قد دس السم لاحد اصدقائي

الشمس تشرق والكواكب تسطع  
والبدر يطلع في الدجى ومتى بدت  
والنذل نذل لا يزال ولو غدا  
والنفس ان طبعت على سوء فلا  
اني لأعجب من أناس في الورى  
يبدون ودأً ظاهراً بتملق  
ولربما ستروا المشرور واطهروا  
واذا بدت ممن أحبوا عزة  
فاسمع أخي حديث خلّ ناصح  
عل الحديث اذا وعيت لبابه  
لي صاحب مثل الندى اخلاقه  
يرجى لردّ النائبات اذا اتت  
أخلصته ودأً شريفاً صافياً  
لا خادعاً ومراوغاً ومهاريأً  
يبدي البشاشة نحو كل مؤمل  
ظابت مودتنا وراق ودادنا  
حكنا كشخص واحد في كل ما  
فاذا ابتغى أمراً قضيت مرامه  
والعيش في الدنيا لذيد ورده  
قد كدت اقلقه بنجث جماعة  
نظروا التودد بيننا فأغاظهم  
وافوا اليه وقد بدا بوجوههم

وعلى طريقته تغيب وتعلم  
شمس الصباح الى مغيب يرجع  
ملكاً له تغنو الجنود وتخضع  
يفني التأدب او يفيد تطبع  
في غير تدبير المكاييد ما سعوا  
وودادهم بين الانام تصنع  
خبثاً بألوان الريا يتبرقع  
فتكوا به وشروهم لا تدفع  
اني عهدتك منصتاً لي تسمع  
وقالك بعض حوادث تتوقع  
خلّ لدس كل الشدائد أروع  
ويفيد في كل الامور وينفع  
مثل الازاهر عرفه يتضوع  
بل كل اسباب الولا يستجمع  
فهو المآب لقاصد المرجع  
وصفت لنا الدنيا ولذّ المرتع  
يأتي على احوالنا او يرجع  
واذا رجوت كذا لقصدي يسرع  
اذ أنت في خير الاخاء تمنع  
سفها لتكدير الصفاء تجمعوا  
منا ولاء كالازاهر يسطع  
مكررواه تكلف وتصنع

ظهوراً باثواب الحياة كلهم  
حتى اذا زعموا بان امورهم  
اهدوا اليه كي يتم مرادهم  
لكنهم خابت مساعيهم وما  
ونجا الصديق من الهلاك ولم ينق  
فله التهانء في نجاته حياته  
وتفتنوا بريائهم وتصنعوا  
تمت وان خروقمهم لا ترقع  
تفاحة فيها زعاف متقع  
تمت مكيدتهم وربك يدفع  
سماً مميماً فتكه لا يمنع  
وبنو الحياة عارهم لا ينزع

### وقلت ملفزاً في اركيلة

ما غادة من نبات الفنج كاعبة  
في قلبها الماء صافٍ لا يكدره  
أنسية لا يقرّ الدهر عاشقها  
ينصوب اليها الذي تصبو قريحته  
يفوح من ثغرها نفع العبر ضحى  
فهي التي ان بدت في وشها سحرأ  
منقوشة ببدع النقش والصور  
شيء ومن هامها ترميك بالشر  
انسُ الجليس عليها مصرع الكدر  
الى القريض ففيها صيقل الفكر  
وصوت ما ضمنت يغني عن الوتر  
تلهي العميد عن الغزلان والخور

\*\*\*\*\*

### ( الرفق بالصبور )

هيفاء اسفر وجهها لنواظري  
وتخطرت تيباً بقدر ذابل  
عطف الفؤاد الى مطالع وجهها  
قالت تصبر يا عميد ولا تمت  
ليلاً ققلت البدر أقبل زائري  
ما زلت ارهب فتكه بالخاطر  
وغدت تسيل لها الدموع محاجري  
أسفاً ققلت أترقبين بصابر

— (\*\*\*\*\*)—

- الساحر -

نجلاء ما غزت بطرف فاتر      إلا وهاج الشوق ضمن سرائري  
قالوا استقرّ و صن فواءك يافتي      فأجبت كيف اصونه من ساحر

= التواضع والقناعة =

ياصاح لا تفخر على مولاكا      ابدأ ولا تستحقرن سواكا  
فالناس اخوان جميعهم ولا      خير اذا أبغضت من آخاكا  
واغفر اساة من أتى مستغفراً      حتى تسامح انت عند خطاكا  
وتمسكن بعروة الحق الذي      كالسيف يدحر كل من عاداكا  
واحلم ولا تبدي العداوة مطلقاً      واحسن دفاعك ان فتى ناواكا  
واصبر على جور الزمان ولا تقل      نامت كواثه اذا والاكا  
فاذا ضحكت لنوح غيرك برهة      فغداً تراه ضاحكاً لبكاكا  
فالعمر من حلو ومر يقضي      والدهر لا يصفو ولو صافاكا  
فاذا أردت معيشة في راحة      فاقنع بما رب الوري أعطاكا

(الحسن في التناقض)

أساحرة ام من لواظها السحرُ      وصهباء ام من ثغرها الكأس والحمرُ  
مهة بجديها اشتعالٌ ولولوهُ      من الطلّ يجري فاللقى الطلّ والجرُ  
قتلت عجيب من تناقض ما أرى      فقالت اذاً بعد الحفا اتضح الامر  
فليس الذي شاهدت ناراً وانما      مفتوح ورد سال من فوجه القطر

- {\*\*\*\*\*} -

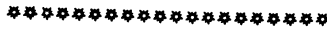
وقلت في اناس قصدوني مع زعيمهم للقامرة ✓

قادت الاقدار والدهر عكس . عصبة ما دأبها غير الدنس  
طرقوا بابي فناديت ومن قاصدي في الليل من قتل الغلس  
فأجابوا انا جثناك في ارب ما فيه شيء يختلس  
قلت ماذا الامر قالوا كن علي راحة فالعرض منه لا يمسن  
قم الي الميسر واسرع عاجلاً فبه يصفو زمان قد عبس  
قلت لا ارغب فيه ابداً فهو مردول ومملوء رجس  
بش قوم بالدنايا طمعوا وجهول بالسفاهات انغمس  
تاه عن سمت النهى دون هدى فتلاشى نفساً بعد نفس  
حلل المحروم مخدوعاً به وتلاهى عامداً حتى اتكس  
فهو ملسان اذا قام الخنا وبغير السفه يعروه الخرس  
وهو بالجهل وما يأتي به شر من قام وشر من جلس



❖ احط الناس ❖

وقالوا من احط الناس قدراً لنطرده قتل بدون مهل  
احط الناس من غلبت عليه ارادته وجاء بسوء فعل



وقلت في ابرص سرق لي بابوجاً

يا أيها الوغد اللثيم الابرص لا شيء فيك من المعائب ينقص  
عودت نفسك كل امرٍ منكرو فغدوت بالمكر الغفول تنقص  
ماذا دعاك لسرقة البابوج هل عودت نفسك للأرانب تنقص  
بالله لما صدته أفلم تحف منه فملاك بالجبانة يقرص

سهدت طول الليل طرفك واقباً  
فأغرت منقضاً عليه وقت لا  
لكن قلبك كان يخفق رهبة  
وتقول كم كنت صروف الدهر في  
ويل لقتصك هل يخلص بعد ما  
وأرته سيف المنون مجرداً  
طابت لك الدنيا بما احرزته  
هل للشجاعة في سواك دلائل  
فاذهب فكل الصيد في جوف الفرا  
أصبحت في أعلى المراتب بعدما  
والآن حزت بفضل جدك منية  
واحرص على الكنز الذي لا قبته  
ان كان فملك بالقبيح مبرقماً  
فلم نضيع بوصف قبحك وقتنا

حتى أمنت وقت طاب المقص  
ملجا لروحك من شجاع يرهص  
لما بليات الزمان تشخص  
سلم ولكن بعد ذلك تمحص  
برزت نيوبك من شفاء تقلص  
من مشفريك وهل نظيرك ينكص  
فانعم ولد فانت عبد مخلص  
ام للبراعة في سواك تمحص  
واقنع فرزق غضنفر ما يقنص  
قد كان عيشك بالاسى يتنصص  
فانا أصفق ان رأيتك ترقص  
اذ ان من يصطاد كنزاً يحرص  
فالعقل أسود والحيا أبرص  
وجمعه في ما أتيت ملخص



### وقلت في رجل منافق

أذّ حياة في الورى عيش صادق  
لثيم يرى في كل امر ممارياً  
عن الصدق والحسنى يظل مقيداً  
خفيف الى امر قبيح يريده  
هو الرجل المكروه في كل معشر  
بكل كتاب لعنة الله فوقه  
يسير بنجث في الورى وخيانة

واظلم ما نلنى حياة المنافق  
ويحتال في ثوب من المكر شائق  
ولكنه في المكر اول سابق  
ليظهر بالتمويه فكرة حاذق  
واثقل من طود يرى فوق عاتق  
تصب له سخطاً كهوت الصواعق  
ويظهر بين الناس في ثوب صادق



ولا تلبث الاقدار حتى تجيئه بسيف لهامات المارين فالق  
فلاضاع سيف الحق في هام كاذب ولا رد سيف العدل عن رأس فاسق  
اذا كان يوماً فوق متن الشواهد فلا بد ان يلقي غداً تحت ساحق  
ولا بد من فوز الحقيقة عندما يرد جيوش المكر سيف الحقائق

### صبري ودهري

لعنك طالت في الزمان تجاري وحاربي دهري وزادت مصائي  
فلا حيلتي ضاقت ولا عزمي آتني ولا قسوتي لانت ولا حظ غاري  
اذا ما رماني الدهر بين نوابه سللت حسام الصبر عند النواب  
فلي من حفاظي صارم يدفع البلا ولي من يراعي خير درع لكاتب  
شكوت وهل لا يشتكي الجور أعزل تجرد من كل السلاح لضارب  
بلى وأي هذا اليراع به الغنى وعزمي سيني والثبات ككتابي  
فكم كارث لاقته يسالتي وكم صرف دهر روعته مناقبي  
وللصبر في البلوى مجبر من الاسي وهل مثله يجلو عناء التجارب  
غريب عن الذل الذي شان اهله وللمر عندي من أعز الاقارب  
وأهون عندي ان أموت معزراً من العيش قرناً في أقل المعائب  
ولكن هو الدهر الذي لا ينيلني مرادي ولا فيه أنال رغائبي  
عجبت بمن نال العلي وهو غافل وبين رجال العقل كل العجائب  
يعيش اخو العقل السليم بعزلة ويبلغ ذو جهل أعز المراتب  
ولا عجب فالمال في الارض حاكم وقد مال كل الناس نحو المكاسب  
وللدهر احوال تقلبنا بها يرينا أموراً من أجل الغرائب

### المقدر

رأيت الفتى إن هز للمجد عزمه وكان جريئاً نال مجداً ومفخرنا  
فيل العلي بالجد والكد يرتجي وليس كما قال الجهول مقدرنا

### الثبات

إذا ما أتتني الثابتات تتابعاً وسلّ عليّ الدهر غرب مهندٍ  
فلي من ثباتي صارم يدفع البلا ويطرب اخواني ويخذل حسدي

### العذول

وقال عذولي إذ رأني ذائباً من الوجد دع ما يستبيك ويسقمُ  
قلقت له لو شمت وجهه مليحتي لكنت ترى ظلماً ملامي وترخمُ

### وقلت في رجل لثيم

يا أيها الرجل الجهول الأزورُ إخرس فما يوماً بيالي تحظرُ  
أفنت عمرك في الدروس مجاهدًا وإذا نذبت حاجة لا تقدرُ

( وقلت أيضاً في سفينة ) .

وذي ذلةٍ ألقاه في الشرِّ راغباً وعن كل ما يأتي الكريم منكباً  
إذا زاره حرٌّ يقطب وجهه وان زاره الغرّ ازدهى وترجبا

### وقلت في اسافل الارلنديين

خير الإقامة في المقام الأوّلِ أفديك ياربج الصفا من منزلِ  
ما ذقت في زمني بغيرك لذّة كلاً ولا وافيت أعذب منهلِ  
قد جئت ارض اميركا مسترزقاً وتركت ربعا بالمحاسن ينجلي  
فوجدت فيها الخصب لكن دونه أقوام جهل عيشهم في مجهلِ  
من كل مغرورٍ يغرّ بعقله وعن القبائح لا يسير بمعرلِ

لا تكتب في

لا الضيف ينزل عندهم بكرامة  
 غلظت رقابهم فرق حجام  
 يحيون في الدل المهين كأنهم  
 وكأنما اخلاقهم وعقولهم  
 ضاقت اراضيهم بهم فتجولوا  
 جاءوا الى اميركا بجموعهم  
 مثل الذئب اذا استبان غرة  
 لا مفخرة ابدأ ولا شرف لهم  
 وهم بتاريخ التمدن تقطة  
 لا يرتجى اصلاحهم ابدأ ولا  
 يدعون "أيرش"، والقباحة عندهم  
 ملأوا البلاد سفاهة ورذيلة  
 فبكل ارض ضجة من قبحهم  
 يحيون في الاقدار كيف توجهوا  
 وصغيرهم في جهله وكبيرهم  
 عشقوا معاورة الخمر فاصبحوا  
 عاثوا فساداً في البلاد بفعلهم  
 يلقاك واحدهم بوجه عابس  
 فاذا اتاك مخاطباً فكلامه  
 واذا اراد من المطاعم ما كلاً  
 ان جاءه كل الطعام بأسره  
 وأعوذ بالرب القدير اذا أتى  
 اذ ذاك يكمل قبحه وصفاته  
 فتقول عدلا اذ تراه انه

ابداً ولا يرعون فضل المفضل  
 فتفرروا وغدوا بغير تعقل  
 لم يخلقوا الا كوحش مهمل  
 وروؤوسهم قد فصلت من جندل  
 مثل الضواري في اليباب المعطل  
 وتشتوا بين الورى بتدلل  
 مثل الكلاب لدى حلول المعضل  
 فهم جميعاً في المقام الأسفل  
 سوداء لم تحذف ولم تتحول  
 يجدون فيهم غير جهل مغفل  
 موجودة عن جمعهم لم تفصل  
 وأتوا فعلاً قبلهم لم تفعل  
 وبكل نادٍ في الربوع ومحفل  
 ويرون في الدنيا كقوم غفل  
 شرّ يجيء بكل غير محلل  
 مثل الوحوش وعقلهم لم يكمل  
 وجرت مفاسدهم كصوب مسبل  
 باللوم والأثر القبيح مكال  
 ينيك عن خلق له لم يجمل  
 بانت مشافره كحد الأنصل  
 أودى به وكأنه لم يأكل  
 يبغي الشراب بثوبه المتبلل  
 تبدو لأعين ناظريه وتنجلي  
 من آدم والله لم يتسلسل

وكفالك من حبة السفاهة انها قوم يفاخر بالشورور كبيرهم  
فالشرة عندهم قريب المدخل طبعوا على سوء التصرف كلهم  
فاصولهم من اصلنا ثم تجبل وبلادهم من شرهم ضاقت بهم  
فاتوا بلاد اميركا بتذلل لولاهم كانت كروض زاهر  
موسومة للمجتني والمجتني فيها اماجد كالزال صفاتهم  
وخلالهم مثل الرحيق السلسل اللطف حليتهم ورقة طبعمهم  
تلهي الغريب عن الحبيب الاول حسنت سرائرهم وطابوا معشرًا  
فصبا اليهم كل شهيم مفضل من كل آنسة تعز بحسنا  
كحلاء ترفل بالحرير وتعجلي حوت الجمال جميعه لكنها  
لم تفتخر ابدًا ولم تتدلل

وقلت في الدارعة فكتوريا الانكليزية  
( التي غرقت في البحر المتوسط )

يا أيها البحر الخضم المزبد  
كم فيك دارعة هوت بجديدها  
فكتوريا أمسي عبابك قبرها  
وقفت حوالها الدوارع في الدجي  
ما للدوارع نجها لا يخذ  
وهوى بها الجيش العظيم الأيد  
وثوت بجوفك مع رجال جندوا  
وقلت حوالها الدوارع في الدجي  
وقلبها نار الأسي بتوقد  
فأغتاها الموج المريع المزبد  
كانت تعز على المياه بأسها  
دارت بها اللجج العظام فلم يعد  
من يستجيب اغائة او ينجد  
ابدأ بزاهر مده يتهدد  
طبي البحار له يطيب المرقد  
جبل هوى في لجة البحر الذي  
ملك البحار يحنده وجيوشه  
اين المعاول والسلاح جميعه  
اين فرسان النزال وبأسهم  
اين المدافع كالصواعق ترعد  
من كل اروع عزمه يتجدد

راحوا الى قعر البحار وغيبوا  
لم تحمهم عدد الحديد من الردى  
غرقوا وما أنجتهم حملاتهم  
بسلاحهم ونصالهم وثباتهم  
دفع القضاء عليهم احوالها  
جيش يحاربه الخضم بجيشه  
يا بجر كم أبيت أما ثا كلاً  
غيت فرسان المارك واللقا  
حزن الجميع عليهم وتقطرت  
أبيت أمتهم تنوخ لفقدها  
يبكونهم بدمام ممزوجة  
خطب عظيم هال أعظم دولة  
لا تعجبوا فبمثل ذا مثل على

فيا ولا احدٌ يجير ويمضدُ  
كلّ ولا اتشلنهم منه يدُ  
مع انهم دفع النوايب عودوا  
ثبتوا بلجات تهيجُ وترعدُ  
فدا الهلاك لهم عباباً يزيدُ  
ويهوله بمخاوف تتمددُ  
تبكي وأتات الشجون ترددُ  
من كل أروع باسل لا يقصدُ  
لغريقهم مهجٌ تسيل وأكبدُ  
آساد حرب ذكرهم لا ينفدُ  
بدم يسيل على الحدود ويمجدُ  
فتمكرت بعواقب لا تحمدُ  
ضعف العباد لدى الطبيعة يقصدُ

— {\*\*\*\*\*} —

### وقلت مجاباً على قصيدة لبعض اصدقائي

خيار الى اوطانكم ابدًا أعشو  
اليكم يصبو القلب من كل مهجر  
فلا البين يسليني ولا الهجر مبعدي  
على كل حال لست اختار غيركم  
لقد جار هذا الدهر فينا بدمه  
ولكننا بالرغم منه على هوى  
فجبا في القلب وهو على رجا  
ففيكم اخلاق يهيم بها الفتى

كرامٌ عظام ليس في داركم فخشُ  
فخي لكم ما فيه غبن ولا غش  
فانتم ملوكي والفؤاد لكم عرش  
من الناس ان الناس في ودهم غشوا  
وما زال صرف الدهر في فعله بطش  
يذيب الحشا كالنار أججها القشُ  
ولولا الرجا بالقرب غيبتني النعش  
ومزنة لطفٍ في القلوب لها رش

حفظت لكم قلبي وملت عن الودى جميعاً وان ابدوا وداداً وان بشوا  
وانتم خلاني على القرب والنوى وطى الحشام من رسم اخلاقكم قش

\*\*\*\*\*

### وقلت لاحد الاصدقاء

عسى الهم عن قلبي بقربك ينجلي  
وليس فؤادي عن هواك بمنسلي  
وأصبو الى ذكراك في كل محفل  
وبالأدب المهود في شخصك الجلي  
ولم أنا عن عهدي ولم أتحوّل  
ونحوك أشواقى تهب كشمال  
هي الروض مجلاها يروق لمجتل  
يخال زلال المرن او قطر سلسل  
لذكراك اسرار تبين وتنجلي  
نعيش بود رائق الورد معتل  
يبرهن عن صدق الاخاء المجل  
ولا بالولا السطحي ذا الود ابتلي  
ومثلي من لا يصطفي غير أمثل  
مداجون لا يرعون ذمة مقول  
وانت لحرّ الود أعذب منهل  
أحنّ الى لقياك في كل منزل  
فيعلم ان الصلق في الناس ما يلي  
يفرّ بحب بالخداع مجل  
أتتك بشعر كالنضار المفصل  
بمجدٍ واقبالٍ وسعدٍ مكمل

عشير الصبا قد لجّ بي الشوق فاقبل  
سلوت هنائي مذ تفرّق شملنا  
أحنّ الى مرآك في كل ساعة  
واقسم بالحب الذي دام بيننا  
بأنى ما آلفت غيرك صاحباً  
فذكرك في قلبي ورسمك قبلي  
وحقك لا أنسى شمائلك التي  
ولا أنسينّ اللطف فيك اذا بدا  
بعنت ولكن في فؤادي لم تزل  
كلانا على عهد المودة قائم  
اذا شكّ منا واحد ففؤاده  
وما انا في دعوى الصداقة كاذباً  
ومثلك من يصني الوداد لصاحب  
صحبت أناساً كالاراقم كلهم  
فلم أر قلباً مثل قلبك صافياً  
قلبي مأسور لديك ودائماً  
ألا فلير القوم الكرام ودادنا  
وان الوفا باق ولكن مريده  
اليك تهاني العيد ياخير صاحب  
فلا زلت محروساً ولا زلت سالماً

اطيب الايام ✓

أذّ حياة في الورى عيش مغرم  
وأسعد موت موت صبّ أذله  
ويطربني صوت المقيم في الحمى  
ويشكو ظلوماً ماطلت بوعودها  
تمرّ الليالي وهو في الحمى ساهرٌ  
فهذا الذي يرعى اليهود وعشقه  
به فاقتدوا يا عاشقين فانه  
ومثلي كونوا في الصباة اني  
فنتت بحب الغايات وقد قضى  
اليكم سقمي فهو يجبركم بما  
كتمت الهوى دهرًا ولكن مدامعي  
فلا تعجبوا ان ضرت بالسقم ناحلا  
ذكرت زمان الوصل ايام لهونا  
غداة سقينا الحب صرفاً ولم نكن  
نغازل غزلاناً تعودن قربنا  
فلا نافرٌ منهنّ يضيي قلوبنا  
قضينا زماناً ما أذّ نعيمه  
أنسى غزلاً قد فنتت بحبه  
لطيف السجايا ساحر الجفن احور  
يرى الحب ان لا يظلم الصب نافرًا  
يقول عدولي كيف ذلت للهوى  
فن عاند الغادات لا يدرك المنى

يروح ويندو في جومے وتالم  
وداع محبّ او سلام مسلم  
يقول سلوها كيف حلّ لها دمي  
ولم تترفق بالاسير وترحم  
يسيل دموعاً لونها لون عندم  
صحيح سليم في فؤاد مكلم  
يندوب ويفنى من جوى متضرم  
عرفت الهوى طفلاً ولم أتعلّم  
غرامي بان أيلي فلم أتظلم  
أقاسي من الوجد القديم المخيم  
وفرط نحولي بينديان مكسبي  
فمن يلبس الهجران والوجد يسقم  
واوقات أنس زلن مثل التوم  
لنخشي عذاباً من رقيب ولوم  
ونرقل في ثوب الرفاء المنعم  
بصدّ ولا ذو شمخة وتمظم  
ومن يألف الغادات والغيد ينعم  
ملاك بدا في هيئة المتجسم  
بديع الشني عاطر المنسم  
وان لا يرى في رفعة وتحكم  
قللت شروط الحب ذلّ المقيم  
ومن يتعرض للمحبين يندم

وقلت امدح الجناح العالي عباس باشا

﴿ خديوي مصر المعظم ﴾

دع عنك ليلاك والغزلان والميناء  
تقضي السنون ولا تنفك مقتناً  
فاترك جاذر رمل بت تذكرها  
تلك الأمانى دعها للألى سلفوا  
مولى به مصر قد عزت مفاخرة  
فاقت على سائر الاقطار وازدهرت  
فالعلم فيها لقد راقت موارد  
والعدل قام بها والظلم فارقتها  
بهمة الملك السامى الذى ابتمت  
به البلاد غدت كالروض زاهرة  
يرعى الامور بطرف ساهر ابدأ  
فصرى فى حكمه تزداد بهجتها  
معاهد العلم قد ساخت مواردها  
بالبذل شيدها بالفضل عزها  
لا هم يشغله الا رعيته  
المجد فاتته والحق غايته  
يسير سيرة اجداد له سلفوا  
آثار مفخرهم لليوم ثابتة  
فسل بنى مصر عن مصر وما وصلت  
يقول جمعهم تقديه انفسنا  
صفا الزمان لنا فى حكمه وغدت  
الرأى يعضده والعدل ديدنه

فليس ذكر لها والغيد يحينا  
بالعشق والعشق يضمننا ويغينا  
فما النسيب الى الآداب يدلينا  
فذكر عباس رب المجد يضمننا  
وزينت بضيا مجلاه تزينا  
بجلمة المجد فاغتاظ المادونا  
وسار رائده باليمن مقرونا  
والرغد فى اهلها يحنى افانينا  
له المعالى وبالاجلال قد زينا  
يفوح منها شذا باللطف يحينا  
وينتضي من خديد العزم مسنونا  
كذلك تزداد اصلاحاً وتحسينا  
تجري زلالاً فيأتيها المرجونا  
كذلك يفعل حكام محبونا  
فمزها بمواضي عدله صنا  
وليس بالمال واللذات مفتونا  
بجدهم عززوا الاحكام والدينا  
تشير عما اقاموه وتبيننا  
اليه فى عصره يكفوك تبينا  
فانه من صياك الظلم يحينا  
اقتطانا جنة تحيا وتحينا  
والله يبق لنا دهرًا خديويونا



- العلم والمال -

اذا افتخرت بنو حواء يوماً  
ففخريه بالقريض أعز فيه  
عشت النظم حتى صار شغلي  
ولي قلب لنيل العلم فيه  
فؤاد طبعه حب المعالي  
يجب العلم جاً لا يبارى  
ولا يهوى النقود ولا الغوالي  
فكم من فارس صال اقتداراً  
وكم اسياذ قوم قد تعالوا  
قضوا وقضت مفاخرهم جميعاً  
وذكرهم توارى مع علام  
ولكن الذين تجلّ فينا  
هم الغناء من فاقوا عقولاً  
فيا من همت بالرنان زعماً  
وعشت تظن ان المال فيه  
أرى ان قد حيت على اغترار  
فما بالمالك تكتسب المعالي  
ألا ان المعالي تقتضيها  
ولكن الزمان على اختلاف  
غدا اهل الثراء به ملوكا  
ومها عز شأن المال فينا  
مضى ذكر الذي قد كان يسعى

بما جمعت من الصفر الرقاق  
وأنظمه بأفكار دقاق  
ودأني في اصطباح واعتباق  
حين لا يميل الى افتراق  
وكسب المجد ان الذكر باق  
ويحسبه على الاموال راق  
لان المال في اهل الشقاق  
وذلاً لسيفه اهل العراق  
وكان العز مبسوط الرواق  
وغيب بدرهم ستر المحاق  
وما حازوه آذن بانطلاق  
مراكرهم بأثار بواق  
واهل الفضل من ماض وباق  
بانك منه ما ترجو تلاق  
نميم المرء ما بين الرفاق  
وانك قد خلقت بلا خلاق  
ويرق المرء في الدنيا مراقي  
سجايا المرء تسفر باثلاق  
وهذا عصر اصحاب الرقاق  
ورب العلم عبداً في وثاق  
فشان العلم في العقلاء راق  
لثروته بتوسيع النطاق

واما من قضى في كسب علمٍ واتقنا بافكار دقاق  
ففيما ذكره ابدًا بفخرٍ نردده الى يوم التلاقي



### وقلت جواباً على قصيدة من مديح حميم

اتاني ما نظمت من اللائي على طرسٍ يلائي كاهلالٍ  
فشاهدت المعاني واثقات تكاد تكون من ماء زلالٍ  
واطربني الكتاب ققلت هذا كتاب من فتي صافي الخلالٍ  
لك الافكار من سامٍ وزاهٍ تظن خلاصة السحر الخلالٍ  
رسالتك اللطيفة أهبجتي وأبدت لي اقتدارك في المقالٍ  
تجلت لي صفات فيك منها ققلت لأنت من اهل المعالي  
وكيف يحاول الحساد امرًا وانت لهم ولفظك كالنصالٍ  
فهيئات الحسود يسود يوماً وما يأتيه لا يأتي ببالٍ  
كلامٌ لا يمازجه رياءٌ فدى لك يافتي روجي ومالي  
فدم في كامل الاسعاد واسلم من الحدثان يازاهي الخصالٍ



= ته دلالةً =

ته دلالةً وتعظم انت من اهل الدلال  
ياغزلاً ليس تسلم منه أكباد الرجال

دور

انت روجي انت عهدي انت لي نعم النصير  
عندما ألقاك عندي أسعد الناس أصير

دور

قد تولتني الرزايا      وابتلت جسمي الضعيف  
وكوت قلبي البلايا      من هوى الظبي اللطيف

دور

سبوا لي العشق ظلماً      فاعتزى قلبي السقام  
وسقوني الكأس رغماً      كأس حب وغرام

دور

ثم واقنتي الملامه      من عدوك لا يدار  
كلما أبدى ابتسامه      شب في صدري اوار

دور

كلما العصفور انشد      نائحاً عند السحر  
ذكر احبائي تجدد      في القلب انفطار

دور

فاليك اليوم مني      يارشاً باهي الجمال  
نسمة تهديك عني      من تحياتي الزلال

دور

قد براني اليوم وجدي      وتولاني المصاب  
فاذا ما تم قصدي      فيك لم يبق العذاب

دور

من سقاه العشق خمرًا      كيف يحظى بالصفاء  
والذي قد ذاب هجرًا      ما له الدهر شفا

دور

ذات قد ماس صادت      فيه ألباب الورى  
وغصون البان نادت      دمت يابدر القرى

دور

وانا من بعد جهدي      واعتلاقي بالامل  
هل ارے يوماً برغد      مع كحيالات المقل

دور

لي بنا الربع عشيقه      مولع قلبي بها  
طلقة الوجه رشيقه      نعمة من ربهـا

= لا يسمع ولا يرجع =

اللوم عند متمم لا يسمع  
كف الملام فلا فؤاديه يشي  
أتلومني في حب مالكتي التي  
اللف في اخلاقها مستعذب  
سلسها قلبي وصرت بحبها  
ان اقبلت ثمل الفؤاد بقرهـا  
اتي امرؤ ضيقت عمري بالهوى  
ما بين راح تستلذ لعاشق  
قد لام قبلك عدلي فعصيتهم  
فارحم احا كلف يموت صبابة  
ماذا ترے بلامه وسقامه  
لو كان يشني اللوم علة مغرم  
ما كان في الدنيا عدول يرتجى  
لا تأملن من مستهام عودة  
رضيت غزالته بان يبق على

والعدل للمضنى الحشالا ينفع  
عن احب ولا عيوني تهجع  
تسي الخلائق اذ يزاح البرقع  
والحسن في اوصافها متجمع  
مضى أخاف من النوى وأروع  
او ادبرت أضحي جوى يتوجع  
والعمر في غير الغرام مضيع  
وتثير أشجاناً به تتجمع  
وانا ذليل للكواعب طبع  
وفؤاده من حبه يتقطع  
يكفيك ان فؤاده يتبضع  
عن حبه وهيامه لا يقلم  
لشفاء صب بالهوى يتلوع  
عن غيه فلو ابتلي لا يرجع  
نيران وجد كالأسنة تلذع

وأذ شيء عنده ما حلت      واضر شيء عنده ما تمنع  
فأرفق به فهو الخلق برحمة      واترك ملامك فهو حر موجع  
فأخلل يسعف في الأمور خليله      ولدك الحبيب بحاله يتشفع  
روحي فداً مليكتي يا عاذلي      فالموت عنها خير ما أتوقع  
فاذا أرادت أن أموت صباة      فبلا محاولة أذل وأخضع  
لكنها كرمًا ترق لمبتلي      وتحن أن ذرفت لديها الأدمع

\*\*\*\*\*

### الشقائق

عذراء باهي محياها بدا سحرًا      فلاح كالبدري في الأفلاك راقع  
وثغرها الباسم الواضح منخطرت      فوق الشقيق سمت فيه شقائقه



### ✽ بالحب أحياء وموت ✽

أبيت ونار الشوق في توهج      ودمني من فرط الجوى يتدحرج  
لذيذ الكرى عني من الهم نازح      وهذا الذي عن زائد الحب ينتج  
أبغض جفني والحبيب مودع      غدا بديار لا تزار يعرج  
نأى وفوءادي عنده كيفما سرى      على أثر الأظعان يسري ويدرج  
وخلف لي هذا العذاب فاني      أري العيش بالأكدار والهم يمزج  
كرهت حياتي بعد من قد هويته      فهل لي من بالموت همي يفرج  
جفاني من بالحب قد وقفت له      حياتي وروحي والحشا المتأرجح  
فبالذ كرمه أن نأى كل سلوتي      وفي حبه اغدو واسري وأدلج  
إذا غاب عن عيني فني خاطري له      رسوم بانواع الوداد تدبج  
وما كان عمدًا بعده أنما النوى      تشتت شمل العاشقين وترعج

بعيد عن العينين لكن سناؤه      قريب به القلب المتيم يبهج  
حفظت اشارات له عندما دنا      يودعني والقلب بالبين مزعج  
فقال عهودي لا تخنها وانني      بذكرك في كل المحافل الهج  
قتلت تأكد ان حبك شاغلي      على كل حال فيه أحيا وادرج  
وما البعد يسليني اذا كنت ذاكري      ويطنء ناراً في الضلوع توهج  
فراح وقلبي ذائب من فراقه      واحشاه من سيف الفراق تضرع  
فديتك يا قلباً يبرحه الجوى      بقلبي ألا اسلم من أسى يتوهج

- {\*\*\*\*\*} -

### وقلت ارثي مكارباً خيثاً

مات الذي كانت البيداء موطئه      والذل منته والخبث صنعته  
اتعبت ياموت قبراً حله شرس      كما ارحت من الاتعاب بقلته  
قد كان ذا عزيمة غراء ماضية      يقضي على كاهل الغبراء ليلته  
وطالما كان يشدو فوقها جذلاً      فيحسد البوم والغربان نغمته  
قد كان في غفلة عما ألم به      فلم يودع قبيل البين رفته  
كم قد تجشم في رحلاته خطراً      فعاد منها ولم يهرب منيته  
قد كان ياموت بين الناس منفرداً      واليوم آنت بالالحاد وحشته  
ان كنت منصفه فاجعل أليفه      تزور في عاجل الايام حفرة  
اذ ذاك ان كان نحو النار مهبطه      يروح ممتطياً فخرًا مطيته  
كل البغال بكت ذا اليوم قانلة      فجمت ياغمرات الموت اخوته

### وقلت اصف البدر

ته دللاً ياسامياً في العلاء      انت يابدر مالك في السماء  
سيد في النجوم قد قام يزهو      بجلى النور وبديع الرواء

نوره شامل جميع البرايا  
انت لولاك لم يرد ظلام  
انت تهدي الذي يضل سبيلاً  
انت في دولة الكواكب مولى  
والسنا منه فوق كل سناء  
فاذن انت طارد الظلماء  
مرشداً سيره بباهي الضياء  
كليك في عصبة الوزراء  
لا توفيك مدحة الشعراء  
حول عليك كلمـا كالاماء  
زحل مع عطارد والدراريه

### وقلت ارثي المرحوم حبيب اليس الحداد

أحالي بعد من فارقت حال  
فلا طمع بعيش بعد خل  
حياتي بعده صبر ولكن  
مثال مفارقي ابداً تجاهي  
عدا الدهر الخؤون على خليل  
سيقصر من كثير الوجد عمري  
فواد ضمنه نيران حزن  
وعين تسكب العبرات منها  
حبيب لم يزل عندي حبيباً  
سقت مثواه بالرضوان سحب  
يروق بها لشاربه الزلال  
الى الأجداث أرغمه انفصال  
محال ان أرى صبراً محال  
وهل يغني عن العين الخيال  
بترتبه المكارم والخلال  
وأيامي بما ألتى طوآف  
يوججها مدي الدهر اشتعال  
واحشاً تقطعها النصال  
وان حرم التلاقي والوصال  
كدمعي حين يسكبه انهمال

- وقلت في العالم العلامة واللغوي المدقق الشيخ ابراهيم اليازجي

لله درّ الذي جاءت معارفه  
من العجائب ما تأتي قريحته  
وجاب ذكر نهاه سائر الأمم  
في كل فن من الاقوال والحكم

أضاع أيامه بالعلم مفتتناً ولم يصاحب سوى القرطاس والقلم  
أولى الأنام جزيل النعم فاعتبروا أفضاله وغدا نارا على علم

— ﴿\*\*\*\*\*﴾ —

### انجاز الوعد

مدلة بدت تخال يوماً ثوبٍ مثل زهر البنجكشت  
قلت لها اينجز منك وعدةً قالت في الظلام قلت عشت



﴿قلت اهنيء احد الاصدقاء بعيد﴾

ألا اهناً بعيدٍ قد اتاك مجدداً وطير الهنا فيه استفاق وغرداً  
يجدد آيات السرور بطلمة تلوح بها الافراح والزغد والجددا  
تري السعد فيه كاهلال اذا بدا يلازم من شخص المكارم فرقدا  
فانت جدير بالسعادة والهنا وربك وهاب حباك وأسعدا  
حباك من الانعام ما يستحقه لك الصدق والاقدام والحب والندي  
وقيت عيون الحاسدين وشرم وانت بحفظ الله من شرك العدى  
ولا زلت ما بين الأنام معززاً ولا زلت بالعيش الرعيد معيدا

وقلت جواباً على قصيدة عتاب من احد اصدقائي

صديقي ما هذا العتاب فاني سواك خليلاً في الوري لست اطلب  
أحقتك ان تبدي عتابك للذي بذكرك يشدو كل وقت ويطرب  
ولا بأس اني لست ارتاب بالولا وان صح ود فالعتاب تحب  
عصيت فواءداً لا يزال يعزني ويعرف اني مثلما كنت طيب  
وأعلم حقاً ان قلبك عندما كتبت عتاباً كان يأبي وتكتب  
نسبت الى الوافي سلواً وجفوةً وعهدك بي اني الى الصدق أنسب



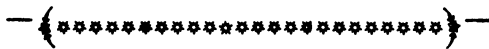
## منية النفوس في مدح جلالة نيقولا الثاني امبراطور الروس

هو القيصر الروسي من منه قد بدا  
ملك عظيم صادق متواضع  
على قمة العلياء قد قام عرشه  
تسامى فصار البدر في الافق دونه  
تحاف الرزايا بأسه ثم حزمه  
لقد ورث الاقدام والمجد والحجى  
عظام وان زالوا فان فخارهم  
نادى بصوت واحد ان مجدنا  
وتشدد والافراح ملء قلوبنا  
ليعزز ملك الروس سلطان عصره  
تعجب كل الناس منه لانه  
دعاه البرايا قيصر السلم لا الوغى  
تفرد حزمًا واقتدارًا وهمة  
له من ثبات الجأش سيف مجوهر  
لقد حسد الحكام عقلاً وحكمة  
له همة تملو على كل همة  
ودولته ازدادت نجاحاً وفاخرت  
ففيها لواء العدل يخفق عالياً  
ألا هكذا فليحكم العدل في الورى  
سواه يخاف الهول او يهرب الوغى  
ملك دعا كل الملوك منادياً  
وما كان ممن يرغب الحرب انما

ذكاء به الرأي السيد توقدا  
ومقتدر لا يرهب الدهران عدا  
تخر له الاطواد بالعرز سجدا  
لذلك لا يرضى له الافق مقعدا  
ولا سيما لما يمد لها يدا  
صغيراً عن الاجداد من ذلوا العدى  
يظل مدى الادهار فينا مخذرا  
بن قد حباه الله مجدداً وسوددا  
أنخشي خصوماً او نحاذر حسدا  
وقيصرنا ما الطير في الفصن غردا  
حوى حكماً تهدي الانام الى الهدى  
ووالاه اهل الفضل والحق والندى  
ومجداً رقيماً واعتلاءً ومحتدا  
يصير احوال الحوادث اعبدا  
ورأياً سديداً ثم عرشاً موءيدا  
يفخر فيها الناس طراً الى المدى  
بلاد الورى عزاً وذكرًا مجدا  
بهته والامن بالحكمة اقتدى  
ويخفق بند المجد والعز والجددا  
ومع ذاك يهوى ان يرى السيف مغعدا  
جهاراً بهم بالسلم والظلم بددا  
ملك العدى لم يرغب السلم واعتدى

اساء ولم يخش الذي هاب بأسه  
اتى القيصر الروسي في البدء حكمة  
واظهر ودًا من فؤاد مراده  
فظن عدو السلم والظن فاسد  
لقد خاب طناً يوم اغراه حاسد  
هو القيصر المحبوب من شعبه الذي  
أيخشي قتال المعتدين وجيشه  
لكم داس ابطلا ودك ماقلا  
جنود لهم في الحرب ايام سوءدد  
يقودهم في ساحة الحرب ضيفم  
هو البطل المقدم من ليس مثله  
هو القائد الغازي كروبتكن الذي  
فويل لميكادو متى جال جحفل  
يهز سيوفاً في اللقاء صقيلة  
يجرد اسيفاً متى ابرقت بدا  
ويرسل ابطلاً يهاب لقاءهم  
هو الآن في منشوريا حيث واقف  
متى ما التقى الجيشان في حومة الوغى  
سيبكي بنو اليابان حزناً وحسرة  
ويلحون يوماً فيه قال ملكهم  
رمى جيشه المغرور للموت غافلاً  
يوءمل فوزاً باهراً كلما جثا  
سيعلم ان النصر ابعده مطلب

ملوك الوري ان هز يوماً مهندا  
ليحفظ ارواح الجنود من الردى  
سلام على الدنيا يظل مسوداً  
بان ملك الروس قد يبذل الفدى  
على حرب من أعلى السلام وشيدا  
يغالي به حبا يظن تعبدا  
سوى رد هجمات العدى ما تعودا  
وعاد لآيات الفخار مرددا  
لها في بطون الكتب ذكرٌ تخلدا  
يناديه صرف الدهر في الروع سيدا  
شجاع وصهيم يصول على العدى  
بيوم الوغى مثل القضاء اذا بدا  
وارغى على الابطال يوماً وازبدا  
تشق صدوراً بل دروعاً وجندا  
لهيب البلايا والمصائب والردى  
اسود الشرى ان جحفل الروس عربدا  
ازاء جيوش من ضعيف تمردا  
يرى للناس من يردي الاعادي اذا عدا  
على من ثوى من جنسهم وتمتدا  
تعدوا ولا تخشوا همأماً وسيدا  
وفي هيكل الاصنام صام ومجدا  
لديها وصلى خاشعاً متعبدا  
على عابد الاوثان والله أبعدا



## ✽ روسيا واليابان ✽

قلوب لا يضارعها الحديد  
وابطال لهم في الروح عزم  
ابت عزماتهم الا اقتحاما  
هم الروس الذين لهم روعوس  
اذا اغترة العدو ورام شرا  
وان دارت زحى حرب عوان  
رموا فيها نفوسهم وعادوا  
فقائدهم له رأي سديد  
اذا ظفر العدي في البدء فاصبر  
جنود الروس ابطال شداد  
لهم في الحرب ايام افتخار  
يلاقى الجيش مبتسماً فثام  
اذا صالوا فلا يلتقى عدو  
وفي يوم الجلال اذا اغاروا  
يخاف بسالمهم كل البرايا  
فهلا يا بني اليابان خبتم  
فهل تلقون في الهيجا سيوفاً  
واين يفرّ عسكركم اذا ما  
فلا بر ولا بحر يقيمكم  
فانتم في تهوركم جنيت  
وغرّم الحسود فما عرفتم  
ستندم دولة اليابان يوماً

وهما على الجلي تسود  
سواء قلّ او كثر العديد  
متى اندفعوا كأثهم الاسود  
شوامخ خاف عزتها العنيد  
يموت بما يكيد ولا يبيد  
يشيب لهاها الطفل الوليد  
يرافق بندهم نصر أكيد  
وجندهم له عزم شديد  
لتنظر في النهاية من يسود  
وليس يروعهم ابداً وعيد  
لها في الكتب آيات شهود  
كان لديه يوم الحرب عيد  
صياهم وقد لمع الحديد  
فليس يصددهم حصن وطيد  
وليس يخيف فارسهم جنود  
ظنونا يوم اغرامك حسود  
اذا انتضيت بها الختف المبيد  
اتي القوزاق وارتفعت بنود  
ولا حصن ولا البلد البعيد  
وعن سبل الغواية لم تحيدوا  
بان الحرب ذلكم تقود  
ولكن الندامة لا تفيد

## وقلت في حرب الروس واليابان

الحرب زادت ضراماً ايها الامم  
غدا سنعلم من ينقض مقتحماً  
غدا سنعلم من للحرب يهجم كالـ م  
تطرف البعض من اهل السياسة في  
قالوا واقوالهم لسنا نصدقها  
لم يعلموا ان جيش الروس يطربه  
عساكر الروس في الهيجا لها هم  
يرمون انفسهم بين الرماح ولا  
شادوا واصانوا صروح المجد وابتدعوا  
فكلهم في اللقا ليث يصول على م  
افعالهم ابداً في الروع يذكرها م  
لله در بني القوزاق ان هجموا  
ضرباتهم تجعل الفرسان في عدم  
كم دوخ الروس بلداناً وكم اسروا  
ان قوتلوا قتلوا او صورعوا صرعوا  
سيوفهم دائماً في الحرب تنظرها  
تفتنوا كلهم في سلها ابداً  
لو ان اولئك الاقزام قد علموا  
يكون حزناً على فقد الرجال وفي  
في كل معركة تجري وموقعة  
قد اتقن الروس طعن الرمح عن صفر  
كم فارس من جنود الشر الحقه

فالروس في الشرق يرجو محققهم قزم  
بين الصفوف ونار الحرب تضطرم  
ليث الغلوب وللغارات يتسم م  
ارائهم وغوا في كل ما زعموا  
من القزام جيوش الروس تنهم  
سل الصوارم لا الانشاد والنغم  
قعسا تدك عروشاً دونها القمم  
يخشون طعن القنا والخيول تزدحم  
يوم الجلاد فنون الحرب تنتظم  
الاعداء بالباس والابطال قد علموا م  
الاتراك والعرب والافرنج والمعجم م  
على المواكب والابطال تصطدم  
كذلك طعناتهم من بعدها العدم  
يوم الوغى بطلاً في كفه علم  
او صودموا صدموا او هوجموا هجموا  
تهتز للنصر او للضرب تبسم  
كأنها خلقت دون الورى لهم  
ما بعد طيشهم يوماً لما اقتحموا  
هذا المقام غدا لا ينفع الندم  
يهزمون وجيش الروس يفتنم  
وهو الدواء لمن ذلوا ومن لوهموا  
يوم النزال بمن من اهله اخترموا

الله در بني الروض الألى عرفوا ان الشهامة في الامر الذي اعتزموا  
الله ينصرهم ما زال قيصرم في كل آنٍ بجبل الله يعتصم

### ستوسل بطل بورت ارثر

تعال فمدح رب السيف والقلم هو الشجاع الكمي والقائد البطل م  
الناهض بهم ابن الناهض المهم ليث الكريمة بل ليث الكتيبة بل  
ان جرد السيف قل مال القضاء على  
قرم صبور رزين حاذق فطن  
ينقض في الزوع بين الجيش مبتسماً  
تعجب الناس من عزم ومقدرة  
والله ما سطر التاريخ عن رجل  
معزز جاء من نسل الاولى فحروا  
الجيش والنقع والهيحاء تعرفه  
افكار متدب للحمد مكتسب  
غاراته برهنت في كل معترك  
ان لاج لبطل المغوار مبتسماً  
ليث يندل العدى دوماً لسطوته  
له مواقع هيجاء اذا نظرت  
يقود جيشاً شديد البأس مقتدرًا  
فيه ليوث وابطال اذا هجموا  
في بورت ارثر اذ جاء العدى ذبحوا

ستوسل البطل المشهور في الامم  
الصنديد بل سيد الهيجاء والعظم  
ابن الناهض المهم ابن الناهض المهم  
ليث القا ابدأ في كل مزدحم  
هام المدى كوميض البرق في الديم  
شهم جسور همم ثابت القدم  
كالليث يسطو على الحرفان والبهم  
فيه ومن همة قسا ومن حكم  
اتي كاعماله في سائر الامم  
وزينة الامرا طراً وكل كمي  
بالعزم والحزم والاقدام من قدم  
تدبير مفتهم بالله معتصم  
بانه بطل في كل مصطدم  
أضاء في الحرب مثل البدر في الظلم  
رغم المعاطس والحساد كالخدم  
اهوالها الاسد لم تخرج من الاجم  
يهوى الظبي لاطباء الحسن والنعم  
اضحت تميد الرواسي من هجومهم  
منهم الوفاً بجد السيف كالغنم

فيها اقاموا شهوراً رغم من طلبوا  
سبعون الفاً على الفبراء قد طرحوا  
ولم تزل حولها الاعداء تحاصرها  
وليس تفتح والروس الكفاة غدوا  
بين المدافع قد طاب المقام لهم  
كم مرة هجم الابطال والتحم ال  
والخصم يقذف من كل الجوانب  
والبر من غير الخيل العتاق يرى  
كذا البنادق من افواها ابداً  
والسمر تطعن اكباداً وافئدة  
والموت يفتك والارواح تطلبه  
والنصر يبسم للروس الاشاوس من  
مدى الزمان يظل الخصم يرهبهم  
قل لمن تاه بالاقزام هل ظفروا  
كم مرة انبات كذباً جرائدهم  
وحل في بورت اثر كل عسكرهم

تسليمها بعد شهر مع سلاحهم  
ولم تزل جرة الهيجاء في ضم  
وستوسل في رباها ثابت القدم  
يحمونها بحسام قاطع خذم  
بين السباب والكشبان والتمم  
جيشان ما بين غضبان ومبتم  
رانا تصب على الوديان والاكم  
كوج بحر من الاعصار ملتطم  
ترمي الرصاص على الاجشام كالديم  
والبيض تلع في الاغناق واللم  
قبل الوداع من الاهوال والالم  
يجلون اسيافهم في دم خصمهم  
لانهم خلقوا للبيض والدم  
بالروس حتى استعزوا بعد ذلم  
بان اجنادهم فازوا بنصرهم  
وتم ما كان في الحسبان من قدم

### الروس واليابان

الحرب دارت بين جند القيصر  
جهل الاخير وكان مغروراً بما  
لم يخش بأس القيصر الروسي من  
لم يخش بطش جنوده من واحد  
لم يخش حملات الفوارس كلهم  
وجنود ميكادو المليك المفترية  
أوحى اليه الوهم دون تبصر  
له دولة مجروها لم تقهر  
يوم الوغى منهم بالف غضنفر  
كانت مهادم متون الضمر

لم يخش اسياًفا اذا هزت بدا  
لا يرجعون اذا التقى الجيشان ما  
نصح الملك حكومة اليابان اذ  
ركبت متون الجهل طامعة ولم  
ورمت باهوال المارك نفسها  
فتأججت نار الوغى ووقودها  
ذم الاخساء الذين لذهم  
خرقوا نظام العدل عند هجومهم  
هجموا على الروس الاشاوس فجأة  
لكنهم خابوا ظنوناً عندما  
وتبدلت نار تصب قذائفنا  
واذا القضاء جرى على الاعداء قل  
ساء الورى عمل العدو وغدره  
بل عد في شرع النظام جرمية  
فالروس شجعان بهاب لقاءهم  
يفدون بالارواح قيصرهم وهم  
روسية عملت بأمر القيصر الم  
بعثت الى الشرق البعيد يجندها  
واستطردت حشد الجيوش تحذرا  
كل ليوث لا يخاف ضعيفهم  
رضعوا لبان الحرب والهيحاء لم  
فهم بنوها في اشتباك صوامر  
اسياهم تفرى الدروع وغربها  
اسياف مجد خاف بارق حدما

برق المنون كانها لم تنظر  
لم يصبغوا علماً بلون احمر  
غرت ولم تقبل نصيحة مندر  
تحفل برأى مدرب ومدبر  
لم تنظر العقبي ولم تتحذر  
هام الورى ودخانها من عثير  
غدروا وخانوا قوم من لم يغير  
طمعاً بنيل الفوز دون تنظر  
آتين في هذا فعال مقعر  
بكراتهم غدت المعادل تزدريه  
غلبت على هيجان موج الابحر  
اصل البلا اعداء دولة قيصر  
وخداعه الأمر الذي لم يشكر  
شعماً ما راق ل عقل المبصر  
ليث العرين وان تشكك فاخبر  
جأ به ذهبوا لحرب المقترى  
محبوب عند الشعب بعد الاكبر  
المشهور في ضرب الحسام الا بتر  
من خائنات دونها في المفخر  
عدد الفيالق في الفضاء المقفر  
تخلق لقوم غيرهم في المحشر  
وليوثها عند ازدحام العسكر  
كم قد فردا بالحديد مزنر  
جيش العدو وعاد عود المدبر

كم ذلت يوم الجلاذ معاندا  
كم كم وكم لمعت على هام العدى  
اربابها القوزاق ابطال الوغى  
من كل فرد باسل شهدت له  
ينقض في الهيجا بوجه باسم  
ويل لميكادو اذا ما دوخوا  
ويكون مشهد جيشه يدمي الحشا  
لا تنظرن سوى حسام قاطع  
وفوارس الهيجا بين مجنل  
والخيل عابسه تكاد من الونى  
ومدافع كازعد يقصف صوتها  
ولسوف تندم دولة اليابان بل  
ام تنوح على البنين ووالد  
وترى البلاد جميعها في ماتم

كم جندلت بطلا ولم تتكسر  
ورمت روؤوساً منهم للانسر  
من يشربون دم العدى كالمسكر  
يوم الوغى الاسياف رغم المنكر  
طلق كوجه الضاحك المستبشر  
بلدانه مثل القضاء الشهر  
ويذيب قلب الفارس المتجبر  
ودم يسيل من الرجال كانهر  
فوق الثرى ومهاجم ومضرر  
والعدو تسقط مثل بعض العسكر  
تدع القلاع كراتها بتدمر  
بعد الوغى تبكي بدمع احمر  
يبكي الذين غدوا بطي الاقبر  
تجري الدموع بلوعة وتحسر

### وقلت ارثي الحميد الذكر المرحوم حبيب الحداد

يكفي اساي ودمعي المنروف  
ذاب الفؤاد من المصاب واعملت  
والحزن سيف والقلوب ضرائب  
خطف الزمان حبيننا وانيسنا  
والموت يفتك بالعزيز لكي يرى  
الدمع بعدك لا تكف سيوله  
ودعتنا يا راحلاً نحو الثرى

حتى يقال بانني ملهوف  
فيه من الاسف الكثير سيوف  
والغم سقم والهجوم حتوف  
والنوم بعد محب مخطوف  
كل العيون ودمعها موكوف  
والقلب بعدك للاسى موقوف  
وعلى المقابر لا يطول وقوف



ماذا الوداع ولا تفوه بلفظة  
 ساروا ومدمعهم يسيل على الثرى  
 وقلوبهم من حسرة مجروحة  
 نبكي عليك وهل نفيك بدمعنا  
 يا اهل حداد اطيوا حزنكم  
 خطف الردى من بينكم رجل النهى  
 لطف يحاكي المزن في اخلاقه  
 لا تكتفوا بالدمع يسكب بعده  
 شقوا القلوب على الحبيب تفجعاً  
 في الارض مثواه وفي اكبانا  
 قد صار في الاكفان يخفى بعدما  
 بأبي المودع والنوادر حوله  
 ومن البكاء قلوبهن تقطعت  
 يلطنن اوجهن من فرط الاسى  
 يابن تعزية الحشا ويقنن دع  
 مع رحمة الرجحان ياثور به  
 الفضل ثاور في ضريحك والعلی  
 فعليك من هذا الحزين تحية



### الدرهم في الجيوب نزيل العيوب

الا ان الدرهم في الجيوب  
 وترفع كل مخفوض حقير  
 نزيل عن الفتى كل العيوب  
 وتحمي القوم في يوم الحروب

### حفظ اليهود

ابدأ بذكر صفاتكم اتحدث      وبعادكم بمودتي لا يبعث  
فسواي ينسبه البعاد حبيبه      وسواي يقسم بالجمال ويخبر  
باللطف اقسام وهو غاية مقسمي      اني بمهد ودادكم لا انكث  
عهد تمكّن في الفواد موثقاً      وبذكر هاتيك الشاغل يحرث  
لا انتني عن حبكم ابدأ ولو      والوا بجي لومهم وتحدثوا  
ظنوا بنا شراً فعابوا فعلنا      والظن ان برح الحقا لا يلبث  
ماذا يضر ذوي الوداد تخرص      ان قال واش او اذاع محدث  
وقلوبهم عما يشين بعيدة      ونفوسهم روح الطهارة تنفث  
لا يفصل اللوام قلبي عنكم      فانا بعروة حبكم متشبث  
طال البعاد وذكركم في خاطري      ابدأ يجول وفي الضمائر يبحث  
لم اعرف السلوى ولا دخل الحشا      ريب الى قطع العلائق يبعث  
فتي التقينا بمد طول بعادنا      يوماً تنقب في اليهود ونبحث

### مطمع الناس

ارى المرء مفتوناً بجمع دراهم      يخال بها عزاً ومجداً ومفخرًا  
وما المال ما يجي المفاخر والعلی      اذا كان ما يعلى المنازل والذرى  
فن جمع الاموال زادت همومه      ومن جمع العلم الشريف تصدرا  
فلا تستعص بالمال في كل مطعم      عن العلم فالاموال والناس للثرى

### الكلام

ميز كلامك قبل نطقك واقتكر      في مجلس كثرت به الجلاس

فالمرء يوقه اللسان اذ هفا بمساوىء لا ترتضيها الناس

—(\*\*\*\*\*)—

### انتم انتم

سهر الرقيب وحبك لا يكتم      والدمع عن سرّي الخفي يترجم  
يمضي الزمان ومطلقكم لا ينقضي      وانا اذوب جوئى وانتم انتم



مجيا الفتى ينبيك عن كنه فمه      اذا كان ذا حنق يجيش به الفكر  
مخائل تبديها الوجوه لناظر      وتظهرها الهيئات والقول والبشر  
فكم من ذكي القلب يقيه دهره      وضيمًا وكم فضل يحجبه الفقر  
تحيّرت في صرف الزمان وفله      يدلّ به العالي ويرتفع الغر



### المعاشرة

احذر معاشرة اللثيم الباغي      وتجنّب مسالك الرّواغ  
ان اللثام على الانام بلية      صبغت ظواهرهم بشر صباغ  
لا خير في الرجل اللثيم فانه      في الارض مفسدة وصلّ طاغ  
واصحب اخا شرف فان فعاله      كالتبر اصفته يد الصياغ  
واصف الوداد لصديق بوداده      فالناس اكثرهم لثيم باغ

### في بعض الاصدقاء

احبنا ما فيكم غير ماجدٍ كريم له في المكرمات رسوخ

ففيكم من شرح الشباب دلائل ولكنكم في المشكلات شيوخ

### حفظ اللسان

احفظ لسانك من كلامٍ فاسدٍ سفهٍ يشين ولنكلامٍ ينقضُ  
فيه جميل الذكر يسلب حسنه واذا خسرت الصيت لا يتعوضُ

- {\*\*\*\*\*} -

وقلت ارثي فقيد الصحافة العربية

﴿ والشاعر المشهور الشيخ نجيب الحداد رحمه الله ﴾

مقلّ تسيل ومهجة تتصدعُ وحشا تدوب كآبة وتقطع  
عظم المصاب فلا التصبر مسعد بعد النجيب ومن ترى لا يجزع  
عبت بنضرته المنية وارتدس ثوب الفناء ملازماً لا يخلمُ  
يا بدر هل يرجى لوجهك مطلع فالبدر يحجبه السرار ويطلعُ  
غابت محاسنك البهية في الثري والكل بمدك اكبدت تفجعُ  
بالله رسم محجب يثوبه به كرم الشائل والمخائل اجمعُ  
قد كان شهماً للمكارم جامعاً فعلى المكارم ان جزعنا فنجزعُ  
وعلى شائله اللطيفة حزننا وعلى مناقبه الفريدة ندمعُ  
يا دهر لم ترأف بفرع اكارم كل المكارم والمفاخر يجمعُ  
ابعدته عنا ولم يكمل لنا امل جعلناه عليه ومطمع  
وهصرت غصن شبابه وجماله بيد اذا رامت فتى لا تردع  
شلت يمينك يا زمان فانها شر التوائب بالمفاخر توقعُ  
هذي لديك نفوسنا يفسد بها لو كان يرضيك الفداء ويقنعُ

يا من رحلت الى القبور مودعاً  
يبكي البراع عليك مذ فارقته  
والشعر يندب من فرائد نظمه  
والثرينثر فوق قبرك حسرة  
قد كنت في نظم القريض مبرزاً  
وكذاك كنت فصاحة وبلاغة  
خلدت في هذا الانام من النهى  
وذهبت غصناً للبلاء وانما  
كفل الحياة لك الثناء من الورى  
قبر حواك فكنت طود مفاخر  
جاد الاله ثراك من رضوانه  
واتتك من لدن الميمن رحمة

فجميل ذكرك في المكاتب مودع  
إذ انت ابلغ من براه وابرع  
غراً يذل لها البيان ويخضع  
آيات حزن بالدموع ترصع  
وبكل معنى للمعائب تدع  
قساً ولكن بحر علمك اوسع  
ذكراً على طود المفاخر يلمع  
تبقى رسومك والمآثر اجمع  
يهدى الى ذاك الضريح ويجمع  
فيه يغيب والمحامد ترفع  
غناً كحافلة الغائم يهمع  
ابق عليك من الضريح واوسع

\*\*\*\*\*

### الملاك المباح

يا من دعوت الى الهوى بنواظر  
انا من شقيت وللشقاء نهاية  
ما كل من عشق الاوانس صابرا  
فلربما عشق الفتى عن غرة  
حتى يضيق بما يلاقى صدره  
ويروم من ذاك العذاب تخلصاً  
لكنني اهوى ولا اخشى الردى

جعلت هلاكي بالفرايم مباحا  
ترجى وقد طال الهوى واجتاحا  
حتى يرى من اسرهن سراحا  
فعدا الى نكد الحياة وراحا  
ويقول جد ما حسبت مزاحا  
ويود ان يحيا فتى مرتاحا  
بهوي ان بان الغزال ولاحا



﴿ قلت امدح الاساتذة فردو بردوهاردن وجسب ﴾

### المرسلين الاميركيين

اكرم بقومٍ بنشر العلم قد ولعوا      ومن لبان الهدى والرشد قد رضعوا  
شادوا المدارس في الاقطار واقتطعوا      عن الملاهي وفي كسب الثنا قنعوا  
وفي النواحي بنود العلم قد رفعوا

لله رسلهم في الشرق ما فعلت      من الجميل وما لاقى وما احتملت  
جدوا وكدوا الى ان عززت وعلت      فعالمهم وجميع الشرق قد شملت  
والحق في انهم كل الورى نفعوا

يا سائلي عن قسوسٍ فيهم ظهرت      روح التقى من سريراتٍ لهم طهرت  
من ارض اميركا آتون فانتصرت      بهم على الجهل ابطال النهي وذرت  
غيم الخمول عن الابصار ينقشع

فردت وبردت وهاردين كذا جسب      فيهم تجمع كل العلم والادب  
بالفضل والنبيل والآداب قد رغبوا      ما راع عزمهم هم ولا وصب  
فيما يرومون بل باب العلى قرعوا

اضاء فوق جبال الشرق علمهم      وسار في سائر الاقطار ذكرهم  
ولم يزل راقياً للمجد اسمهم      حتى استووا في المقام المقتلي وهم  
اولى بان يشكر الاقوام ما صنعوا

ما زال مدحي لهم حلوا يرى بفعي      وذكرهم غرة في وجه منتظمي  
وشكرهم نسمة يحيا بها قلبي      لانهم جهدوا في السعي والهمم  
والله يرعى كراماً للجميل سعوا



## وقلت امدح المستر مكنلي رئيس الولايات المتحدة السابق

رئيسٌ تولى الحكم بالعدل حاكماً  
وما كان في آرائه غير صادقٍ  
جرى حمه بين الانام بحكمة  
فايامه بالسعد اضحت مواسماً  
واقواله في كل امرٍ مصيبة  
حواليه في وقع الخطوب اشاوس  
فاميركا نالت فخاراً وعزّة  
لان الذي قد قام يرعى شؤونها  
ولاخطها في كل وقتٍ بهمة  
حكيمٍ حلیم باذل العرف والندى  
الا هكذا فليرفع العقل والنهى  
اذا قام بالعدل المعزز حاكم  
يحوّل للشعب الحجارة جوهراً

\*\*\*\*\*

## وقلت في رجل سفیه

احاشي النظم من هجو ابن ذلٍ  
سخيّف العقل من اهل الشقاء  
بعمري ما برزت الى لثيمٍ  
ولا جرّدت سيفي للهواء



## الرأي

ان كنت ذا حزمٍ فشاور ذاهيً  
عرفت غزارة فهمه الايامُ  
لا تستقل بما ارتأيت تكبراً  
حتى يكون برأيك الابرامُ

وقلت في رجل اسمه امين استعار مني كتاباً وامسكه عني

ولم يرده الا بعد مناظرة طويلة

يا من تركت الهدى والحق والدينا  
وخنت من كنت تلقى منه مكرمة  
سألتني عن كتاب كي اعيركه  
قلقت ليس لدي اليوم من كتب  
قلقت هات ولا تبخل به وغدا  
اجبت لا ما عرفت البخل من صفري  
وعندما حزته مني على ثقة  
طمعت في سلبه مني وما حفظت  
كم من رسول به قد راح يطلبه  
بل قلت لا كتباً عندي اضن بها  
جازيتنا بقبيح الفعل منصرفا  
فاردد الينا كتاباً لم يكن هبة  
او كن لذمي طول العمر محتملاً  
وأمن من الشعر ان تسري بواده  
بالمين تدعى اميناً يا خوون وقد  
لا خير فيك فانت اللوم اجمعه

وصرت بالذل والتحقير مشحونا  
وانصرا في صروف الدهر مأمونا  
لبرهة ثم بعد العهد يأتينا  
سوى كتاب بنظم الدرقد زينا  
ارده بجزيل الشكر مقرونا  
فخذ كتابي ولكن اجذر المينا  
وخلته صار ضمن الحصن مخزونا  
ما بيننا ذمم بل عهدنا خينا  
فلم تشأ رده لوءماً وتهورنا  
ولا استعرت كتاباً رمته حيناً  
الى صفات لها ما زلت مرهونا  
منا ولا تك بي يا ذاك مغبونا  
وللهجاء الذي يردي الملاعينا  
بالقدح والطنن منظوماً وموزونا  
كنا ناديك جهلاً هكذا فينا  
وفيك اضحى الخنا والشر مكنونا



### المداجاة

اضنيت جسمي من جوى وجفاءً وغدوت هما اسقم السقما

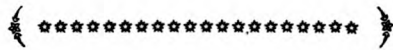


طوّفت في اندنيا وحيداً مثلما طاف الهلال بقبة الزرقاء  
لم التق بين الناس خلاً واحداً سلمت سريرته من الشحناء  
كلا ولا شاهدت فيهم صادقاً تبقى صداقته لدى اللأواء  
حرّاً اذا فديته بنفائس ووددته لم يغترر بعداء  
ان قلت ذا عهد المودة لم يخن ابداً او اصر ذمة واخاء



بعد بعدها

سلام على من لم يزل عهد ودها كما كان وقت الملتقى بعد بعدها  
وفينا بما قلنا وقالت وما وقت فهل حادثات الدهر راحت بوعدها



وقلت وهي لسان حال الصديق الحميم يوسف افندي اسعد الحداد  
مع حساده الذين دسوا له السم فتخلص من مكيدتهم

لماذا ارى دهري هلاكي يقصد وان شباني من بني الدهر يحسد  
رأيت جملي مع بني الناس راجعاً علي كذب فعله ليس يحمد  
صنعت جميلاً مع اناس لعلي اجازي بعرفان كما ذاك يعهد  
ولكن لسوء الحظ ما تم ما ملي ودهري باهوال الردى يتهدد  
نوى بعض اندال الورى لي محنه وهان لديهم ما يسوء ويكمد  
ولو انهم خلوا سبيل خيانة وجاءوا بما يأتي به المترصد  
لهان علي الامر لكن لكرهم وجبنهم الغدر الذليل تعمدوا  
ودسوا لي السم الزعاف وقصدهم هلاكي ولكن نخبوا وتبددوا  
وعادوا لثاماً خائبين وقلما يتم لنذل ما يروم ويقصد

الا ذمّ اهل المكر كيف تمعدوا  
الا قاتل الله الذي يطلب الاذى  
الا قبح الله اللّام فكلهم  
أتوه يدسون السبوم وما اعتدى  
وما فيهم الا سفيهه مراوغه  
هو الحق لا يعلى عليه ويعتلي  
اذا سموا-جسمي الذي هو زائله  
ولكن عزمي من عداي مخلصي  
فلا عاش نذل يطلب الشر للورى  
هو النذل وابن النذل والنذل جده  
فياليت من قد دس لي السم خادعا  
دست زعاف السم يا منكر الندى  
وروحى على اهل الحيانة صعبة  
ونفسى لا تتباع الا ثمينه  
واجتاز ما بين السيوف واتني  
واعشى حياض الموت غير مروغ  
وأفدى بنفسى من يروم اغاثة  
ولست اخاف الموت في حومة الوغى  
اذا لامني بعض الانام على الذي  
ققولوا لهم قبل الملام تبصروا  
عدوك لا ترفق به كيفا بدا  
ولا تغمض الاجفان والخصم كامن  
واعدى العدى من بات ييدي تحبياً  
ابعد اختباري للانام ومكرهم

هلاك ككريم مثله ليس يوجد  
لمن فضله كالنور للخبث يطرد  
وباء على الدنيا يضر ويفسد  
عليهم ولكن هم طغوا وتمردوا  
يبيت بدار الذل دوما ويرقد  
على كل شيء وهو في الناس اوحده  
فذكري من بين الورى ليس يفقد  
ومن كل من لي مهلكاً يتمعد  
ولا عاش من للخير في الغير يحسد  
ولا خير في نذل من النذل يولد  
يعود اليه السم والعود احمد  
اهذا جزاء الخير والخير يحمد  
ولي عزمة كالصخر او هي اصله  
على حين ييض الهند في الصدر تغمد  
على القوم مثل السيل يهي ويرعد  
كان مكان الهلك للناس مورد  
ولو حوله قام العدى وتجدوا  
فمن مات في ثوب الشهامة يحمد  
نظقت به في شأن من قد تمردوا  
ولوموا فعالي بعد ذاك وفندوا  
ولا تغتر في ما يقول ويقصد  
فمن حوله قوم العدى كيف يرقد  
اليك ونار الضغن فيه توقد  
بجكمي على اخلاقهم اتردد

وبعد الذي لاقيت من ظلم حسدي  
رايت من الحساد امرأ يريني  
وهم رغبوا تعجيل موتي بمكرهم  
ولكنهم خابوا وما ادركوا المنى  
ولي دونهم اخوان صدق اكارم  
كرام صفوا قلباً ونفساً ومحتدا  
لهم كرم الاخلاق دون تصنع  
سلام على اهل المروءة انهم  
لهم من صميم القلب عندي محبة  
فلا يرحوا والسعد يخفق فوقهم  
ولا حرمت ايامنا من افاضل  
انام واخلاقي تجلّ وتحسد  
فهم قصدوا بي ما يذك ويكد  
وهم جحدوا ما ليس بالعدل يحجد  
وربك علامّ يعين ويعضد  
مودتهم عندي تعزّ وتعبد  
واصفوا ولاءً للذي يتودد  
وغير حميد الفعل لم يتعودوا  
رفاق لقلبي والفعال توكّد  
تزيد اضطرّاماً نحوهم وتوطد  
وفي دارهم طير السرور يفرّد  
باخلاقهم بين الورى قد تفرّدوا

— {\*\*\*\*\*} —

### وقلت اهنيء احد اصدقائي في زفافه

لقد تمت الامال والسعد شامل  
لذن فزت يا ابن الماجدين بغادة  
فلا بدع ان زفت اليك فانها  
تواقفنا في كل خلق وخلة  
صفاء واخلاص ولطف وعرة  
ومن جمعت هذه الصفات بشخصه  
الا هانئ نجيباً يا وحيداً لأهله  
وقرّ بهني العرس عيناً فانها  
ولا زلت بالخير العميم ممتعاً  
تلاقي من الدنيا مروراً وبهجة  
وكلت الافراح والعزّ كامل  
تزينها آدابها والفضائل  
ككبيرٍ تعالى نوره المتكامل  
وما فيكما الا الخلال الكوامل  
شماثل لابن الفضل هنّ الدلائل  
فقل انه في الأمن والسعد رافل  
وعش آمنًا مما تعدّ الغوائل  
ملاك اليك البشر والرغد ناقل  
وربك بالاسعاد والبشر أهل  
ويلقاك منها رغدها وهو حافل

لأنك فيما يظهر الفضل ناظرٌ      وعن غير قصد الخير والنبل ذاهلٌ  
قدم في صفاء العيش ما ذرّ شارق      صباحاً وجنات الحياة خمائلٌ

لمرك هل نظرت الى فتاةٍ      تجت في البراقع والمعقودِ  
ونادت يا اهيل العشق اني      احذركم من الحب الشديدِ

يا صاح ما بال الهوى يتعلق      بحشاي والنار الشيبة تحرقُ  
تضي السنون وفي حشاي صباة      ثبتت تقطها جوے وتمزقُ

وثلاثة خلموا الحيا وتآلفوا      ما بينهم ليويدوا حكم الهوى  
نظري وجسمي والفواد فانهم      ذاقوا الشقا والضيم من الم الجوى

ملك فوادك ظبية ففتطرا      ودعته من ألم الجفا متذمرًا  
قد اوثقتك لحاظها بفرامها      فغدوت من فرط الجوى متحسرًا  
ودعتك صبا لا تجف دموعه      ابدأ يظن موها متحيراً  
ملأت كؤوس العشق من غمزاتها      خمرًا ولكن لا تسمى مسكرًا  
حرمتك طيب العيش حتى اني      القاك من هذي الحياة مكدرًا  
قل لي بجحك بعد ما غازلتها      هل ذقت في جنح الدجى طعم الكرى  
ام هل غدوت ولم يلوعك الجوى      ام دمعك الهتان لم يتحدرا  
لا تكتم الشوق الذي كابدته      فارے نحولك للسرائر مظهرًا  
ومن اغتدى حلف الغرام ولم يكن      غرض السقام فانه لن يعذرا  
هل عيشة العشاق غير بلائهم      ام هل تطيب حياتهم بين الورى  
ادري مصابهم لاني منهم      ان كان ما علم الخلي ولا درى

اني فتى ملك الغرام فواءه  
 اصبحت كلي للغرام وللجوى  
 لي شادن قاسي الفوءاد فلا يرى  
 ذلت نفسي عنده لكنه  
 مهما يكن من ذا الغرام فاني  
 فتوقفوا يا عاذلين ترقياً  
 ارأيتم الرشا الذي علقته  
 والله لو مرّ الحبيب امامكم  
 لعذرتوني في الهوى ورحمتي  
 لو ان مالكتي ترقّ لحالتي  
 وأبيت لا الصد المذيب يروعني  
 لغدوت اسعد عاشق لا يتغي  
 لا عاش من ينوي البعاد لنا ولا  
 هل يعلم اللاحون كيف قلوبهم  
 ماذا عسى تجني عليّ صبابتي  
 سيكون لي يا عاذلي وقت به  
 ويكون لي يا حاسدي من فاتني  
 واقتاده نحو البلا مستأسرا  
 قلباً بيران الغرام تسعرا  
 الا بقاء محبه متفطرا  
 يزداد من ذلي عليّ تكبرا  
 اهوى الذي يجري عليّ وما جرى  
 بي في ملامكم الذي لن يفترا  
 ونظرتم ذاك الغزال الاعفرا  
 مرّ الخيال بدله وتخطرا  
 وعرفتم قاضي الهوى متأمرأ  
 ومن الرضاب الهى تهدي السكرأ  
 منها ولست من النوى متحذرا  
 غير الوصال فلا يذوب تحسرا  
 من قال اني بالهوى لن اعذرا  
 تضى اذا طلع الهلال واسفرا  
 غير الهلاك فاني لن احذرا  
 يصفو الزمان ولا يعود مكذرا  
 يوم تموت به اسي وتممرأ

— ﴿\*\*\*\*\*﴾ —

### الوعد دين

ايا من قد نأى فنأى برغدي  
 اما وصل يوءمل بعد بعد  
 وتعلقنا بموعود قديم  
 ووثقنا عرء الامل المتين  
 عهدنا العهد يعى مع حيب  
 لأن العهد يحفظ مثل دين  
 وخلف لي النبي مع حيني  
 ولا وعد يتم بعد حين

ولا طابت حياتي بعد نايٍ ولا نظرت حسنٍ الى عيوني



### البديع

يا ماذح الغادات ربات السني لا تنس ليلى انها معشوقتي  
هي ربة الحسن البديع وانما في وصفها تلي البديع قريحتي

### من يسلم

لا يعتبن على العشاق ذو ادبٍ يدري حقيقة امر العشق بالنظر  
لانهم معشر رقت خلائقهم وضاع عمرهم في الوجد والسرور  
فالعشق لا احد في الناس يسلم من احكامه غير من ليسوا من البشر

### الزواج

من شاء حفظ نضارة في جسمه بجاتكم قولوا له يتزوج  
فالمرء ينحله الغرام فان غدا متزوجاً عن كل ذلك يخرج

### الباكي

مررت بعاشق يبكي حزينا وهتف قد سقت من الليالي  
قلقت له سقامك من بعد ورزءوك صد ربات الجمال



## وقلت وهي لسان حال العرب الإقدمين

نحن الألى كل اهل الارض قد حسبوا  
سدنا وشدنا واضحي ذكرنا ابدنا  
وذكرنا طار في الافاق مذ ظهرت  
درى الجميع بان المجد صاحبنا  
والحزم والعزم والاقدام شيمتنا  
والمرهفات لنا امّ ونحن لها  
سيوفنا قاطعات للعدى ابدنا  
كم قد اسرنا الاعادي في مواقنا  
لله كم قال عنا الناس من رهب  
هم الذين ارتدوا بالفخر عن صغرى  
ان فوضلوا فضلوا او فوخروا فخروا  
نالوا المعالي بمجد السيف واشتهروا  
سلوا التواريخ عنهم فهي تنبكم  
كم من بلاد غزوها في شجاعتهم  
كم فارس منهم ان سل صارمه  
قوم اذا طلبوا في معرك هجموا  
من كلتهم بتيجان تجارهم  
ومن سمو وتعالوا في معارفهم  
هم الذين سقوا اسيافهم مهجاً  
حتى غدوا ولسان الحال ينشدهم  
كفاهم شرفاً عالي الذرى لغة  
اوضاعها نخب الفاظها درر

لنا حساباً اذا ما لاحت القضب  
في الخاقين كسك ليس يحتجب  
اعلامنا فوق هام القوم تنتصب  
من عهد ادم لم تقطع له طنّب  
والحلم والعلم والانصاف والادب  
اهل يوم البلايا والرماح اب  
تهتز للحرب والآجال تقرب  
والخيل في موقف الهيجا تضرب  
ياويل قوم العدى منهم اذا غضبوا  
صالوا وقالوا وما في قولهم كذب  
اوصورعوا صرعوا ووضوربوا ضربوا  
بين البرايا ومن احشا العدى شربوا  
بانهم خير ابطال اذا طلبوا  
كان فرسانهم بين الليوث ربوا  
على الجيوش اثنت بالسيف ترتعب  
حالا واين لمن وافاهم الحرب  
يوم الحروب اذا من حادث غضبوا  
على البرايا كما قالت لنا الكتب  
من المعادين يوم الحرب اذ وثبوا  
لله دركم ما ضاعت الشهب  
فاقت سواها فمن اقوالها العجب  
اشعارها شهب قرأها العرب

## وقلت ملغزاً في كلمة مذهب

ما اسم شيء له لدينا اعتبارٌ نصفه ان قلبت اصبح ذمّاً  
نصفه الباقي هبّ جيلاً وعرفاً فافدنا يا من تفرّد علماً

## وقلت مودعاً شقيقي نسيب سلامه

عند سفره من هذه البلاد امرىكا

ابداً عيوني بعد بعدك تذرف دمع النوى والدهر لا يتلطف  
من لي بها ان لا تسيل دموعها وقوس الكآبة ضدها تتألف  
والقلب بعدكم تظفر حسرة وبغير جاذب انسجم لا يعطف  
والفكر مشتاق يضاعف لوعة ابداً على طول المدى لا تصرف  
لا غرو ان لاقيت من الم النوى ما عنده صبري يقل ويضعف  
روحي فداءوك يا اخي ودعتي والقلب فوقك في الفراق يرفرف  
علمتي كيف البكا وتركنتي بالشوق ينحلي البعاد وينحف  
ذكرائك تشجيني فاندب حالة حالت ودهري ظالم لا ينصف  
كيف السلو وما نظرت مودعاً الا ذكرتك والمدامع تذرف  
بالله قد تلف الفواد من الجوى والهجر اكباد الاحبة يتلف  
وذكرت ساعات مضت بمسرة فيها نعمت بما يسرّ ويظرف  
ايام كان الشمل مجتمعاً على رغد الحياة ونعمة لا تصرف  
يا من هجرتم والفواد ببعدم ابداً لذكر صفاتكم يتلف  
هجر الشقيق شقيقه فتنازع م الاحشاء منه تحسر وتأسف  
يا معشر الخلان اتم بغيتي هل منكم احد يرق ويسعف



ام منكم من يصرف الحزن الذي  
 رحل الحبيب ولا اطيق تصبراً  
 يا ناس قد لعب الفراق بربنا  
 هل يرتجى وصل بعيد فراقنا  
 من حسرة ابدأ تذوب حشاشتي  
 رام الزمان مذلي فاذلي  
 يا ايها النائي اليك تسارعت  
 ما كنت اول من بكاك مشيعاً  
 حزنت لبعذك عنهم اكبادهم  
 اذ كنت فيهم بالخصال محبياً  
 قد شيعوك كما يشيع والده  
 وبعدت عنهم تاركاً ما بينهم  
 وركبت متن البحر نحو بلادنا  
 لو كان يمكنني جعلت لك الحشا  
 فعدا تطل على الديار واهلها  
 مزجت مياه البحر بالدمع الذي  
 باليمن سافر يا اخي متوكلاً  
 بالله لا تفعل غداة تركتني  
 وكذلك لا تس الذي قد قاتته  
 سلم على كل الاحبة واعتذر  
 مهما يطل هجري الديار فاني  
 واهد الى الوطن العزيز تحية  
 واذهب الى ارض البقاع وقل لها  
 طال البعاد ولم ازل متجلداً

اضني حشاي وليس عنه مصرف  
 من بعده فمتي زماني يلف  
 ونرى الزمان هو الظلوم المححف  
 هل يرفق الدهر الخومون ويمطف  
 واسى ودمعي حرقه يستنزف  
 هل بعد ذلي راحم او منصف  
 زفراش شوق لا تحول وتصرف  
 من اهل ودي بالولاء تألفوا  
 وبكوا على زمن مضى وتأسفوا  
 تبدي لهم ما يستحب ويشرف  
 ولداً وحيداً بعده يتلف  
 اسفاً يدوم وحقهم ان يأسفوا  
 والموج يزخر والعواصف تعصف  
 فلما يضمك ضمنه ويطوف  
 واخوك في هندي البلاد يعنف  
 ينصب من عيني عليه وينرف  
 ابدأ على الرب الذي يترأف  
 ومضيت في المينا ودمعي يوكف  
 يوم الوداع ومهجتي تتلف  
 عني وقل بسواهم لا اكلف  
 بعهود اهل مودتي لا اخلف  
 مني تشف عن الخلوص وتكشف  
 يا خير ارض بالظراف تعرف  
 اضني من الهم الشديد وانحف

هل يسعد الدهر المشت برجمة  
 قد زاد شوقي للربوع واهلها  
 وبأذن ربي سوف ابرح بالمتى  
 وارى الاحبة بعد ما عظم الجوى  
 والآن يا من تقصدون بلادنا  
 قولوا السلام على الحمى وطلبائه  
 تلك المحاسن لا يشوب صفاءها  
 بخلاف اهل الغرب ان خصالهم  
 حرمت وجوههم البها فاستعملوا  
 ناهيك من كثر المذاهب بينهم  
 خطباء وهم يدعون للكفر الذي  
 كم واعظ منهم يضل برأيه  
 فهم اناس يزعمون بان لا  
 وحياتهم تضي وليس لهم بها  
 الرأي منهم فاسد والقول فيهم م  
 قلنا التمدن عندهم فاذا بهم  
 ذم التمدن اذ يكون كهاتك  
 جئنا اليهم تاركين بلادنا  
 عفنا سنا الاوطان وهي عزيزة  
 لكن جهلنا قدرها بخيانته  
 واليوم اصبحنا نحن لربها  
 ابدًا لذكر الاهل ينشد نازح  
 فانصح رجال الشرق اجمعهم وقل  
 ارض تضيق بها الصدور لأنها  
 أشقي بها هذا الغليل واسف  
 فمتى اللقاء يضمننا ويؤلف  
 هندي البلاد الى الربوع واشرف  
 وغدا يعذبنا الحنين المتلف  
 مروا على ذاك الحمى وتوقفوا  
 من كل احور بالمحاسن يوصف  
 درز، وفيها صونة وتعنف  
 مما يعاب وليس مما يشرف  
 لونا يرد به الجمال وصفوا  
 فالدين فيهم قدره لا يعرف  
 خطابه برزوا ولم يستنكفوا  
 اهل الصلاح وعن هدام يصرف  
 رباً يدين ولا الها ينصف  
 ادب يزينه ولاخلاق يشرف  
 ساقطه اذ انه متصرف  
 قوم على غير الحنا لم يمكنوا  
 حجب المروءة والمكارم يخسف  
 تلك التي لربوعها تشوف  
 ابهى من الروض النضير واظرف  
 مع انها ام علينا تعطف  
 اذ قد علمنا انه المستظرف  
 اسف على اسف ومثلي ياسف  
 بمواطن الافرنج بشس الموقف  
 لا تحتوي على ملحاً تسر وتظرف

بزغ البها عنها فليس بها بها  
 حرمت كالات الطبيعة كلها  
 مهما يكن من زخرف وصنائع  
 وبلادنا ارض النعيم وغيرها  
 لله ايام ققضت لي بها  
 واطل مسروا كأني شارب  
 وكذلك قريننا العزيزة انها  
 فيها امامجد بالمكارم فاخروا  
 كرم الخلال حووا وفيهم عزة  
 ما فيهم الا الاية نفسه  
 ملكوا مقاماً في الانام معترزاً  
 ابداً اردد ذكرهم في خاطري  
 واطل امدح لطفهم وخالهم  
 شوقي يظل اليهم متزايداً  
 فالي ،، جدية ،، ما حيت تشوقي  
 فيها يلد العيش في احواله  
 يا خير يوم فيه انظر والدي  
 فاليه كل تشوقي وتشوقي  
 فيه مثال الوالدين حقيقة  
 اني وان فارقه متغرباً  
 ادري بان البعد عذب قلبه  
 تالله يا يوم الوداع فانني  
 كم من فوادٍ قد شقت ومهجة  
 فوحق حرمة والدي لم انسه  
 كلا ولا ما يستطاب ويظرف  
 فيكل شيء صنعة وتكلف  
 فبلادنا عندي احب والطف  
 ارض الشقاء وبالشفقا لا اكلف  
 قد كنت زهر الرغد فيها اقطف  
 خيراً تطول بها الحياة وتلطف  
 اشهى من الدنيا لدي واشرف  
 وبغير ما يولي الثنا لم يعرفوا  
 بهاتها بين الانم تشرفوا  
 واخو ذكاً بالطرائف يتحف  
 والناس تفرق بالطباع وتعرف  
 فهو الاحب الى الفواد الالطف  
 ما دت حياً واليراع يصف  
 مهما يطل هذا البعاد المتلف  
 والى لقاء سراتها اتلف  
 وبروضها الزاهي يطيب الموقف  
 شيخ على ابنائه يتعطف  
 وبطيب لقاء فوادٍ يشغف  
 وانا المطيع وفي الاطاعة انصف  
 فثاله عن مهجتي لا يصرف  
 واحسرتي هل بعده تتألف  
 في ذكر ما لا قيت منك اخوف  
 تلفت وكم عين لمضك تذرف  
 ابداً دموع العين ليس تكفكف

حتى اشاهد والذي المحبوب في  
يا ما احلى ذلك اليوم الذي  
اذ ذاك احيا بالسعادة والهنا  
وجميع اخوتي الاحبة جرجس  
القاهم بالرغد مع اسكندر  
وأرى اصحاباً حفظت ودادم  
اياك تنسى يا أخي بمد النوى  
واحفظ كلامي انه عن مهجة  
هذا الذي وصلت اليه قريحتي  
احرص على عهد الاخوة بيننا  
فستلتي يوماً بعيد بعدنا



تعلمت نظم الشعر في الغرب والشكر  
ولست براص في القريض وهمتي  
كلامي في اهل القريض معرّز  
وما ردني عن غايتي الدهر والورى  
بناني اذا ما هز يومه يراعه  
وشعري اذا قابلته مع خلافه  
ولا غرو ان فاخرت غبري فان لى  
وعزني بشعري وهو سيقى الذي به  
ساسحق قوم اللؤم طرا لأنهم  
واني لا اخشى الحسود وكيد  
وصحبي رجال كلهم اهل هوية

يعود لمن من فضله جلي الفخر  
ينخر لها ليث محاجره حمر  
وقولي في اهل الكلام له ذكر  
يقولون فيه سيد وله الامر  
تحال العدى ان قد جثا عنده الدهر  
يرى غيره نجما وشعري هو البدر  
صفات لطيفات يحق بها الفخر  
افرق هامات الاعادي اذا كروا  
اناس من الاداب والعلم قد عروا  
وعزني مثل السيف موضعه النحر  
وما فيهم فرد يروعه الكر

ونظمت هذه القصيدة العاطلة في حضرة الكاتب البارع والشاعر الرائع

نعوم افندي مكرزل صاحب الهدى الزاهر

هداه هدى الى صرح السلام      وصدّ الصل كالاسد المحام  
دعا اهل الصلاح الى حماه      واوصلهم الى صرح السلام  
وكرم كل حرٍّ ما رآه      الى الاعداء ممال والتمام  
دعا الحساد بما صال صولاً      على الاسواء مرمى كل رام  
كلام كله درر حوال      على اهل المساوئ كالخسام  
وما أحلى الكلام كلام حرٍّ      هلال العلم هلّ على الكرام  
وآراء موطدها سداد      والآء هوام كالركام  
هدى هدم الحرام وما ولاه      وصار على سبب الاكرام سام  
وداد للالى ودوه طراً      وكذّ للاملاء على الدوام  
ملاك كل روح العلم حاورٍ      واهلاك لاولاد الحرام

— {\*\*\*\*\*} —

وقلت ارثي البطل الصنديد والقائد الشهير

عثمان باشا الغازي بطل بلافنا

يبني الحسام وعود الرمح يحترق      حزنًا على بطل ذلت له الفرق  
والخيل ترثي كميًا كان يطلقها      على العدى فتجاريه وتنطلق  
والجيش من بعده خارت عزائمها      لانه كان قلب الجيش يحترق  
عثمان يبكيك غرب السيف منصلاً      اذ كان يكسوه من اعدائك العلق  
فكم اذقت العدى في يوم معركةٍ      ضرباً لشدته الهامات تنفلق  
وكم اغرت على الاعداء فانهمزوا      وكم لويت على الاخصام فانهقوا

عثمان كيف تركت الجيش مرتحلًا  
 ام بعده من يخوض الحرب مبتسماً  
 كم غارة تلك ما بين المواكب قد  
 رب الحسام لبست الدرع عن صفر  
 نشأت بين المعالي سالكاً سبلاً  
 واليوم زابت لكن لم تزل ابداً  
 فاين مثلك يا عثمان من بطل  
 واين مثلك خواض المعامع لا  
 واين مثلك فتاح الحصون على  
 كم قلعة حزتها والريح تنسفها  
 وكم قصدت بلاد الزائرين فما  
 هل في قراع العوالي كنت منسرحاً  
 قد كنت للمالك المتبوع ساعده  
 وكنيت في الحرب مقدم الكفاة وفي  
 فاذهب فذكرك في التاريخ مذخر  
 حيث بين العوالي دون مارهب

هل بعد عثمان من تلقى به الفرق  
 وينثني وبهاء النصر منبثق  
 رجعت عنها ومن احشا العدى العبق  
 وهمت بالعز والهيات تستبق  
 مرهوبة دونها الاخطار والقلق  
 بالذكر حياً متى اهل الوغى نطقوا  
 بين الكتاب مثل النيث يندفق  
 يروعه الجيش والاجال تنطلق  
 رغم القنابل منها الموت والفرق  
 امام جيش به قد غصت الطرق  
 رجعت الاوقد ذلوا وقد سحوا  
 ام كنت للموت في حب العلى تمق  
 يلقي بك الحطب اذ يجلي بك الفسق  
 مواضع السلم يخشى سميك القلق  
 من خير ما يحفظ القرطاس والورق  
 ومث بين المعالي موت من صدقوا



### وقلت في رجل لثيم

احلى الكلام لدى السفينه خصام  
 ابداً يري من يستحق ملامه  
 وارى الزمان الى اللثام مقرباً  
 زمن علت فيه اللثام على ألي

وارق معنى عنده الابهام  
 لكن من مثل اللثيم يلام  
 حتى اللثام به هم الحكمام  
 الكرم الصحيح وزاغت الايام

وكذاك قد فسد الزمان لذا اعلى  
واخو الشهامة ان تعالى برهه  
تبا لشخصك ايها النذل الذي  
مهلاً فانك سوف تلقى ذلة  
لا تغتر بالدهر فهو مقلب  
نصحاً نصحتك فاستمع ما قلته  
القوم الطعام وعزت الاجسام  
فلسوف يظهر سره الاعدام  
لعبت بخفة عقله الاوهام  
وعقوبة اذ ما كسبت حرام  
وله على هام اللثام حسام  
او لا فسوف تمتك الاحكام



### وقلت اشكون اميركا وزنوجها

عنت على الايام حين ولادتي  
وليس عتاي عن عنادٍ وغرة  
ادم زماني وهو اصل بليتي  
ولكنما الانسان في الارض راحل  
وليس له الا التصبر ان مضى  
ولا ينفن في المهجر الا تجلد  
اتيت دياراً لا اخلاق لاهلها  
عليها عبيد دون فهم جميعهم  
عبيد مناكيد كأن وجوههم  
لهم صورة الشيطان في كل هيئة  
اقل ماتيم على الارض فعلمهم  
فهم خلقوا بين الانام بلية  
فكيف نراهم بيننا قد تحرروا  
فلا يرتجى اصلاح اخلاقهم وهل  
لاني فوق المهد ذقت مرارتي  
ولكن لأني لست ارضى بجالتي  
والحي حظوظي فهي اصل تعاستي  
ير على الدنيا كطل غمامة  
زمان بما يلقي الفتى بالشقاوة  
وصبر على حمل الاذى والاساة  
فهم دون خلق الله اهل الغباوة  
يعيشون ما بين الورى بماية  
وجوه عفاريت بدت بدعارة  
كأنهم من غير هذي السلالة  
جميع قبيحات الحنا والشناعة  
وهم دون خلق الله اهل السفالة  
وكانوا قديماً اعبداً للأهانة  
تصح روهوس جفت كالنخالة

### غفل الرقيب

يا طيب يوم التقي بمعدي وأريه قوة عزمي في قبره  
حتى اذا غفل الرقيب وضمنا ليل رجعت بقبلة من ثغره

— \*\*\*\*\* —

### افدي الهوى

لورام صرف الدهر يفتك بالهوى يوماً ليمحقه بدون معادٍ  
لتهنت يا اهل الهوى لا تجزعوا افدي الهوى بمحاشيتي وفؤادي

— \*\*\*\*\* —

### وقلت ملفزاً في كلمة سيف

ما اسم ثلاثي الحروف اذا سطا في موكب يدع الصفاء مكدراً  
واذا استعز به همام صانه من غادرٍ وبخله لن يفدرا

— \*\*\*\*\* —

### وقلت ملفزاً في كلمة شاعر

ما اسم رباعي الحروف بفعله يكسو الطروس مهابة وجمالا  
وله حسام كامن في غمده ما هزه الا استطال وصلا

— \*\*\*\*\* —

### وقلت في جماعة المعطلين

يا جاحدي الله التقدير تصبروا حتى يجيء اليوم وهو مقرز



اذ يظهر الديان في جبروته  
ويحييكم صوت الاله يقول يا  
يوم به كل الكواكب تخنقي  
والبحر يطغى والغزاة لا ترى  
والناس من جيل خجيل كلهم  
ماذا تقول وانت ربك جاحد  
خوفاً تنوب ولات ساعة توبة  
قل لي بمحك ما ترى في موقف  
لما تشاهد هول يومٍ مربع  
في ذلك الوادي تلاقى آدمًا  
يا ايها الكفار هل اعماكم ال  
هذي البرية كلها شهدت بمن  
فامام اعينكم دليلًا واضح  
فهو المهيمن خالق الاكوان من

وييد كفركم القبيح ويظهر  
من قد جحدتم نعمتي لا تنفروا  
والبدري في افق السما لا يسفر  
والارض تزعج والعناصر تكدر  
يحوهم بالقسر ذاك المحشر  
يا هل ترى هل بعد ذاك تكفر  
فالذنب ذنبك عندها لا يفر  
رغمًا تجرّ الى لقاء وتحشر  
لا ينفعنك تذكر وتحسر  
وبنيه خافيهم بين ويظهر  
جهل القبيح فعينكم لا تبصر  
ابدع فخلوا رأيكم وتفكروا  
عن عزة البارئ فلم تشعروا  
قدم رهيب ذكره اذ يذكر

### وقلت وقد بعثت بها الى الوطن

يقولون قد فارقت والدهر غادر  
وأبعدت عنم يحفظون عهدهم  
وغادرتنا والقلب بعدك ذائب  
قضيت اوقات الصبا باميركا  
ولم نعرف الاحزان حتى تركتنا  
اهذا هو العهد الذي تم بيننا  
برحت الحمى يوماً وقد قلت اني

وفاضت لبعدي بالدموع النواظر  
على القرب والبعد الذي هو جائر  
لحرّ الجوى والصبر بالبين نافر  
ميرتنا فيك الاسى ويساور  
وشقت على اثر البعاد المرائر  
وهذا الذي قلنا اما انت ذاكر  
اعود سريعاً نحوكم وابادر

وللآن اعوامٌ مضت بعد بعدنا  
فلا تغدوني يا كرام لانني  
فتذكركم عندي مدى العمر ماثل  
الم تذكروا اليوم الذي فيه قرحت  
ويوم وداءٍ مضني . ما لقيته  
فرحت واجرت مقلتي دمة النوى  
وقلت لكم والنار تضرم في الحشا  
ولما ركبت البحر جالت بخاطري  
بكيت لما لاقيت من حرقة النوى  
وقلت ترى هل نلتقي بعد بعدنا  
وللآن قلبي لا يزال بحرقة  
وحقكم يا من وفيتم بوعدكم  
ولكن هو البعد الذي حال بيننا

ولم تأتنا بالعود منك البشائر  
بحالي معذور وهذي المعاذر  
ورسمكم العالي لدى العين خاطر  
عيوني اذ ايقنت اني مسافر  
من الحزن فيه اذ اتتنا المقادر  
وفي القلب سيف من فراقٍ باتر  
وداع فاني عنكم اليوم سائر  
هو اجس كالأمواج والفلك ماخر  
وقد كنت قبلاً يوم بعد احاذر  
ونحظى بما نبعيه والله قادر  
يروح الى صرح الجوى ويباكر  
فاني اباهي فيكم وافاخر  
ولم يبعد الاشواق والله ناظر



### الصديق الصدوق

صديقك بين الناس من ليس ينكر  
ولا تخلصن ودّ الفتى قبل ان ترى  
لعمري قليل في الانام وجود من  
اخ يتفاني بالوداد وان رأى  
وفي كل عصرٍ اهل خبت تراهم  
يقولون نصفي الود حراً نرومه  
واهل الوفا في الناس هم اهل مفخر  
وذكرهم العالي يخلد مجدهم  
فالي ارى في عصرنا اللوم فزراً

ودادك بل يرعى العهود ويذكر  
دليل الوفا يبدو عليه ويظهر  
يعد وفياً بالاخا ليس ينكر  
بصاحبه ضيماً فبالعون يفكر  
وكل باثواب الريا متستر  
ولكن اذا حق الوفاء تنكروا  
ماثرهم في الناس طيب وعبر  
وفينا لهم دوماً ثناءً ومفخر  
على الكرم الباهي الذي فيه نفخر

ومالي أرى النذل الحسيس بفعله  
هل انقلب الدهر الذي يورد الوري  
ألا ان اهل الجود في الناس دائماً  
وهم لهم اندنيا بكل جاهها  
كذلك قد كان الازائل قبلنا  
لقد خلدوا في فعلهم مفخراً به  
لهم شيم كانت تعز على الوري  
وأماها بين الوري الآن يندر



(\*) من نسك (\*)

اذا انت ما ذلت من كان حاسدا  
فلست على شيء من الفضل انما  
وما مفخر الانسان بالمال وافراً  
تجمل بانوار الهدى واترك الهوى  
واياك ان ترعى مقالة خادع  
صديقك من الموت يحفظ عهده  
فهذا هو الخلل الويفي فلذ به  
ولكنه في الناس نزر وجوده  
وكن صائناً للنفس مما يذها

وارشدت ضاللاً واصلحت فاسدا  
تكون على خبث وللذل ساجدا  
لديه اذا ما كان للعقل فاقد  
تكن بين كل الناس والله سائدا  
يحيثك كالحتمال للمال صائدا  
ويأتيك في يوم الخطوب مساعدا  
تجد منه في كل الامور فوائدا  
فكن مصفياً للود ان كنت واجدا  
تعش رافلاً في بردة العز ماجدا

\*\*\*\*\*

وقلت في احد المدعين

النذل من حرب الكتابة يهرب  
ان كنت معترفاً بفعلك واقفي  
قد ست ظناً ايها الوغد الذي  
والحر من نقاتها لا يفضب  
وابرز فثلي لا يخاف ويهرب  
اوهمت جهلاً ان فعلك يحجب

واردت بي سوًا وذلك مطاب  
 عندي يراع يشبه السيف الذي  
 كم ناصب الجهاال في نفشاته  
 قد صاح حسادي لدن جردته  
 اما البراع فانه لمهند  
 نعم البراع فانه لمدافع  
 نعم البراع فانه لمجرد  
 نعم البراع فانه لمساح  
 فهو الحلیم اذا اراد الحلم او  
 صدق الذي قد قال في ازماته  
 اني صبرت عليك حتى لم يعد  
 لاشك انك خادع ومنافق  
 شلت يمينك انك الصل الذي  
 ان كنت تحسب كاتباً فلكم يري  
 اظهر فعالك انني متشوق  
 اذ ذاك يعرف من هو الرجل الذي  
 وزن الكلام اذا قدرت ولا تكن  
 واعلم بان الشعر بجزء واسع

صعب عليك بلوغه لا يطلب  
 تردى به الاندال وهو مشطب  
 واذاقهم من مره فتأدبوا  
 ويلاه من يلقي الزمان ويغلب  
 وانا له في ما اريد مجرب  
 عن حق صاحبه الذي لا يكذب  
 وصريره ابدأ يروق ويطرب  
 اعداه اذ في الترفق يرغب  
 ان رام مسألة لهان المطلب  
 ان انت اكرمت المذلل يعجب  
 صبر وضاق الصدر وهو الارح  
 فالى متى تلقي الشرور وتتاب  
 فيه السموم وقربه يتجنب  
 قدم يحن الى البراع ويكتب  
 لأناصب الجهاال حتى يغلبوا  
 لا يرهب الهيجا ولا يستصعب  
 بالنفس معتدا وانت مكذب  
 فاختر لنفسك ما يروق ويعذب



وقلت امدح جلالة نقولا الثاني امبراطور روسيا الحالي

الروس تاهوا عزة وتكبرا  
 وبملكهم حازوا الفخار وعززوا  
 وغدوا باسمى رتبة بين الورى  
 ملكاً يزيد الحاسدين تحبيرا

ملك لهم جمع الشهامة شخصه  
أجرى العدالة في رعيته التي  
اعلامه خفقت وعند خفوقها  
العدل أنشد حين عز بملكه  
ماذا يقول الواصفون وقولهم  
من ذا يحاول ان يني وصف الذي  
يرمي بحجفه القوي عاداته  
أبدى من الآراء في احكامه  
الملك عز بعزه والحصم باد  
لله دولته الفريدة في الورى  
كل الملوك تهاب من آرائه العا  
بدهائه يدع السياسة عنده  
ولذلك قد فاق الملوك بانه  
فهو الرجاء لشعبه ومعينه  
خشي الملوك دهائه وتهيبوا  
ما سيرت نحو العدو جنوده  
لا زال بالنصر العظيم مؤيداً

وسا الى عرش الجدود فنورا  
تجد الحياة بظله لن تكذرا  
خفق السلام على البلاد واسفرا  
ما كل من رأس المالك قيعرا  
مهما يكن جزلاً يظل مقصرا  
اضحى اعز من الملوك واكبرا  
فيعود عنهم غائماً ومظفرا  
ما اذهل الآتام فيه وحيرا  
بأسه والعرش تاه وكبرا  
فهي التي عزت على كل الورى  
يا وترهب ما يقول تحذرا  
موقوفة حتى يقول ويأمر  
يرعى البلاد بهمة لن تقمرا  
وهو الملاذ له اذا الحصم اقترى  
رجلاً على ما شاء قال ودبرا  
الأ وكان له البلاء مقدرًا  
وبساعد الله القوي مظفرا

﴿ وقلت ايضاً اجابة على اقتراح ﴾

أسكت عن توبيخ من ظن انني  
طرحت غشاء الجهل اذ لم يسرني  
على حالتي الاولى ولم يدر انني  
وشمت سناء العلم والعلم رديني  
بنورٍ وذاك النور في الناس يسفرُ

سكوتي عنه من كريم شمائي  
وطعني عليه كي اكرم سائلي

يقول خليلي عن فتى متحامل تقدم ولا تحفل بنذل وغافل  
فقلت له يا صاحبي سوف يقهرُ

يعيرني ذا النذل بالجهل قائلاً عهدناك يا هذا عن العزّ غافلاً  
فكيف نراك الان في العلم عاملاً ولم يدرك اني كنت من قبل زاهلاً  
وقد صرت هذا اليوم بالفضل اظهرُ

فان حديث السن من رام خبره يجده صغير العقل اذ ان عمره  
قليل على ان يعلين فيه قدره ولكن اذا ما اوعب الدرّس صدره  
علوما يرى كالفضن في الروض يزهرُ

فكل فتى في صغره ليس بهتدي الى الفضل لكن عندما الحلم يبتدي  
يصير الى صريح العلاء ويقتدي بمن عزّ حتى حلة الفخر يرتدي  
ويرفل في ثوب الهناء ويخطرُ

خليلي لم اضرّم من الحقد جرة ولم ابد اقولاً على الخصم مرّة  
ولكنه خصمي تعامل مرّة فان انا لم اتركه بالشعر عبرة  
توهم اني خائف لست اجسرُ



الفضن يزهر في ايام نيسان شقيق مبسمك الزاهي يروق لنا  
لكن وجهك دوماً زاهر قان يازينة البيض بل ياصرة البان  
بما بقلبي من سرّ وكتان علمتي العشق يامن انت عالمة  
منك ولو قطعت بالسيف اركانني اقضي الليالي كئيباً كي انال رضى  
بل ارفقي بي لتطفنا نار احزاني بالله لا تظلمي صبا يدوب جوى  
تعذّيه بلحظ منك فتان ابل هوالك فوادي فارحميه ولا  
صلي فتعش روجي ثم جسماني انا القليل قليل الحب يا أملي

انت الذي دون وصل منك يسعدني  
 عينك خلفنا قلبي الكبير على  
 انت التي كنت اصل السقم في بدني  
 فهل حلالك ان التي قتيل هوى  
 ياطائر الأيك لا تصدح في ألم  
 أمثل وجدني رأى العشاق من قدم  
 افدي فتاة أرى في دلها عجباً  
 وهي التي قلبي ملكت وما عدلت  
 جار الغرام على قلبي وعذتني  
 ألا انظري سقمي ان كنت راحة  
 منك الحياة ومنك الموت فاحتكي  
 تالله ما يصنع العشاق ان وجدوا  
 أنسيتني بالهوى اهلي واوطاني  
 جمر الغضا ذائباً من وجده عاني  
 والآن أصلك في وجدني واشجاني  
 لو شئت كان وصال منك احياي  
 يزيد ان صاح طير فوق عيدان  
 ام هل تسمر نيران كنيرواني  
 لولا المعاطف خيلت اخت غزلان  
 وليس لي غير تسليم واذعان  
 ولم تعد عيشتي فيه بامكان  
 ولا تزجي شبابي ضمن أكفاني  
 ولا تجوري على احشاء ولهان  
 بالحب ظلماً ومن يهوونه الجاني

« ابن الغدالة »

لله كم قد تمادى مطعم الدول  
 نرى القوي مستبدًا بالضعيف وما  
 قالوا التمدن قد عمّ البلاد فمن  
 ابن الغدالة فينا والضعيف يرى  
 حقوقه لم تزل مهضومة ابدأ  
 الحق مع من بأموال يويده  
 على الدراهم كل الناس قد عكفوا  
 لكنهم من ضلال في مزاعمهم  
 نرى الجميع عبيد المال قد خضعوا  
 سهوا عن الشرف العالي وما رغبوا  
 وم يساق الورى للذبح كالهمل  
 من حاكم رافق بالناس معتدل  
 ابن التمدن بين الحبث والدخل  
 أيان كان بلا قول ولا عمل  
 من القوي وهذا منتهى الزلل  
 وان يكن عنه ذاك الحق في زحل  
 كأنها معهم تبقى الى الأجل  
 فالمال ما زاد يوماً مفخر الرجل  
 لتوة الفلس في خوف وفي وجل  
 إلا بما يكسب الاموال بالحيل

وكان سهلاً لو اغتروا وما اقتبلوا لكنها ملل قامت على ملل

هل لائمي بهجر الشعر قد قصدوا  
وجبذا لو دروا اني أنزه ما  
أنظم الشعر والجهال قد قصدوا  
أنظم الشعر والحساد كلهم  
أنظم الشعر في قوم اذا قرأوا  
ولم يراعوا حقوق النظم ان نظموا  
لكنهم لا عقول لا ولا أدب  
تعوّدوا كل قبح من حدثتهم  
هل يصلح الشيخ في الستين خصلته  
سأصبرن على الجهال محتملاً  
لأنني لا أرى إلاّ التغافل عن  
لأن فضلي فيهم ليس يظهره  
لكنني ليس فعلي ذاك عن رهب  
اني لأحقر قوماً بالفساد جروا

عذلي وما عرفوا قصدي ولا ارتشدوا  
أقول عن جاهل في عينه رمد  
كيدي يثور بهم من مقولي الكمد  
يثوي بأكبادهم من شعري الحسد  
نظماً رقيقاً حكى ريم الصبا انتقدوا  
ولم يراعوا حقوق النقد ان سردوا  
لهم ولا صمتوا عيماً ولا آذادوا  
وهم شيوخ ولكن عقلم: ولد  
ام يصلح القوم فرد بعد ما فسدوا  
منهم سهام أضاليل بها انفردوا  
جماعة ما لهم دين ومعتقد  
حلي وعقلي وهم اصل النهى فقدوا  
وهم اذا حدثوا عن عزمي ارتعدوا  
بكل عزم وعن كسب العلي قعدوا

### العبد المطيع

قلب لتأثير الهوى يتوجع  
صبري تعذر في الصدود لأنني  
بالله ما تلك المهابة اذا بدت  
ان غازت يشفى العليل بقربها  
وحشاشة من وجدها تتقطع  
قد كنت احسب قاتلي لا يمنع  
في الليل إلاّ بدر تم يطعم  
او فارقت فلها القلوب تصدع



لو شاهد النساك سحر عيونها  
ما اجهل العذال في تعنيفهم  
لم يعلموا ان الملامة عند من  
فالعذاب مطرود وان الفيته  
والقلب منزل من أحب وهل ترى  
اني هزأت بمن يلوم لأنه  
لا يتمب العذال ان كلامهم  
كلا ولا يطلب ذوي احالي  
مهما يقل لي فهو رب امر  
ان كنت تطلب يا عذول اراحتي  
كفروا وطاب لهم لديها المرع  
فالعذل يوهن والغرام يشجع  
تبع الغرام خرافة لا تسمع  
ابداً يدق على الفؤاد ويقرع  
يأتي اليه العذل وهو ممنع  
يدري الغرام ولا يحول ويقلم  
يوري الصباة في الفؤاد ويولم  
عن قاتلي فله أعيش وأتمع  
وانا وان ينوي هلاكي طبع  
رفقا فدعني بالهوى اتوجم

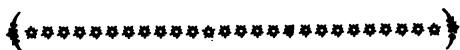
### وفاء الحق

اذا المرء ما اعطي ذوي الحق حقهم  
وان هو لم يلحق بتي اللوم ذمه  
عليك حقوق للورى فاعلمن بها  
من المدح او نظم التنا فهو يفدر  
يظن جباناً فعله ليس يذكر  
فدو اللوم يلحى والمكرم يشكر

﴿وقلت ارثي صاحب الاعمال المبرورة المثالث الرحمت﴾  
غبطة بطرس الزابع بطيريك طائفة الروم الكاثوليك الكريمة

الشرق ماد تهبياً وتحسرا  
والفضل بات له نواح حمامة  
والدين هدم من متين ركونه  
والغرب انواع التأسف اظهرا  
ققدت عزيزاً عندها ومكبرا  
ركن له مبنى الصلاح تدمرا

لبنان نواح ولا نراه وافيًا      حق القيد تلهفًا وتمرمرًا  
خطب على كل البلاد حلوله      وله التبعج في القلوب تسعرا  
كل الطوائف اظهرت جزعًا على      فقدان حبر كان اطيب عنصرا  
طود له الدنيا تميد تأسفًا      والدين اصبح بالأسى متأثرا  
قد كان للآمال في اتعابه      ملجأ فئات ولم يكمل ما أرى  
حقًا مضى رجل الفضائل والتقى      فلفقده هذا الزمان تكديرا  
وأذا مضى عنا فن افعاله      أثر يظل مدى الزمان معطرا  
وسحائب الرضوان فوق ضريحه      اذ انه قد كان حبرا اطهرا



= «لا صبر على الهجر» =

خليلي قد طالك التعلل والعمر      يزول سريعًا والعهود لها ذكُرُ  
ووجدني شديد لا يطاق وليس لي      فوَأد على طول العذاب هو الصخر  
خلقت رقيق القلب والحب والهوى      همًا جمالًا قلبي يلوعه الهجر  
وطول النوى اضنى فوَأدي وليس لي      على بعد من اهوى احتمال ولا صبر  
هجرت بلادِي وهي في الارض جنتي      وجئت بلادًا لا يطيب بها العمر  
تركت بها اهل المروءة والنهي      وهم في النوى مثلي يخونهم الصبر  
وفارقت اخواني وقومي وموطني      لعمرك ان البعد يا صاحبي مرّ  
وليس على حكم التقادير حيلة      ولا بد ان يجري بها النهي والامر  
صبرت كثيرًا واحتملت من النوى      عذابًا اذا ما ذقته عذب الصبر  
فيا هجتي كم ذا يلوعك الاسى      ويا منيتي ان المعلن مغترّ  
ويا طمعي بالوصل كنت تعلني      ومنعش امال مضت هي والسرّ  
ولكنني ما دمت حيًا فاني      بعروة امال يعلقتني الفكر

اذا قلت ياساً لا وصال ارومه  
الارب يوم بعد هجري وغربتي  
يعيش بقلبي مامل روحه الذكر  
يزول به عسري ويخلفه اليسر  
اعود الى اهلي ويسعد طالعي  
ويكشف من هذا الأسي عني الستر  
حنيني اليكم كلما هب رايح  
وطيب سلام دون نكته العطر

\*\*\*\*\*

قلت لي وقلت لها

كتمت هواها والنحول اذاعه  
فان وقلبي بعد ذلك اشاعه  
فقلت اما ترعى العهود فاني  
امرتك ان تخفي الهوى واتباعه  
قلت لها والله لم افضح الهوى  
ولكن تسكاب الدموع اذاعه  
فلا تعتي ان العتاب يصيبني  
بسهم لهذا لا اطيق استماعه  
وفي كل حال اني لك خاضع  
كعبدا اذا مولاه قال اطاعه



حكم

دع عنك ذكر الغواني ايها الرجل  
وكن رزيناً ولا تهزل بمجتمع  
فليس في كل حال يحمد الغزل  
فالذل لازم قوماً قبلنا هزلوا  
واذكر سليمان مع ما قال من حكمة  
تجد بها عبرة في حشوها مثل  
ما كل ما يشتهي الانسان يدركه  
لان اصعب مطلوب هو الامل  
دع اعتدادك بالاخلاق عن كبر  
وان سئلت فقل مني الفعال سلوا  
من لا يقول كلاماً دون ما عمل  
لكن يجي بافعال هو الرجل

والمرء افخر ما يكسوه من حلالٍ      ثوب التأدب فهو الزين والحلل  
واحزم الناس من يجري الى عمل      وليس الاّ على الاقدام يتكل  
يسير دون ارتهاب نحو غايته      وليس تثنيه عما يتبغي الذبل  
وكيف يرجو جهول نيل بغيته      وقد تولاه لما رامها الكسل  
والناس اخلاقهم فيها مباينة      مع انهم من تراب واحد جبلوا

« وقلت في الربيع »

بشراي قد ورد الربيع المخضل      وبدت طوالم أنسه تهمل  
فهو الربيع يروق مظهر لطفه      ويطيب في نظر الجميع ويمجل  
تتزين الاشجار في اوراقها      والزهر ينقش بردها ويكلل  
نسج الربيع لها كساءً اخضرًا      يلقي عليها كالحرير ويسبل  
والارض قد كسيت كذلك حلة      تسي صناعتها العقوك وتذهل  
من كل لون نقطة منظومة      تزهو بروقها البديع وتجبل  
بسط الأزاهر فوقها مبسوطة      اسنى روائاً للنفوس واجمل  
الورد يبعث في النسائم نكهة      يلتذ ناشقها بها اذ تقبل  
وكذا البنفسج يزدهي فوق الربى      ويميل لكن لا مدام يثمل  
والترجس الفتان ضمن عيونه      سحر ولكن غمزه لا يقتل  
حمد الشقيق عليه مثل رقيه      اذ كان خدّ الزعفران يقبل  
فبت لما اخفاه حمرة لونه      وبقليه الغضب الشديد موكل  
والزنبق الزاهي يميل ورأسه      متطأطأ فكأنة متبل  
والشيخ جاد ولم يشح بعرفه      ففدا يصوغ لنا العبير ويرسل  
والياسمين وليس مينا كاسمه      فهو الصدوق وعهده لا يغفل

وشقيقه الآس الذكي فانه  
 رغب الإقامة في الوهاد تزهداً  
 هذي الازهار ليس يدرك وصفها  
 بدت الطيور على الغصون ورنّت  
 ذملت لكثرة ما رأت من زهره  
 رسل النسائم لا يكفّ زفيرها  
 يا عالم الازهار والاطيار والا  
 لولاك ما الدنيا وما لذاتها  
 ابداً فتى عوده لا يذبل  
 وعلى الربى يصبو له المتأمل  
 احد وذاك هو الربيع الاجل  
 سحراً وقامت في الصباح ترتل  
 فغدت كسلوب الفؤاد تنقل  
 عن حمل ناخفة فنعم المرسل  
 شجار انت من العوالم اجل  
 ومن الذي طول الحياة يفضل



«وقلت في سوريا والسورين»

نحن الى الاوطان ما لاح بارق  
 لنا وطن في الناس قد سار ذكره  
 بلاد حوت من كل شيء فرائداً  
 ففيها صروح المجد والفخر والعلی  
 وفيها مقام الدين ما زال عالياً  
 يعززه منا رجال اشاوس  
 وما عز فيهم غير من كان صالحاً  
 الا انهم اصحاب مجد وسودد  
 هم اختبروا الايام والحق عندهم  
 كرام بنوا مجداً رفيعاً بجدهم  
 وفازوا على اعدائهم في جلادهم  
 سلوا عنهم التاريخ في كل امة  
 ونصبوا الى الخلائق والوصل شائق  
 وقيل له في الارض والله فائق  
 وآياتها عن كل حسن نواطق  
 وفيها لمن رام النعيم حدائق  
 جليلاً فلا تقوى عليه الطوارق  
 يجلون عن تصديق ما قال مارق  
 ولا جل فيهم غير من هو صادق  
 ومطلبهم فيما يرام الحقائق  
 عزيز شديد الركن والبطل زاهق  
 وشادوا صروح العز والله رازق  
 وردت بهم عند الكروب الفيالق  
 اما ذكرهم كالمسك والمسك عابق

وما عرفوا ذلاً ولا احتملوا الاذى  
وما قصرت بالمجد يوماً جدودهم  
فاحسابهم بالعز والمجد زينت  
اذا غادروا اوطانهم لمطالب  
وفي ابي مصر عرجوا ففعلهم  
فيا سائلي عنهم اليك فما اخفت  
فذكرهم في الناس سار ولم يزل  
فيا ارض سوريا العزيزة فاخري  
ويا ارض سوريا عليك تحية  
ويا ارض سوريا اليك تشوي  
ويا ارض سوريا سلام مهاجر  
هنالك دار العز والمجد باهر  
هنالك روض الانس والبشر والصفاء  
هنالك فردوس السرور تزينه  
هنالك اقوام كرام خصالهم  
هنالك ارباب الفضائل والتقى  
هنالك يلقي العيش حلوا وطيباً  
ألا قاتل الله الزمان الذي بغي  
ففرقنا بعد اجتماع الفقه  
فهل ياترك بعد الفراق تجمع  
هجرنا دياراً الا مثل حسنها  
وما باختيار هجرنا غير انسا  
على غير ما اعتدنا نبت ارضنا بنا  
وعدنا نعاني غصة العيش والشقا

فعادوا وبند النصر بالعز خافق  
ولا انكروا عهداً لهم حين صادقوا  
وانسابهم للفخر فيها علائق  
ففي كل ارض فائح الذكر عابق  
تعززهم والمجد فيهم موافق  
مراتب قوم في الفخار سوابق  
يسير وداعي الفخر خل مصادق  
جميع الوري اذ فوقك العز باسق  
فدنيا الوري قفر وانت الحدائق  
لان جمالاً في روايك شائق  
فانك اوطاني واني لصديق  
هنالك صرح الدين عال وشاهق  
ومجلى الهنا والرغد للعسر ماحق  
مجالى نعيم عندها البوس طالق  
تحاكي ندي المزن والمزق، رائق  
هنالك حيث الحل بالحل وائق  
كما ذاق شهداً ساعة الجوع ذائق  
علينا ولم يرفق بنا وهو بائق  
فعدنا نجاة في اهلنا ونفارق  
وهل يرضين الدهر والدهر حائق  
وبتنا نعاني الوجد والوجد راحق  
رأينا من الحدثان ما هو خارق  
وسدت من الرزق الرحيب مغالق  
توالى وصارت في الظلام المشارق

وضاق بنا البر الفسيح برجه  
 تحول خصب العيش محلاً وقلة  
 فقلنا علينا الهجر فالأرض دوننا  
 وجئنا الى ارض الفرنج وسابق  
 رحلتنا عن الاوطان لكن قلوبنا  
 ولسنا بناسين الربوع واننا  
 وماذا ترى نسي أننسى منازلنا  
 أنرضى بديلاً من بلادٍ عزيزة  
 وكيف مقام الراحلين عن الصفا  
 فعم فؤاد لا يزال معلقاً  
 ونعمت نفوس لا يزال حنينها  
 خليلي اني لا ازال بغيرتي  
 نعم انتي اهو من مراتع صبوتي  
 احن الى اهلي حيناً يضيمني  
 فيا ارز لبنان الذي شاع ذكره  
 وياجبلاً يحوى الجمالك جميعه  
 وانت لماضي العز والمجد مظهر  
 بذروتك السماء اكليل مفخر  
 وانت على ما كنت طود معزز  
 ومن لم يقل في الناس انك واحد  
 لانك من ماضي الدهور مقدس  
 وابناؤك الاحياء قوم اعزة  
 تكونت الدنيا وانت نعيمها  
 تلاك فيها الرغد واللف والصفاء  
 وقد كان قبلاً ليس فيه مضايق  
 وضقت لدينا في الحياة الطرائق  
 فسيحة ارجاء بها الخير دافق  
 من القوم يفشاها وآخر للاحق  
 بها عقلت والقلب بالقلب عالق  
 لنبقى وقد ينسى الديار المفارق  
 ربينا بها بالرغد والسر وامق  
 بلاد بنوها كلهم لا يخالفق  
 الى وطن منه السلام مفارق  
 بموطنه الاصلي والحب صادق  
 الى وطن فيه التعميم الموائق  
 احن الى ارضي كاني عاشق  
 واصبو الى ارض عليها الحدائق  
 ويزداد شوقي كلما لاح بارق  
 عليك سلامي ان مجدك باسق  
 فعرشك في ملك الطبيعة شاهق  
 وذكرك في كل التواريخ عابق  
 وذكرك عن ماضي المفاهير ناطق  
 تجيء وتشتي عن ذراك الطوارق  
 بحسنتك في الدنيا فذلك مارق  
 ورأسك عال بالمعزة سائق  
 وابناؤك الاموات بالعز فلو قوا  
 وانك للدنيا وفيك الخلائق  
 ووديانك الخضرا عليها الحدائق

وغدرانك الماء الغزير تسيله  
سماؤك لاحت تزدهي بنجومها  
فتلك به الزهر الذي قد تلالأت  
أنهوى بلاداً غير جنتنا التي  
أنهجها انا اذن لا نخبها  
لعمرك انا لم نزر غيرها حمى  
ولا نجدن في واسع الارض مسلياً  
فياغربتي لا تلبثي العمراني

فتحيا الربى من فضله والزنابق  
وارضك من ازهارها التذّ ناشق  
وهذي عليها الزهر والله خالق  
بهاكل حسن في المعاسن فائق  
وتتركها انا اذن لا نصادق  
لغير دواعٍ ولذتها الخواق  
عن الوطن المحبوب والقول صادق  
أحـ الى اهلي ودمعي دافق



﴿ بلاديه بلاديه ﴾

تذكرت قومي والعضور الخوالي  
رأيت بلادي والجمالك ملازماً  
لذاك أرى كل البرية عندها  
هنالك في الاوطان قوم أكارم  
هنالك اخوان اجلء ودادهم  
فن ذا على حزني الشديد يلومني  
وان سال قلبي لهفة وتحرقاً  
يقولون لي اذكر ربوعاً تركتها  
لقد جهلوا حالي ولم يعرفوا بما  
بلادي بلادي لست اسكن غيرها  
قضى الدهر ان انأى ولم اناعن رضى  
اليها اشتياقي كل يوم وساعة

فاصبحت مما مضى الهجر شاكياً  
يعم وهاداً فوقها وروايا  
محقرة لا تستميل فوأديا  
يرومون بالفعل الجليل المعاليا  
لأنني ارى ذاك التآلف صافياً  
ويعذلني يوماً اذا كنت باكياً  
وعذبت من شوقي وما كنت ساليا  
وقد شغلت عقلي وفكري وباليا  
براني من وجدي وغير حاليا  
ولست أرى في غيرها العز راجيا  
فهل ياترى يوماً انال مراميا  
ولي ضمنها قلب وان كنت نائيا



قلت وقد ارسلتها الى نسيبي ملحم ابراهيم ابي ماضي

- شكوى الفؤاد -

خلي اليك مع النسيم دعاء  
ومن الفؤاد لك التحية أرسلت  
لو لم يكن لي باللقاء وحقكم  
هل ياترى عيني تراكم في الخي  
هل ياترى في الخي أنشد قائلا  
هل ياترى زمن الصفاء يعود في  
هل ياترى احظى بروية ملحم  
اصبحت من ألم الجفاء معذباً  
افلاك احداقي مدامعها حكمت  
يوم الوداع وذكره قد احرقا  
ذكركم ابدأ يردد خاطر ي  
لم أنس جاذب أنسكم والله لم  
لم أنس اياماً تقضت عندكم  
لم أنس يوماً فيه قت مودعاً  
لم أنس يوماً فيه سالت ادمع  
لم أنس موقفنا الذي يدمي الحشا  
يا أرض سالم كم احن اليك ما  
فيك المحب اخو الندى وافي الولا  
ماذا يسيء به ولطف حديثه  
لطف حكى ريح الصبا فلذا صبا  
لطف حكى الماء الزلال عنوبة

لك بالصفاء ومع الصباح ثناء  
تزهو وشوق عاطر وولاء  
امل يري ذهبت بي البرحاء  
وتخف عنها قرحة وبكاء  
حل الصفاء وولت الارزاء  
حل الهناء وترقص الاحشاء  
ويتم موعدنا اللطيف لقاء  
دنفاً يرق لحالي الاعداء  
فلك السماء يسيل منه شتاء  
قلبي الشجي وحل فيه بلاء  
ما شعشت بنجومها الزرقاء  
اناب عن طيب اللقاء جفاء  
لي بالهناء وما هناك شقاء  
من حالفته الغيرة الشماء  
فوق الحدود بها تلوح دماء  
وتذوب حزناً عنده الصماء  
لاح الهلال وما اضاء سناء  
من منه طول الدهر لا استاء  
منه تسر الغادة الحسناء  
قلبي له والروح والاحشاء  
فهو الدواء لمن براه الداء

لطف أرق من النسيم إذا سرى  
لطف كلطف السلسيل مذاقه  
لطف يعزي الراحلين عن الصفا  
دم يا أبا الودة الصحيح بعزة  
واسلم وسد وانهم وجدوا كرم وزد  
فستنتي يوماً ولو طال المدى  
سحراً ومنه تعطر الأرجاء  
والله قولي ليس فيه هراء  
لمواطن فيها النعيم شقاء  
وسلامة ما غنت الورقاء  
واهناً ودم ما أنشد الشعراء  
وينوب عن سوء الجفاء لقاء

### وقلت في صاحب العزة حسين بك يوسف قزوعون

انت الذي تاهت بك العظاء  
بل انت قد نلت الوسام من الذي  
واقاك والسعد العظيم قرينه  
وحياة مجدك ان ذكرك عندنا  
حسد الهلاك ضياءه اذ انه  
حدث عن الشرف الذي قد ناله  
جاءت اليك وما طلبت مجيئها  
من للسياسة غيره يجرى بها  
ولذاك هذا العصر نادى قائلاً  
فلك المكارم والعظام كلها  
من ذا يعد موفياً اوصاف من  
شرفاً واقدام وعزته باهر  
ابديت من غرر الفعال عجائباً  
وبلغت من سامي المفاخر رتبة  
قد قلت لما بالكلام اتيتنا  
بل واحد زلت له الاعداء  
دانت له القواد والامراء  
وبنوره ضامت لنا الظلماء  
كهندي يشقى به اللوماء  
منه تلوح تجلة وسناء  
ياسائلي فخذينه العلياء  
بل زفها لعلائك الوزراء  
وتديرها الاقوال والاراء  
قد عطرت من فضلك الارجاء  
والله ليس ينالها اطراء  
حسناته من دونها الاحصاء  
وبسالة وشهامة وسخاء  
فلذا اجاد بمدحك الشعراء  
من دونها بعلائها الجوزاء  
من مثل هذا تعرف الحكماء

من كالحسين بندي البلاد فانه  
وعيد قوم هم لديه تألفوا  
لاذوا به فهو الملاذ لجمعهم  
يأتي اليه الناس في حاجاتهم  
لا زال دوماً للديار واهلها  
يتحدث الاشراف في اعماله  
والمجد عال والنعم ملازم  
رجل هم صادق معطاء  
يأتونه ان داهمت دهماء  
وهو الفريد وللجميع رجاء  
فينيلهم ويمينه ييضاء  
ركناً ترد يمينه الأواء  
ويجله الكبراء والعلماء  
لشماثل ما حازها الزملاء

﴿ وقت في صاحب الدولة خليل باشا خياط ﴾

ان حئت مصر فباكر منزل النعم  
حي الديار وقف بالباب محترماً  
واذكر صفات خليل فهي ان ذكرت  
وانشد بديها فمضى القول متسع  
وانظر الى العلم الباهي الذي رفعت  
شهم علا منصب العلياء مستنداً  
له الحفاظ الذي آياته ابدأ  
من ارفع الناس في الاقدام منالة  
اقول والقول فيه صادق ابدأ  
ماذا يرى الشاعر الآتي بمدحته  
لله من رأيه في المعضلات له  
ومن له نظر تجلو بواده  
لولا درايته ما كان مفخره  
خليل مجد سباه المجد عن صفر  
واسأل عن المجد والاقدام والكرم  
كمن غدا واقفاً في المسجد الحرم  
تشني العليل وتلقي العطر في النسم  
وانظم بديماً فلا تعذل ولا تله  
اوصافه مثل نيران على علم  
الى عزيمته في كل محتدم  
تتلى فتحصل منها لذة بغم  
ومن اجل الورى بالعقل والفهم  
ياسعد قوم مغايبه بارضهم  
والبعض تفنى القوافي دون مدحهم  
وقع عظيم كسيف صارم خدم  
مواطن السر في حكم من الحكم  
علت مجاليه حتى صار في القمم  
فقام يطلبه بالجد والههم

حتى اتيح له ما كان يرغبه وحلّ في صرح مجد غير منهم

كتبت البيتين التاليين على جانب رسم لي

بعثته الى سيدي الوالد

الك بعثت يا ابتاه رسمي لفرط تشوّقي حتى تراني  
قد شطّ المزار ولا رجاء لعودي فاحفظوا رسمي مكاني



وقلت جواباً على اقتراح

أنسية علمت باني مغرم بجمالها فاتت بدليّ ترفل  
قالت نصيبي انت ان واقفتي التي السعادة والنعيم يكمل  
فغدوت في قلق لأني راغب فيها ولكن الشواغل تشغل  
فاجبتها وانا اذوب محبة العقل يمنع والارادة تقبل

وقلت في رجل اسمه هلال

قالوا له ياوغذ انك سافل فاجابهم بل قد دعيت هلالا  
فاجبته ظلموك انك ظلمة والقرد يحسبه ابوه غزالا



يحدّرني صديقي من عدوّي يدبر لي مكيدات تراع  
وقال تنبهن الى امورٍ يحاول جرّها قوم رعاغ  
فقلت وفي يدي قلبي أخشى عداقي والحسام هو البراع

\*\*\*\*\*

أرى الدنيا العريقة في الدنيا فلا تنفي عن الشهم البلايا  
لعمري ما نظرت الى كريم نبيل لم يعذب بالرزايا  
يذمّ الدهراو يشكو جفاه ولا تجدي المذمة والشكايَا  
حياة كلها همٌّ وحزنٌ بها حتم العذاب على البرايا

\* \* \* \* \*

(\* هي الجحيم والنعيم \*)

خطرت تيمس بمعطف وقوام ورمت حشايه بنبله وسهام  
شمس المحاسن مذتبت في الضحي ضاّت على الاحياء والاقوام  
خرّت لها كل الكواكب سجداً بالطوع والاجلال والاكرام  
بزغت فليس سوى سناء جاهلها فينا وما بدر التام بسام  
ان اقبلت صبت القلوب لقرها او ادبرت كبرت بها اوهامي  
فهي الجحيم اذا استمرّ صدودها وهي النعيم اذا رنت بسلام  
ما نخلة الوادي يرنحها الصبا ويجودها صوب الزلال الهامي  
بأخف منها مائة بدلالها وارق من لطف بها متسام  
اجفانها قتالة ونبالها ترمي القلوب فلا يخلّ الرامي  
وخدودها بزهاثا ورواها كالورد ما بين الخائل نام  
والثغر ان شبهته بشقائق ما في الشقيق لآلئ بنظام  
والجيد جيد الزيم الآ انه يخفيه حالك شعرها المترامي  
والصدر من عاج بديع فوقه نهدان اصل بليني وغرامي  
ألقت غلالات الحرير عليهما فها اذن كالزهري الأكام

لولا بهاها ما شقيت بجبها  
ان حدثت رجلاً تصلب قلبه  
واذا ارادت لفتيم رحمة  
أبت الوصال فلم ترق لمغرم  
لا يطعم العاني الذي اتبع الهوى  
ياربة الحسن الفريد ترفقي  
بصبايتي انا قد رضيت ولو بها  
وثوى الغرام بمهجتي وعظامي  
زادت كلوم فواده بكلام  
عظفت ولكن ذاك في الاحلام  
فقضى وليس ممانه مجرام  
الأ بأمالٍ وطيف منام  
اني اموت بذلتي وسقامي  
ألقي حمامي قبل وقت حمامي



« وقلت في الشعر القديم »



يامي ما بال العرب  
هجروا حلاك وقبلها  
قد كنت قبل اليوم كال  
بل كنت ما بين الملا  
واليوم منزلك الهوان  
قد كنت سلطان النهي  
وامتد حلك في الوري  
دكت معاهد ملكك ال  
ونأى مجبك بعد ما  
انت الجواهرانت في ال  
بل انت كالشمس التي  
بل روضة قد اثمرت  
وعروسة الشعراء بل  
تركوا المكحل والشنب  
كانت لهم اقصى الطلب  
سيف الصقيل اذا ضرب  
مثل النبي المنتخب  
فياترى ماذا السبب  
كل العواطف قد غاب  
واليوم ذا الدهر انقلب  
سامي وابلاه العطب  
اسمي المعاني قد كتب  
دنيا الكنوز فما الذهب  
ضامت على ماضي الحقب  
ثمراً الذ من العنب  
بدء الفصاحة والحطب

من قال ان الدهر قد يدي بهذا المنقلب  
الله كم ذكروك في يوم الكريهة والحرب  
وسناك كان لراغب بالعز احلي مرتعب  
لولا اذكارك ما علا شأن القريض لدى العرب  
كم شاعر لولاك ما قال القريض ولا كتب  
كم ناثر لولاك ما قرأ الكتاب ولا خطب  
لو ظل كل كلامهم غزلاً لما ارتفع الادب

﴿ وقلت في بعض الذين يسرقون حديث غيرهم وينسبونه الى ذواتهم ﴾

المرء يعرف انه ذو فكرة ودراية ويجهل الاحرار  
ان كان يصدق في الحديث ولا يرى في ما يقول تخرس وفشار  
اني لأعجب من فتي بكلامه يعلو وعند الفعل لا يختار  
فاذا أتاك محدثاً عظمته واذا تطلب مطلباً يختار  
وكذاك اعجب من جهول غافل يرى مقالة ما كر ويدار  
واخوه من هو بالسفالة سارق قول الذين كلامهم افكار  
غرث بلا فهم يتيه ويدعي وكذلك اللوماء والاغرار  
فالسارقون من المتاع ذنوبهم محمولة ولهم يرى غفار  
والسارقون من الكلام اسافل يغشاهم حتى الغناء شنار  
بش الكلام اذا ادعت مقالة هي للسوى فاذن انا مكار  
فالناس تحقر فعلهم وتذلم والشين فوق وجوههم والعار

يامقلي نوحى على اهلي واصحاب الولا

واستنجدي قلباً بلا هـ الهجر لكن ما سلا  
فهو الرفيق المسعف  
اهلي اطالوا بعدم ماذا حياتي بعدم  
ما زال قلبي عندهم حاشاي أنسى ودم  
حتى يطيب الموقف  
لما اوايفي عاجلا نحو المغاني قافلا  
اذ ذاك احيا رافلا بالرغد دوماً قاتلا  
هذا الزمان الالطف



### القلب الكبير

يعيش يرغد كل من كان حاسبا بان الفتى بالاكل والشرب يطرب  
وعندي حياة المرء بالهم والعبا اذا كان في العلياء والمجد يرغب  
فما صدق العسبي اذ قال مرة فواد الذي يهوى العلي يتعذب



﴿ وقلت امدح البوير وقائدهم الشهير كريستيان ﴾

يحيي البوير رجال الحرب من سحقوا  
مالوا على الجيش بالعزم الشديد فلما  
من كل اروع في الهيجا بعزمته  
لهم زعيم الى الحملات يسبقهم  
هي العزائم فيهم ما احتوى احد  
قوادهم فتكوا بالخصم واقتحموا  
يبتطهم عسكر الاعداء واخترقوا  
ثانم عنه لا طعن ولا طلق  
يبادر الخصم ما في قلبه قلق  
فيتبعون واين الجيش والفرق  
تظيها فلهم في عزمهم سبق  
صدر الجيوش ونار الحرب تحترق



منهم كريستان من صار العدو به  
 ارى العدو ثباتاً لا مثيل له  
 لو يعلم الانكليز الظالمون بما  
 غرتهم قلة الاعداء فانصرفوا  
 دارت عنهم من الهيجاء دائرة  
 ضاق الغلا يجنود جهزت ومشت  
 وفرقوا في عريض البر من جزع  
 وصوله الليث فيهم احدثت رهباً  
 القائد البطل الصنديد والاسدال  
 لله درّ البوير الظافرين على  
 وليس هم من تعدوا انما رفعوا  
 ابدوا عجائب في هذه الحروب وقد  
 فوارس ان يرى جيش العدو جى  
 ما ضرهم ان يقلوا في الوغى عدداً  
 يرى الضعيف بهم اقوى بعزمته  
 مجربون على الاهوال من صغر  
 يبطشهم قوة الاعداء قد ثرت  
 لا يرهبون قراع الضد مقتحماً  
 بالله قد وثقوا في كل محتهم  
 فباسهم ابدأ بالحمد نذكره  
 مدى الزمان تروع الخصم صولتهم  
 والظالمون هم ابتاعوا لانفسهم  
 وذكرهم دائماً في الناس محقر

من اسمه يتولى قلبه الفرق  
 فضاق في وجهه الارحاب والطرق  
 اخفى الزمان لما جاروا ولا طرقوا  
 يفكرون بسحق القوم فانسحقوا  
 لولا قليل بشعب غابر لحقوا  
 لكنهم عندما صال المدى زهقوا  
 وبددوا في وسيع القفر واقترقوا  
 وحوله من ليوث مثله فرق  
 رنبال من في الوغى ينتابه الخنق  
 من بات ديدنه التفرير والملق  
 عنهم تعدي لثام حقهم سرقوا  
 ردوا الكتاب من ذا الهول تستبق  
 لكثرة بأسهم في وجهه الفلق  
 وبأسهم كقضاء الله ينطبق  
 من القوي بجيش بأسه سحقوا  
 كأنهم ساحة الهيجاء قد عشقوا  
 كما بهوجاء ريح يثر الورق  
 تصونه النار والهندي والحاق  
 ولا يجيب مظلوم به يثق  
 لانهم للعلى والمجد قد خلقوا  
 لان في قلبه من فعلهم حرق  
 وبلاً وهم اضرمو النيران فاحترقوا  
 وذكر من ظلموا في نشره عقب

﴿\*\*\*\*\*﴾

## وقلت في جناب العالم العامل نعوم افندي مكرزل

صاحب جريدة الهدى الزاهرة

ارى العلم ما يولي الثناء ويعظم  
لذالك ارى نعوم قد شاع ذكره  
همام له في كل علم دراية  
هداه بدا في الغرب يهدي الى الولا  
هداه هداه الله للحق والعلی  
له مبدأ بالحب والحق ثابت  
اليك الهدى يا من ضلت فانه  
اذا انكر الجهال فضل كلامه  
ألا هذب الاغرار يا صاحب الهدى  
ولكنهم صرح السلامة هدمت  
وكانوا بفوز موهبين تملأ  
كلامك فيه للكرام حلاوة  
لئن كثر الحساد او قل جمهم

وصاحبه يرقى الفخار وينعم  
لما انه شهم يقول ويعلم  
فينظم در القول اذ يتكلم  
وان ضل بعض الناس فهو المولم  
فسار الى صرح العلى يترنم  
عزيز وامواج المصائب تلمم  
يقودك من كل الشرور قسماً  
فلا عجب فالجمل امر مذم  
لكي لا يقولوا ما لنا من يعلم  
مفاسدم فينا وانت ترم  
فما لبثوا ان زال ذاك التوم  
وفيه لمن جهلاً يعاديك علقم  
فانت عليهم فائز ومقدم



«وقلت في الفضال الحقيقي»

اذا المرء حاشي فعل ما ليس يحمد  
وأولع بالفضل الذي فيه يسعد  
وما يثلم الآداب لوماً ويفسد  
وكان شريفاً ما يروم ويقصد

فذاك هو الفضال والحق يشهد

اذا المرء لم ييأس متى الدهر خانه ولم يتدمر او يندم زمانه  
ولله اصنى سره وجنانه وصان عن القول البذيء لسانه  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا كان ابواب العلا المرء يطرق وفي غير جبل الله لا يتعلق  
واهل الهدى لا الجهل يهوى ويمشق وبالحق في وجه السلاطين ينطق  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء احيا الليل في طلب العلا ولم يثنه الدهر الخوون اذا ابتلى  
وسل على هام الصعوبات فيصلا يبادر منها في العزيمة مقتلا  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم يحرص على جمع ماله ولم يخطر البخل الدميم بباله  
وارضى العلى في بذله ونواله فأعطى مرجي العرف قبل سؤاله  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء نال الوفرة من فضل ربه ولم يتشامخ راكبا متن عجبه  
ولم يحكم التفرير فيه لكسبه وعاش على خوف الاله ووجه  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء كان المجد حلية جده وزاد على العز القديم بجده  
واسفر بدرأ في مطالع سعده وعاش على طيب الزمان ورغده  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم يعتز تيهاً بعلمه وكان فريداً في الانام بفهمه  
ومال الى كسب الفخار بجزمه وسهل نيل المجد صادق عزمه  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم ينزع الى اللوم عمره واخص لله المهين سره  
وحوّل عن كل السفاسف فكره واعلى بمعروف المكارم قدره  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا كان في خير السوي المرء يرغب وبات يعاني الجهد والعز يطلب  
ولم يحش من شيء يروع ويصعب ولا بات يعنو للصعب ويغلب  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء ذاق المرء من اجل دينه وشاهد سيف الموت فوق جبينه  
وأيقن ان الحين يأتي بجنبه وما حاد عن ايمانه ويقينه  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم يرض الحياة بذلة ورام بلوغ المجد يوماً بهمة  
ولم يخف الدنيا تحيئاً بمحنة ولا الدهر يأتي في رخاءً وشدة  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم يحسد ذوي المال غرة ولم يكتسب الا علاً وشهرة  
ولم يجرد الدنيا على الهون مرة واظهر للاقدار بأساً وقدرة  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم يحفل بمن قد تقولوا وعن قبة الحق المبين تحولوا  
وكان لما يبدونه ليس يجهل وليس على الفعل الدميم يعول  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم ينس الصنعة واهتدى الى الحق مرتاحاً ولم يترك الهدى  
وكان دريماً بالوفاء مقيداً واحرز في الدنيا علاً وسودداً  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء افنى العمر بالعلم باذلاً قواه لفعل الخير عوناً ونائلاً  
ورد لصرح الحق من كان غافلاً ولم يك في الدنيا لثماً وسافلاً  
فذاك هو المفضل والحق يشهد

اذا المرء لم يدنس بعار يشينه ولم يعمل الشيء القبيح بهينه  
وما بسطت الا لخير يمينه ومال الى فعل حميد يزينه  
فذاك هو المفضل والحق يشهد



## وقلت في صاحب الدولة سليل بيت الفاخر سليم باشا ملحمه

سلوا العرب من فيكم يعزّ ويكرم  
يجيبوا فعال المرء اصل افتخاره  
وبالفضل يسمو من تعاظم فضله  
ويرفع فينا من غدا بفعاله  
ألا فانظروا ان العلاء ملازم  
ألا فاعلموا ان المعالي رهينة  
ألا فاذكروا ان الذي اكتسب الثنا  
فان علينا واجبا من مدائح  
فيا نخبه الكتاب للحمد بادروا  
فهذا مجال واسع فتهأوا  
فهل عندكم اشهى من المدح للذي  
عليكم امسك اليراع وهزه  
وما اسهل القول الصحيح لقائل  
وما اعراض من هذا المديح على الوري  
وذكر الذي اهدي اليه مدائحي  
سليم على حب السلامة قلبه  
سليل معالٍ أحرزت من جدوده  
تسلم من اسمى الوظائف رتبة  
ولو لم يكن كفواً لذلك ما ارتقى  
فيحرزه الشهم الذي بنشاطه  
ولا ينثني عن قصده لصعوبة  
ولا يختشي الاخطار تنوي كفاحه

ومن بسجاياه يجلّ ويعظم  
وبالعزم يعتزّ الكريم ويكرم  
وبالنبل يمتاز السليم ويسلم  
يحوك رفيع المجد برداً ويلحم  
لمن قدره بالفخر والعزّ ملازم  
بهمة اصحاب المعازم فاعلموا  
لفرض علينا مدحه ومقدم  
كما أن فرضاً ان يذمّ المذمّم  
ويأشعراء العصر للمدح نظموا  
وهذا معين سائح فتقدموا  
يروق لدينا لطفه والتكرم  
واقعاه تملي المقال وتنظم  
وما اعسر القول الذي ليس يفهم  
له من رحيب الصيت ذكر مترجم  
لاشهر من مدح يقال واعظم  
نما والذي تصفو سجاياه يعظم  
وخدن معالٍ جاءها يترنم  
يعزّزها فهو السليم المسلم  
اليها فما للمجد في الناس سلم  
يغير على جلّ الامور ويقدم  
ينذلّ لها الواهمي الجنان ويحجم  
اذ كان يدري ما يروم ويعلم

ولكنه انت رام امراً يرومه  
لك الفخر سوريا فنك أعظم  
فهم في سماء المجد شهب سواطع  
تفانوا جميعاً خدمة لبلادهم  
ومنهم من يدعى السليم وذكره  
همام له في المشكلات عزيمة  
أما هو من بالحزم قد قام خادماً  
رآه لاوج المجد اهلاً لما به  
والتي بما يديه افكار حاذق  
فرقاه صرح المجد والمجد باسم  
يرى ان أنصاف الورى واجب على  
ويعلم ان الصلح في الناس خلة  
وآراوه في معضل الامران بدت  
اذا سأل المحتاج منه لبانة  
فن كان هذا فعله فهو حازم  
بنى في ربوع العز ذكراً مخلصاً  
نزبه شريف لودعي مدرب  
لقد فاق ابناء الزمان لانه  
سخاء واقدام وحزم وعزة  
ذكا يرى اخفى المشاكل ظاهراً  
وفطنة ذي عقل رفيع محنك  
على صدره من بهجة العز زينة  
فن ذا الذي في الناس ليس يجله  
ومن ذا الذي منه يؤمل مطلباً

بعزم وينهي قصده حين يعزم  
تعالوا الى اعلى مقام وعظموا  
يلذ بمجلى عزها المتوسم  
واعظمتهم بالنصح والحب يخدم  
لدى الناس طيب عرفه ليس يكتم  
تحل عقال المشكلات وتصرم  
رعية مولى في القلوب يعظم  
من الحزم والاقدام والحر احزم  
يسر له اوج الفخار ويسم  
لان الذي وافاه اروع اكريم  
اعاظمتهم والجور شيء محرم  
بها الحر يعلو قدره ويقدم  
يداوي بها الداء المضال ويحسم  
قضاها له امداده والتكريم  
ومن كان هذا طبعه فمكرم  
يدوم على مر الزمان ويسلم  
وحر مواضي عزمه ليس تكتم  
يخال لما يأتي به ليس منهم  
وبشر واعزاز ومجد متم  
لديه جلياً يستفاد ويفهم  
ترد صعوبات الامور وتهزم  
تشير ألا هذي الشامة فاعلموا  
واعزازه في كل قلب مخيم  
ويرجع عنه كاسف البال يندم

ومن ذا يرى اخلاقه وصفاته  
فأقواله في كل امرٍ مفيدة  
له الشرف المعروف من عهد جدته  
من الحسد المكروه ما قال خصه  
ولكنهم لم يلبثوا سوء قصدهم  
ولو رام فيهم نكبة لم ترده  
فلا زال في دار السعادة نازلاً  
ويرتاب ان اللطف فيه مجسم  
وتديره في مهجة البطل اسنهم  
كذلك عن افعاله الفخر ينجم  
وحاوله اعداؤه وتوهما  
فهم دونه في المجد والله يرغم  
قوام ولكن المعزز يحلم  
يعزز بالسعد الرفيع ويسلم



وقلت في حضرة الاديب عبدالله افندي مشرق الرحباني الشويري اللبناني

سناك بدا بالفضل والنبل يشرق  
ففضلك معروف ونبلك ظاهر  
يقولون ان قد نلت بالمجد مفخرًا  
وانك مضياف يجود بماله  
وانك ان وافاك ذو الضيم طالبًا  
تحدثت الاقوام عما أتيت  
لك العزم عزم ثابت ليس ينثني  
واراوك الغراء في كل مأرب  
وفكرك في كل المواضيع ثاقب  
وان كان في مجرى الحوادث عامض  
تنسنت ما تبديه من ارض غربتي  
وشنف سمي فاستملت لحبه  
فانك حر الطبع والفكر والولا  
فقال بنو الاوطان انك مشرق  
وذكرك مشهور يفوح ويعبق  
قلنا صدقتم والفعالك تحقق  
ووجهك ابهى من هلال واطلق  
ملاذًا ترد الضيم عنه وترفق  
ولطف السجايا فيك امرٌ محقق  
اذا ما نوى امرًا ولا هو يفرق  
تصيب فواد المشكلات وتصدق  
فيكشف مستور الامور ويطرق  
فذهنك وقاد الى السر يسبق  
فانعشني والفضل كالطيب ينشق  
وللاذن قبل العين تهوى وتمشق  
وان بك المجد الأثيل موفق

صفاتك من اصفي الصفات تجمعت  
شماثل عن بعد فتنا بجبها  
فإذا يرى والعين فيها تحديق  
وان ارجف الحساد فيك واوهموا  
يليق بها الاطراء والفخر أليق  
وما حسدوا الا فخاراً بلفته  
بجذك منهم لا ينالك ويلحق  
ألا دم رفيع القدر في الناس دائماً  
فتلك من يرحى له الفخر والعلی  
فليسوا فيك ممن يصدق  
وفضلك يبدو في العلاء ويشرق  
لأنك أعلى بالفخار واعرق



وقلت في جناب الاديب البارع نجيب افندي سلامه وقد انقطعت  
اخباره عن انسابه مدة عشر سنوات والى الآن لم يعرف عنه شيء

انادي الشمس من قلب كئيب وانظر نحوها عند الغروب  
اقول ولي فؤاد من لبيب ألا ياشمس من هذا الغريب  
سلام كالخزام على الحبيب

ابيت الليل في هم رجيع كمن في قلبه ألم الجروح  
فلا يصفو غبوقي او صبوحى ولا تشفى مدى عمري قروحي  
ولا تنفى همومي مع كروبي

سقاني حادث الايام رغباً كؤوساً افعمت حزناً وغماً  
واقصت نائبات الدهر شهماً تفرّد فطنة ونهى وفهماً  
وقد كان الحبيب الى القلوب

لعمري ليس لي خلّ سواه واني لست من يسلو هواه  
وهل يسلو الاخ الثاني اخاه اذا ما البين بالبلوے رماه  
وما ردّ النسيب الى النسيب

لقد طال البعاد بنا وظالت شجون عندها الا كباد سالت



واحزان اعلت مذ توات جميع المخلصين وما امالت  
فؤاداً عن مناجاة النجيب

علام تغيرت منك السجايا وكيف تقلبت تلك المزايا  
وعهدي انك الصاي في الطوايا فلا تنس النسيب اذا البلايا

توات بالبعاد على الغريب

اراك هجرتنا هجرأ طويلا كأنك تبتغي منا بديلا  
ولكني عرفتك لن تحولا ولن تنسى عهدك او تزولا

وهجرك كان من امر عجب

وحقك عن ودادك لا نعيد سواء انت دان ام بعيد  
رجائي ان تتم لنا الوعود وتذكرنا قشملنا السعود

ويرجع سابق العيش الخصب



بعض ما قاله السوريون في المشروع الاصلاحى الساعى لتأبيده

بعض افاضل ووجهاء الجالية السورية في مدينة نيويورك

أتاني الهدى يوماً وعندي اماجد  
اجابوا بلطف اقرأ الصدر تاركاً  
قرأت لهم منه قليلاً فأعجبوا  
اماجد قوم بالوداد تألفوا  
يرومون ابطال السفساف بيننا  
متى تم ما ينوون يعظم شأننا  
مقاصدهم والله فيها منافع  
مقاصد منها الخير للناس يرتجى  
فقالوا ترى ما فيه قلت الفوائد  
قراءة اعلان فذلك زائد  
وصاحوا بتهيل ليحي الاماجد  
وما ذمهم الا جهول وجاحد  
واصلاح ما يأتي عنيد وحاسد  
ومن عاش مناعن قريب يشاهد  
لنا ولسان الحق فيها لشاهد  
مقاصد نبل نعم تلك المقاصد

فنسقى لمشروع به نبلغ العلا  
 يساعد رب الناس قوماً تجمعوا  
 أجابهم حراً بهيئة باسم  
 وقال لهم يا أيها الناس شعبنا  
 تفرد في حب التعصب اسوة  
 فن كل تسعين امروء فيه لا يرى  
 ترون غداً هذا يقول لحزبه  
 صدقت بما قد قلت قال له فتى  
 وبعد قليل جاءنا في جريدة  
 وصاحبه يعني انشاقاً وقتنة  
 يروم له ذلاً ليلتم مارباً  
 يناصره قوم يودون ان نرعى  
 يناصره من يدعون نباهة  
 بني الوطن المحبوب صرنا جميعنا  
 دعوا عنك قول الاعادي وعاضدوا  
 لنا ابدآ ينوون مجدآ ورفعة  
 عليهم مع ربح الصباح تحية  
 ونهضة اصلاح لها الحق صاحب  
 رأيت خيرنا في ترك كل سفاهة  
 وأقبح ما في خصمها انه على  
 فيانهضة الاصلاح انك نورنا  
 صديقك من كان الصلاح صديقه  
 وفوزك ما بين الانام مقرر

وربك في هذي الامور يساعد  
 لخير وما فيهم سوى الحب سائد  
 وكان له طرف لما قيل راصد  
 سوى المكرم ما فيه وفيه المفاسد  
 باكليس ما فيه الا الشوارد  
 سوى في سبيل المجد حر يجاهد  
 دعونا نجافيم وهذا يعاند  
 غداً بمساعيم (تسب) الجرائد  
 كلام على سو المقاصد شاهد  
 لشعب بليات الزمان يكابد  
 يعود له بالمال والمالك رائد  
 وفينا دخان الشر بالجو ساعد  
 وقبلاً لهم في السيئات عوائد  
 أخط الوري قدراً فقوموا وساعدوا  
 كراماً فان الحر حراً يعاضد  
 وما فيهم الا كريم وماجد  
 والف سلام ما اضاءت فراقد  
 يقاومها الوغد اللئيم المعاند  
 فصادرها غر وغرر جاحد  
 فساد من الرأي العقيم يساعد  
 على ظلمات الجهل والجهل فاسد  
 وخصمك خصم الفضل والعدل شاهد  
 واي كريم لم يفز وهو راشد

## في صاحب الهدى

يراع يخيف الكاشحين صريه  
 وحب واخلاص وحزم وغيره  
 بنعم يعتز البيان لانه  
 هو الألمي الفرد من فيه فاخرت  
 همام ومقدام بليغ وشاعر  
 تسامى فصارت دونه انجم السما  
 فكمن صحافي تهذب عنده  
 اذا انكر الضائل يوماً جميله  
 متى عاد نعوم الينا فاننا  
 يزور الهدى في كل يوم ربوعنا  
 فديم يانصير الصديق والحق والنهي  
 فانك فضل الفضل قد عم نفعه  
 ورأيي إمام المنشئين نصيره  
 اقامت لدى الندب الذي نستشيره  
 امام النهي بل فردة واميره  
 رجال الحجى اذ قلّ فينا نظيره  
 مقام المعاني الرائعات ضميره  
 وبدر العلي بين الدراري سريره  
 فاسعف حرّاً اذ أتى يستجيره  
 فان الجميل الحق منه اسيره  
 لبذل الثناء الحرّ تمضي نزوره  
 فيهتف قلبي لو يجهي مديره  
 مدى الدهر واسلم لادهتك شروره  
 وانك علم العلم يسطع نوره



## في شقيقي صاحب الهدى

أ كواكب الافلاك قامت فوقنا  
 أم في سما الافلاك اقوال الفتى  
 رجلاً نبيلاً لا يميل جناه  
 رجلاً تفرد فطنة ونباهة  
 هذا الحجى ابداً يعزّ به وعن  
 باشمة الفكر المهذب ناعم  
 سلوم لاحت بلحاسن تسطع  
 كسوى العلوم وبالمعارف مولع  
 فلذا قريحته الروائع تبدع  
 حتى يجلّ الكتاب المتضلع

فيه الفصاحة والصباحة والنهي  
 فطنٌ ذكيٌّ حاذقٌ متقنٌ  
 وحلاجلٌ بل ماجد بل كامل  
 ملأ الطروس فوائداً وفرائداً  
 وكسا الجرائد بهجةً ومهابةً  
 نصر الهدى بلسانه وبيانه  
 يهوى التواضع دائماً سلوم من  
 لا تعجبوا فالبدر كان خياله  
 لبراعه يعنو الكلام ويخضع  
 شهيمٌ غيور فاضلٌ لا يخدعُ  
 واخو حجبى فيه الكمال مجمعُ  
 فغدا كمسك ذكره يتضوعُ  
 فبدت كأقمار تلوح وتطلعُ  
 نصر الشقيق اذا تبين مشرع  
 له فوق أبراج الكواكب موضعُ  
 في الماء وهو من الشوامخ ارفعُ



== ❁ الى ابناء وطني ❁ ==

بني وطني واصحاب المآثر  
 وارباب المفاخر والمعالي  
 وهل ماتت مروءتكم وذابت  
 ام الشخاء بينكم ازلت  
 ام الحسد الذي يضي قلوباً  
 ام الزنان انسأمت جميعاً  
 ام الاديان قد زرعت شقاقاً  
 ام الكسل القبيح اقام فيكم  
 ام الايام قد ثارت عليكم  
 نراكم في خمول وانحطاط  
 ودونكم الاعاجم قد اذلوا  
 يخوضون الحروب الى المعالي  
 وقالوا المجد لا نرضى سواه  
 وقبلأ كان مجد الفخر فينا  
 وفرسان البراعة والبواتر  
 اترضون البقاء على الصغائر  
 عزيمتكم وهمتكم تحاذر  
 مبادئ الاتحاد من الضائر  
 يجاوركم وفيه مكر جائر  
 فخاركم القديم مع المتاجر  
 بدا منه التعصب في السرائر  
 لافساد العواقب والمصائر  
 يحفظها لتأخذ ثأر غابر  
 وكل مجده والفخر خاسر  
 بعزمهم المصاعب والمخاطر  
 وما فيهم فتى منها يحاذر  
 بديلاً فهو غاية كل ظافر  
 به نختال عجباً او نفاخر

كذلك العزم صاحبنا وفيه  
 فكمدان الزمان لنا وخرت  
 وكان صغيرنا ندباً خطيراً  
 فذكر الشرق ابطل كل ذكر  
 سلوا التاريخ والقدماء عنهم  
 تروا منهم على الدنيا عظاماً  
 واخواناً متى اجتمعوا وقالوا  
 وكتاباً متى ملأوا طروساً  
 بدوا في شهرة بين البرايا  
 ومن افعالهم نالوا المعالي  
 كرام بالفرائد كلوها  
 خضم فصاحة يصبو اليها  
 وروض بلاغة فاقت بحق  
 وكنز خواطر تسي عقولاً  
 فلا عجب اذا انهلت عليهم  
 ولا بدع اذا الاقلام كادت  
 ولا بأس اذا ما خص يوم  
 بنوا في عصرهم مجدداً ربيعاً  
 فولوا الاتحاد بكل امر  
 فقد صرفوا الحياة على ولاء  
 ليوث كم بلادا دوخوها  
 وكم فضلوا وسادوا الناس طراً  
 فكلمهم لواء النصر ناشر  
 وكانوا ان مضوا يوماً لامر  
 نغز على المفاخر بالجواهر  
 لهيئتنا الجبايرة الاكاسر  
 تعظمه التبائل والعشائر  
 بفضل رجاله اهل المآثر  
 ومن اقدمهم تطأ المنابر  
 وفرساناً اذا سلوا البواتر  
 فان ضعيفهم يصفي لقادر  
 فان كلامهم نفع الازاهر  
 بعقلم الذي كالغصن زاهر  
 ومن لغة تزان بها الدفاتر  
 بتيجان تلالى كالجواهر  
 اخو عقل حوى كل المفاخر  
 بلاغة كل ملسان وشاعر  
 وافكاراً وتنطق كل ناثر  
 دموع الحزن من كل المعاجر  
 تذوب أسي عليهم في الخابر  
 لذكرهم الذي راع العساكر  
 ولم يرهبهم سيف المكابر  
 لما بلغوا العلى والحصم ناظر  
 وما جعلوا الفساد لهم ذخائر  
 بسطوتهم وكم اسروا اكاسر  
 فبدد شمل خوآن وغادر  
 وكلهم حسام الموت شاهر  
 تسير وراءهم كل العشائر

ورثنا المجد والعليةآ منهم  
ولم نحمل بغير الفضل ممن  
قتلنا معظم الايام لهوا  
سخرنا بالزمان وما اهتمنا  
وما قلنا بخطوب الدهر تأتي  
وايام الجمال نظير غيم  
شعرنا بالتقهقر مذ توات  
فواسفآ على اعوام عزآ  
نأت ايام رغد كان جمآ  
وكل عالم في كل قطر  
وان الغرب بالتدبير راق  
وكل رجاله عزت بسلم  
فهل من لائم ان قلت يوماً  
واظبرت التأسف من فواد  
فانا ان نكن ابناء قوم  
فقد اخذ العلا الاعجام منا  
ورب مواطن يحنج يوماً  
وزدني قال برهانآ متينآ  
اقول وحسرتي تضي فوادى  
فكل حديثنا زيد تعدى  
وهذا قد غدا ندلا وهذا  
وكل سيد لا عيب فيه  
وكل يدعي حسن المبادى  
وفضلا عن فساد واندعاء

وقلنا فخرنا قد ظلّ وافر  
أعزوا العصر من ماض وحاضر  
وقلنا يرحم الله المآثر  
بتغيير الحوادث والعناصر  
بايام يذل لها القياصر  
تمر بسرعة مر المهاجر  
سنو السعد عنا والمفاخر  
مضت عنا كما يمضي المسافر  
عن الشرق الذي قد كان زاهر  
بعلمته وان الغرب ناضر  
وبالحب الصحيح لديه ظافر  
منير مثل نور الشمس، باهر  
تتهقرنا وصرنا في الاواخر  
حزين غير مكار وغادر  
على مبدا التناصر في الدساكر  
وما ابقوا لنا شيئآ يناصر  
على شعري ويحسبني منافر  
يوضح ضعفنا لاكون شاكر  
لانا كلنا رجل مكابر  
على عمر وبكر بش ماكر  
بلا فضل وذلك ليس ماهر  
يصبغ نواهيآ . يمضي اوامر  
فمن منا هو الرجل الماهر  
وغش صار منا الخصم ساخر

فن شفّيته بغض واضطهاد  
 يجيد عن السلام اذا اتاه  
 وداء البغض منتشر بفتك  
 يزيد بفتكه عاماً فعاماً  
 فقد صرنا حديث العجم هزاً  
 نوح بجرقة والشرق يبكي  
 في الاوطان اخبار التمدي  
 ونشكو صرف هذا الدهر ظلاماً  
 فما للدهر دخل في شقانا  
 فكل قلبه يهوى رياء  
 وكل غافل ما جاء نصحاً  
 عشقنا المال والامال غرت  
 صحافي تراه كل يوم  
 اذا ما خطت اصلاحاً مساءً  
 كذاك خطينا يلقي جزافاً  
 في غير التقعر لا يباهي  
 وشاعرنا يمرن كل يوم  
 وكاتبنا يفاخر في كلام  
 وكاهنتنا الذي ينسي الوصايا  
 اقول الوعظ لا يجدي فتيلاً  
 كذاك النشر ليس يفيد شيئاً  
 وما نفع البلاغة لم تساعد  
 وما يهدي القريرض الى وفاق  
 فيا ابناء سوريا افيقوا  
 وداخله بروح الحبث ذاخر  
 كظي من خطي الصياد نافر  
 بنا ودواونا في الارض غائر  
 ومن فتكاته شقت مرائر  
 فلم نفضل على ذكر المساهر  
 على ابنايه ملّ الحاجر  
 وفي الامصار انباء الحسائر  
 ونلمن جوره والدهر طاهر  
 فاصل شقائنا سوء الضائر  
 وغشاً يرميان الى المخاطر  
 حمداً قد يوول الى المفاخر  
 ضائرنا باحراز الجواهر  
 يسطر جاء زيد غاب عامر  
 فليس يحظه ان قام باكر  
 خطاباً ليس ينتقد البصائر  
 وفي غير التفوق لا يفاخر  
 قريحته على مدح الاصاغر  
 يقول بانه قول الاكابر  
 بغير الحق يوماً لا يجاهر  
 اذا لم يأت بالاخلاص عاطر  
 اذا ما كان بالاصلاح ذاكر  
 بقوتها لتتقى الضائر  
 ولو ابياته كانت عوامر  
 من الجهل الذي اعى البصائر

أنبق الدهر في كسل معيب  
أفيقوا من رقادكم وشقوا  
قلوب الشاردين فليس عيباً  
وروموا كل موضوع مفيد  
فإلتنا الى الاصلاح تدعو  
فهل بالمال يعلو المرقدرا  
لنصلح فاسد الآراء منا  
ونجمل الاتحاد لنا حساماً  
والأكلنا رجل غفول  
لعمر الحق اذ لو كان فينا  
لكان أتم من عهد بعيد  
وكنا قدوة للفضل ترجي  
تأمل حالة الافرنج يوماً  
فتنظر يافتي الاوطان فرقاً  
هم ابدأ على عهد صحيح  
هم يسمون والشرقي يهوي  
يساعد بعضهم بعضاً فاعلو  
ويرفس بعضنا بعضاً فيهوى  
لهم في كل انحاء البرايا  
ونحن حقوقنا في كل ثغر  
فلو كنا بلا حسد وحقد  
وكالاعجام يجمعنا ولاء  
لكان مقامنا في الناس يعلو  
ألا فلنترك الشكوى بعيداً

وخاطرنا على البلوات صابر  
باقلام احد من البواتر  
اذا ارشدم غراً ونافر  
ولا تحشوا الذي جهلاً يناظر  
رجال الحزم لا اهل الجواهر  
ويعبق ذكره مثل الازاهر  
ونرشد للهدى غراً وماكر  
يسرم جبل قذاف مهاتر  
لمجد جدوده لا شك ناكر  
من الاصلاح قسم والشواعر  
بما طي الضائر والبصائر  
وكل مواطن فينا يفاخر  
وحالتنا بالحاظ سواهر  
عظيماً مثل نور الصبح ظاهر  
واولهم لا آخرهم يناصر  
وكل اوائل تضحي واوخر  
صغيرهم الى قم المنابر  
مقدمنا الى قاع الحفائر  
يقوم الحق ما قد صاح طائر  
تموت كمن قضوا طي المقابر  
ولا لوم ولا نسل ينافر  
بجامعة بها الاخلاص زاهر  
وذكر فخارنا كالمسك عاطر  
ونلاصلاح اجعنا نبادر



ونجعل للدوام لنا اتحادا وجامعة كما فعل الاكابر  
والآ قد نظل بسوء حال ولا مجد لنا فيه نفاخر  
ويغلب كل من يدعو اغترارا "بني وطني واصحاب المآثر"



﴿ في الاديب اسعد افندي ملحم ﴾



شغف القلب بزواهي المعاني بعد ان كان هائماً بالغواني  
همت من قبل بالحسان وقلبي قد سلا الآن عن جمال الحسان  
والى رقة الكلام انعطائي والى اسعد يميل جناني  
لا تلوموا على هواه فؤادي فالمعاني تروقه والمباني  
في المعاني مسرة لفؤادي لفؤادي مسرة في المعاني  
أسعد الله اسعدا من اديب عن ثناء يضيق وصف لساني  
صنغ درًا كلامه من نخمير فيه نور وشعره من جمان  
كن سعيدا يا اسعد الناس حظًا وحببًا من قلب هذا الزمان















PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

